



**الانحياز التأكدي كمتغير معدّل للعلاقة بين اليقظة
العقلية واتخاذ القرار والسعادة في العمل للمعلمين
طلاب الدراسات العليا**

إعداد

د/ نفيسة فوزي عمر	د/ منال منصور علي الحملاوي
مدرس بقسم علم النفس الإرشادي	أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الدراسات العليا للتربية	الإرشادي
جامعة القاهرة	كلية الدراسات العليا للتربية
	جامعة القاهرة

الانحياز التأكيدي كمتغير معيّل للعلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار والسعادة في العمل للمعلمين طلاب الدراسات العليا

منال منصور علي الحملاوي¹، نفيسة فوزي عمر

قسم علم النفس الإرشادي، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة،

¹ البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: drmanalelhamalawy@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن دور الانحياز التأكيدي كمتغير معيّل للعلاقة بين اليقظة العقلية كمتغير مستقل واتخاذ القرار، والسعادة في العمل كمتغيرين تابعين، وكذلك الفروق في الانحياز التأكيدي والتي تعزي إلى بعض المتغيرات الديموجرافيا (النوع؛ العمر الزمني؛ الدرجة الأكاديمية؛ سنوات الخبرة؛ الحالة الاجتماعية) لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا، تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي/ والمقارن، وقد تكونت العينة الأساسية من (185) من المعلمين طلاب الدراسات العليا في برامج (الدبلوم الخاصة – الماجستير – الدكتوراة) بمتوسط عمري قدره 39.67 و انحراف معياري قدره 11.29، وتم تطبيق الأدوات مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية إعدادا Baer et al، ومقياس الانحياز التأكيدي، ومقياس السعادة في العمل، ومقياس إتخاذ القرار إعداد الباحثين، وأسفرت نتائج البحث عن وجود دور معيّل للانحياز التأكيدي للعلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل، وكذلك دور معيّل للانحياز التأكيدي للعلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا، وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة في العمل واتخاذ القرار من خلال الانحياز التأكيدي. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الانحياز التأكيدي في إتجاه الإناث، وكذلك وجود فروق بين الدرجات العلمية في الانحياز التأكيدي في إتجاه الدرجة العلمية الأقل، وأيضاً وجود فروق بين سنوات الخبرة للمعلمين في الانحياز التأكيدي في إتجاه عدد سنوات الخبرة الأقل، وعدم وجود فروق في الانحياز التأكيدي يرجع إلى العمر الزمني أو الحالة الاجتماعية. وقد يكون لهذه النتائج تأثير كبير على السياسات المستقبلية لصانعي القرار، وتقديم بعض الدعم لقيمة التدخلات القائمة على اليقظة العقلية وخفض الانحياز التأكيدي في بيئة العمل.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية، الانحياز التأكيدي، إتخاذ القرار، السعادة في العمل.



The Moderating Effect of Confirmation Bias on the Relationship between Mindfulness, Decision-making, and Happiness at work for graduate student Teachers

Manal Mansour el-Hamalawy¹, Nafisa Fawzi Omar

Counseling Psychology, Faculty of Graduate Studies For Education, Cairo University.

¹Corresponding author E-mail: drmanalelhamalawy@gmail.com

Abstract:

The current study aimed to investigate the moderating role of confirmation bias in the relationship between mindfulness as an independent variable and decision-making and happiness at work as dependent variables, additionally, the study aimed to explore differences in confirmation bias related to some demographic variables (gender, age, academic degree, years of experience, marital status) among graduate student teachers. The descriptive approach was used, both correlational and comparative, and the primary sample consisted of 185 graduate student teachers in programs (diploma, master's, and doctoral programs) the participants had an average age of 39.67 years, with a standard deviation of 11.29. the several instruments were used, including The Five Factors of Mindfulness Questionnaire (FFMQ) developed by Baer et al., the Confirmation bias scale, the Happiness at work scale, and the Decision-making scale prepared by the researchers, The research findings revealed the moderating effect of the confirmation bias on the relationship between mindfulness and happiness at work, as well as the moderating role of confirmation bias on the relationship between mindfulness and decision-making among graduate student teachers, it was also observed that decision-making and happiness at work could be predicted through confirmation bias. Furthermore, the results indicated differences in confirmation bias between males and females, with females demonstrating a higher level of confirmation bias, Differences based on academic degrees were found in favor of those with lower academic degrees. Likewise, differences based on years of teaching experience favored those with fewer years of experience. However, no significant differences in confirmation bias were found based on age or marital status. These findings may have a significant impact on future decision-makers' policies and provide support for value of interventions based on mindfulness and reducing confirmation bias in the workplace environment.

Keyword: Confirmation Bias ,Mindfulness ,Decision Making, Happiness at Workplace.

مقدمة:

المعلمون هم فئة العاملين في مجال المعرفة، فهم معلمون ومتعلمون في نفس الوقت، ويفضلون العمل الصعب، ويحاولون حل المشكلات التي تواجههم، ولديهم جداول عمل خاصة بهم، فالمعلمون مسئولون عن تنشئة الأجيال، وهم أصحاب قرار في عملهم، ولديهم العديد من المهام والأعباء الملغاة عليهم، وبالإضافة إلى ذلك فإنهم يطورون من أنفسهم، فهم طلاب في مرحلة الدراسات العليا، وهي فئة جديرة بالدراسة لكونها فئة متميزة.

ويتعرض هؤلاء المعلمون لخطر متزايد يتمثل في الإصابة بمستويات مرتفعة من الإجهاد النفسي، ولمساعدة المعلمين على التعامل مع الضغوط المهنية والمشاعر السلبية الأخرى المتعلقة بمهنتهم اهتمت الدراسات بعمل برامج لخفض هذه الضغوط، ومن أشهر البرامج التي حققت فعالية كبيرة في خفض هذه الضغوط تلك البرامج القائمة على تحسين مهارات اليقظة العقلية والتي أثمرت خفضاً في الإجهاد والقلق والتوتر" (Choles,2018). كما أظهرت النتائج أن اليقظة العقلية ترتبط ارتباطاً قوياً بإيجابياً قوياً بأسلوب التفكير العقلاني (Farrar 2020).

والمعلمون مسئولون عن اتخاذ القرار في تقييم طلابهم وحل مشاكلهم، فالمعلم مسئول عن متابعة كل طالب من طلابه، ومتابعة أية مشكلات قد تعوق عمليات التعلم، وهو أيضاً مسئول عن اتخاذ قرارات مهمة بشأن هؤلاء الطلاب، فمتابعة وتشخيص سلوك الطالب ومستواه الدراسي والأخلاقي والنفسي هي مهمة المعلم المتيقظ والواعي، كما أنه في بعض الأحوال قد يكون معالجاً من خلال تواصله الجيد مع الطلاب، وهو قدوة إيجابية أمامهم، وقادر على إيجاد الدافعية لديهم وتحفيزهم. وتبدو خطورة اتخاذ القرار في المواقف التي تتطلب إصدار أحكام أو تقييماً، فالمعلم يتخذ قرارات مهمة وخطيرة فيما يتعلق بتقييم المستوى التحصيلي والسلوكي للطلاب.

وتُظهر نتائج الأبحاث أن البشر عُرضةً لارتكاب أخطاء إدراكية عند اتخاذ قراراتهم، ويعتبر الانحياز التأكدي أكثرها انتشاراً (Woodward, 2020). والانحياز التأكدي من المتغيرات المهمة والخطيرة خاصة مع الأشخاص أصحاب القرار؛ لأن وجود هذا التشوه المعرفي في التفكير يؤثر على الفرد في جميع مجالات حياته، وخاصة في مجال العمل، وقد يؤثر ذلك في اتخاذ القرارات. ودراسة الانحياز التأكدي لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا أمر في غاية الأهمية؛ لأنه من المفترض أن هذه الفئة تعمل في مجال المعرفة وتسعى إلى تحقيق ذاتها بالدراسة وتحصيل العلم، ويُفترض أنهم مفكرون وعقلانيون ومنطقيون ويتسمون بالموضوعية، ولديهم قدرة على دراسة أي موضوع وتحليله ونقده.

وهناك تباين في نتائج الدراسات السابقة، فقد أشار بعضها إلى وجود انحياز تأكدي لدى أساتذة الجامعة، وأن وجهات نظر المعلمين المتعلقة بالطلاب تؤثر على تقييمهم للإنجازات الأكاديمية (ذر منير مسهر العاني 2015؛ إبتسام هادي 2019)، وأشارت دراسة Gharghani (2014) إلى أن الطلاب في مرحلتهم الماجستير والدكتوراه أظهروا تحيزاً تجاه اختيار المعلومات بعدما قاموا بالبحث في الإنترنت، في حين أشارت دراسات أخرى إلى أن تقييمات المعلمين للطلاب خالية من التحيزات. (Mason 2019).

ويرتبط اتخاذ القرارات المهمة بعوامل كثيرة؛ مثل الانتباه واليقظة، ولذلك فإن اليقظة العقلية مهمة للمعلمين، وهي تلعب دوراً مهماً في أداءهم لواجباتهم الوظيفية، فالملاحظة،

والانتباه، والتصرف بوعي، والتقبل دون إصدار أحكام، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، كلها متغيرات تؤثر في تواصل المعلم مع الطلاب وتؤثر في قيامه بوظائفه. وقد أشارت نتائج الدراسات إلى "وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والمعتقدات والأفكار السلبية المهنية: مما يؤثر على اتخاذ القرار". (Galles, et al, 2019)

ولا شك أن فئة المعلمين لديها صراع أدوار، فهناك العديد من الأدوار التي يقومون بها، وهي الدور الوظيفي، والدور الأكاديمي، والدور الأسري، وكلما ازدادت الأدوار أثر ذلك على الرفاهية والرضا والسعادة بصفة عامة، والسعادة في العمل بصفة خاصة، وينعكس أثر ذلك على الاستقلالية والكفاءة والإنتاجية، فالسعادة تؤدي في الواقع إلى مزيد من الإنتاجية، ومزيد من الدخل (مارتن سليجمان، 2005)

لذلك سعت الباحثتان في هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الانحياز التأكيدي باليقظة العقلية واتخاذ القرار والسعادة في العمل، وكذلك بحث الدور المعدل للانحياز التأكيدي مع متغيرات الدراسة.

مشكلة البحث:

الانحياز التأكيدي من التشوهات المعرفية التي تدعو إلى القلق، ففيه ينحاز الفرد لجميع الأدلة التي تؤكد صحة توقعاته، ومن الطبيعي أن كل فرد له وجهة نظر يسعى إلى إقناع الآخرين بها، إلا أن ما يدعو للقلق هو أن بعض الأفراد في مرحلة الرشد لا يسعون إلى التحقق من وجهة نظرهم، بل يسعون إلى تأكيدها، وهذا المفهوم يوضح الميل إلى البحث عن المعلومات التي تتسق وتتماشى مع معتقدات الفرد، فتتم معالجة الأدلة بشكل انتقائي للتأكيد على معتقدات الفرد.

وإذا كان هؤلاء الأفراد هم العاملون في مجال المعرفة - فهم معلمون، وظيفتهم هي تدريس العلوم المختلفة، وهم أيضًا من طلاب الدراسات العليا الذين يسعون إلى تعلم وتطبيق مهارات البحث العلمي ومهارات التفكير الموضوعي - إلا أنهم بشر لديهم تحيزات ذاتية، وهذه التحيزات قد تؤدي إلى تشوهات معرفية في جودة اتخاذ القرار سواء في المهنة أو في العمل البحثي مما قد ينعكس على سعادتهم في الحياة بشكل عام وفي بيئة العمل بشكل خاص، فعلى الرغم من أن "العلم موضوعي فإن العلماء بشر، لديهم تحيزات ذاتية، ويمكن أن تؤدي هذه التحيزات إلى تشوهات في كيفية تطويرهم واستخدامهم للنظرية العلمية وكيفية تطبيقهم لمنهجيات البحث الخاصة بهم" (Schumm, 2021).

ويبدو الانحياز التأكيدي في مجال البحث العلمي، فقد يظن لدى الباحثين المبتدئين قلقٌ من أن نتائج البحث الذي يقومون به تختلف مع فرضياتهم التي افترضوها، فيسعون بكل جهدهم لجمع الأدلة والبراهين والدراسات التي تدعم افتراضاتهم تلك، ويتجاهلون أي دراسات تعارض هذه الافتراضات، فيدفعهم الانحياز التأكيدي إلى البُعد عن مناقشة الأمور بموضوعية، فالأفراد المتحيزون تجاه فرضياتهم الخاصة يسعون إلى إثبات فرضياتهم دون الأخذ في الاعتبار الفرضيات البديلة، ويتجاهلون العوامل التي قد تدحض أفكارهم، فهم يسعون دومًا إلى البحث عن الأدلة المتحيزة، وتحركهم دوافعهم في هذا الاتجاه، وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن "علماء النفس يميلون إلى تقييم النتائج بشكل أعلى جودةً عندما تتوافق مع توقعاتهم

السابقة (Hergovich; Schott & Burger, 2010)، وقد ينتقل هذا الأمر في سياقات اجتماعية مختلفة، ففي العمل نجد أن المناقشات قد تَحْتَدُّ بسبب عدم مناقشتها بموضوعية، فيسعى كل فرد إلى تأكيد وجهة نظره، مما يؤثر على اتخاذ القرار، فالانحياز التأكدي عملية تفسيرية تظهر من خلال التركيز على العمليات في مواقف العمل، وتؤثر على سعادة الموظفين في العمل (William., Kern., & Waters , 2016).

وتعد اليقظة العقلية أداة لمعالجة التحيز العنصري لدى المعلمين والخاص باتخاذ قرارات بشأن تقييم سلوك الطلاب؛ فقد أوضحت نتائج دراسة Ash et al (2023) وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين اليقظة العقلية والتحيز العنصري، فيقظة المعلمين من شأنها أن تخفف من تصوراتهم للأساليب التأديبية للطلاب وفقاً لعرق الطلاب، فالمعلمون ذوو المستويات المنخفضة من اليقظة العقلية يُظهرون قدرًا أكبر من التحيز ضد السود في الاستجابة للأساليب التأديبية للطلاب مقارنةً بالمعلمين ذوي المستويات العليا من اليقظة العقلية.

كما أن اليقظة العقلية لها دور كبير في تحقيق السعادة؛ حيث أشارت الدراسات إلى أن "الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية تُبنى بالبناء الذاتي الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية" (الحسين حسن، 2021)، وهي أيضًا من العوامل التنبؤية المهمة للرفاهية والسعادة النفسية؛ فهي أقوى مؤشر لذلك (Stokes 2013؛ Choles 2018؛ Pidgeon & keye 2014). كما اتفقت العديد من الدراسات السابقة على دور اليقظة العقلية وأهمية إدارة الانتباه في تحسين جودة القرار، وأن اليقظة العقلية تؤثر تأثيرًا إيجابيًا في تحسين عملية اتخاذ القرار (Smyre 2019؛ Bartelt & Dennis 2022).

وتهتم الباحثتان في هذا البحث بدراسة متغير الانحياز التأكدي كمعدل للعلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار والسعادة في العمل.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. هل هناك فروق في الانحياز التأكدي تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع؛ العمر الزمني؛ الدرجة الأكاديمية؛ سنوات الخبرة؛ الحالة الاجتماعية) لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا؟
2. ما العلاقة بين اليقظة العقلية والانحياز التأكدي لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا؟
3. ما العلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا؟
4. ما العلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا؟
5. ما العلاقة بين الانحياز التأكدي والسعادة في العمل لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا؟
6. ما العلاقة بين الانحياز التأكدي واتخاذ القرار لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا؟
7. هل هناك دور معدل للانحياز التأكدي للعلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا؟
8. هل هناك دور معدل للانحياز التأكدي للعلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا؟
9. إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالسعادة في العمل، واتخاذ القرار من خلال الانحياز التأكدي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن دور الانحياز التأكدي كمتغير معدل للعلاقة بين اليقظة العقلية كمتغير مستقل واتخاذ القرار، والسعادة في العمل كمتغيرين تابعين، وكذلك الفروق في الانحياز التأكدي والتي تعزى إلى بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر الزمني، الدرجة الأكاديمية، سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية) لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا، وأيضاً التنبؤ بالسعادة في العمل واتخاذ القرار من خلال الانحياز التأكدي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يلقي البحث الضوء على متغير مهم، وهو الانحياز التأكدي لدى فئة العاملين في مجال المعرفة، وهم المعلمون طلاب الدراسات العليا، وتكمن أهمية دراسة هذا المتغير في ندرة الدراسات العربية التي تناولته بالدراسة، وكذلك في أهمية تأثيره على المتغيرات الأخرى، وخاصة دوره في تعديل العلاقة بين متغيرات الدراسة، كذلك تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بدراسة متغيرات حديثة نسبياً، ومحدودية الدراسات العربية التي اهتمت بالكشف عن علاقة اليقظة العقلية باتخاذ القرار، وأيضاً الاهتمام بدراسة متغير السعادة في العمل والذي لم يحظَ بالاهتمام الكافي في البيئة العربية على الرغم من أهميته، وأيضاً أهمية الفئة التي يتناولها البحث، وهي فئة المعلمين طلاب الدراسات العليا المسؤولين عن تربية وتنشئة أجيال المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين في وضع برامج إرشادية لخفض الانحياز التأكدي وتنمية اليقظة العقلية لدى المعلمين، وقد تفيد نتائج الدراسة الأفراد أصحاب القرار في تعرف تأثير الانحياز التأكدي على اتخاذ القرار. هذا بالإضافة إلى إعداد أدوات ومقاييس عربية لقياس متغيرات الانحياز التأكدي، واتخاذ القرار، والسعادة في العمل؛ مما قد يفيد الباحثين في المجال ويثري المكتبة العربية.

الإطار النظري:

أولاً: الانحياز التأكدي: Confirmation bias

هناك العديد من الدراسات في علم النفس الاجتماعي التي تشير إلى فكرة أن الانحياز التأكدي واسع النطاق، ويظهر في اتجاهات كثيرة، وتؤكد معظم الدراسات في هذا المجال على النزعة البشرية التي تميل إلى التشكيك في المعلومات التي تتعارض مع المعتقدات الموجودة مسبقاً (Wallace 2015, Woodward 2020).

ويحدث الانحياز التأكدي في عدة سياقات؛ في الطب، والقانون، والعلاقات بين الأشخاص، وفي سياق اتخاذ القرار بمجرد أن يتخذ الفرد قراراً فإنه يبحث عن المعلومات التي تدعم هذا القرار، وقد تتسبب المعلومات التي تتعارض مع القرار في عدم راحته، وبالتالي يتم تجاهلها، ويعطي الأفراد اهتماماً خاصاً للمعلومات التي تدعم معتقداتهم الشخصية، فقد أظهرت الأبحاث " أن الأطباء من المرجح أن يكون لديهم انحياز تأكدي، فغالباً ما يكون لدى الأطباء حدس أولي فيما يتعلق بتشخيص الحالة الطبية المعروضة عليهم قبل عملية العلاج،

وقد يتداخل هذا الحدس مع النظر في المعلومات التي قد تُرَجِّح ما سبق من تشخيص، مما يدعم الحدس السابق، وقد تتعارض مع ذلك التشخيص، وهو ما لا يكون مفضلاً لديهم (Parmley, 2006)، وفي سياق القانون تشير نتائج الأبحاث إلى أن القضاة والمُخْلِفين غالباً ما يشككون رأياً حول إدانة أو براءة الفرد قبل معرفة كل الأدلة، وبمجرد تكوين رأي فإنه من المرجح أن تتم معالجة المعلومات الجديدة التي تم الحصول عليها أثناء المحاكمة وفقاً للانحياز التأكدي، مما قد يؤدي إلى أحكام غير عادلة (Wallace, 2015; Munsen, 2022).

وأيضاً في العلاقات الشخصية يمكن أن يسبب هذا الانحياز التأكدي مشكلة؛ لأنه قد يؤدي إلى تكوين انطباعات غير دقيقة ومتحيزة عن الآخرين، فقد يؤدي إلى سوء التواصل والصراع من خلال معاملة شخص ما وفقاً للتوقعات، وقد يقوم شخص ما عن غير قصد بتغيير سلوكه ليتوافق مع هذه التوقعات، مما يوفر مزيداً من الدعم للانحياز التأكدي المدرك (Aumeister & Vohs, 2007).

وترجع أهمية دراسة الانحياز التأكدي إلى أنه قد يدفع الناس إلى التمسك بقوة بالمعتقدات الخاطئة أو تقديم المزيد للوزن النسبي للمعلومات التي تدعم معتقداتهم مما تبرره الأدلة، وقد يكون الناس مفرطين في الثقة في معتقداتهم لأن لديهم أدلة متراكمة لدعمهم في حين أن هناك الكثير من الأدلة في الواقع تعمل على دحض معتقداتهم يقومون بالتغاضي عنها أو تجاهلها، مما يؤدي إلى تقليل الثقة في معتقدات الفرد، وقد تؤدي هذه العوامل إلى اتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر وتقود الناس إلى تجاهل العلامات التحذيرية وغيرها. (Nickerson, 1998)

وقد أظهرت نتائج الأبحاث السابقة أن تقييم جودة الدراسات العلمية عُرضة بشكل خاص لتأكيد التحيز؛ حيث يُقَيِّم العلماء الدراسات التي تشير إلى النتائج التي تتفق مع معتقداتهم السابقة بصورة أكثر إيجابية من تقارير نتائج الدراسات التي تتعارض مع معتقداتهم السابقة (Goodstein 1970; Koehler 1993; Epstein 2004)

ففي دراسة (Koehler 1993) التي أشارت نتائجها إلى أن العلماء يُقَيِّمون الدراسات التي تتماشى مع معتقداتهم السابقة بأنها أكثر صلة بالموضوع وتتسم بالمنهجية بصورة أكثر من الدراسات التي تتعارض مع معتقداتهم السابقة. وقد يكون الانحياز التأكدي بشكل خاص ضاراً بالتقييمات الموضوعية فيما يتعلق بالنتائج غير المطابقة، لأنها متحيزة، فقد يعتبر الأفراد أن الأدلة المعارضة ضعيفة من حيث المبدأ، ولا يعطون سوى القليل من التفكير الجاد في مراجعة تلك المعتقدات.

وفي كثير من الأحيان يحاول العلماء - بوعي أو بغير وعي - العثور على دعم لأفكارهم ونظرياتهم المفضلة دون إعطاء الاعتبار الكامل للأفكار أو النظريات المتعارضة. وقد قام عدد قليل من العلماء باختلاق نتائجهم من أجل ضمان الإبلاغ عن النتائج المرجوة، ولحسن الحظ هناك طرق لتعرّف التحيز الشخصي أو السياسي، وربما الحد منه في جميع أنحاء العالم (Schumm, 2021).

مفهوم الانحياز التأكيدي Confirmation bias

الانحياز التأكيدي هو شكل من أشكال الانحياز المعرفي، ويُنتج أخطاءً في التفكير عند فحص الأدلة ذات الصلة بمعتقد معين؛ حيث يميل الناس إلى تأكيد الأفكار المسبقة وتجنب المعلومات التي تتعارض مع المعتقدات السابقة، وغالبًا ما يتم قبول المعلومات التي تتوافق مع معتقداتنا الموجودة مسبقًا في ظاهرها وتجاهل المعلومات التي تتعارض معها، ويتم فحص المعتقدات الموجودة مسبقًا بشكل نقدي، فالأفراد يرون أو يفسرون ما يتوقعون رؤيته أو تفسيره (Gilovich et al, 2002).

ويشير مصطلح "الانحياز التأكيدي" إلى الميل إلى البحث وتذكر المعلومات التي تتماشى مع معتقدات المرء، ولا يستخدم الأفراد استراتيجيات خادعة لتزييف البيانات، بل يستخدمون أشكالًا من المعالجة التي تتم بشكل أو بآخر عن غير قصد" (Oswald & Grosjean 2004)

كما يشير الانحياز التأكيدي إلى "معالجة المعلومات من خلال البحث عن المعلومات التي تتوافق مع معتقدات المرء الحالية أو تفسيرها، وهذا النهج المتحيز في اتخاذ القرار يكون غير مقصود إلى حد كبير، وغالبًا ما يؤدي إلى تجاهل المعلومات غير المتسقة، ومن المرجح بشكل خاص أن يقوم الأشخاص بمعالجة المعلومات لدعم معتقداتهم الخاصة عندما تكون المسألة مهمة للغاية أو متعلقة بذواتهم" (aumeister & Vohs, 2007)

ويظهر التحيز التأكيدي أيضًا في ميل الناس إلى البحث عن الحالات الإيجابية عند البحث عن معلومات لدعم فرضياتهم أو توقعاتهم؛ حيث يميلون إلى تَبَيُّن المعلومات التي توضح أن الفرضية صحيحة وتجنُّب البحث عن المعلومات التي تشير إلى عدم صحة فرضياتهم (Nickerson, 1998).

■ وتستخلص الباحثان مما سبق التعريف التالي للانحياز التأكيدي، وهو أنه "الميل إلى البحث عن المعلومات واستدعائها وتفسيرها بطريقة تؤكد المعتقدات أو الأفكار الموجودة مسبقًا، مع تجاهل أو رفض المعلومات التي تتعارض معها أو لا تتوافق مع إحساسهم ومشاعرهم تبعًا لميولهم واتجاهاتهم.
النظريات المفسرة للانحياز التأكيدي:

نظرية المعالجة المعرفية: A cognitive information processing approach

نظرية معالجة المعلومات المعرفية (CIP) لها أهمية كبيرة في حل المشكلات واتخاذ القرار، ويتضح هذا الأمر من خلال هرم مجالات معالجة المعلومات، ويتضمن قاعدة الهرم ما يعرفه العملاء عن أنفسهم وعن خياراتهم، فهو يمثل مدخلات لمجموعة معلومات متاحة عن الذات وعن الاختيارات الخاصة بالموضوع وما يحتاج الأفراد إلى معرفته أثناء محاولتهم حل المشكلات واتخاذ القرارات؛ مثل معرفة الذات (القيم والاهتمامات والمهارات) والخيارات (مثل المهن وبرامج الدراسة والوظائف). والمستوى المتوسط للهرم هو العملية التي قد يستخدمها العملاء عادةً في حل المشكلات المهمة، ويهتم بمهارات اتخاذ القرار وكيفية اتخاذه. وتهتم قمة الهرم بكيفية تأثير التفكير على الطريقة التي يحل بها العملاء المشكلات، ومهارات ما وراء المعرفة (الحديث الذاتي،

والوعي الذاتي، والمراقبة والتحكم في عملية اتخاذ القرار)، وفهم كيفية تأثير الأفكار على القرارات، ومن ثمّ يقع مجال المعالجة التنفيذية في أعلى الهرم (Sampson et al, 1999).

وتعتبر نظرية المعالجة المعرفية العامل المشترك بين اتخاذ القرار والانحياز التأكدي؛ لأنها فسرت حدوث العمليتين في ضوء معالجة المعلومات.

وتقع مهارات ما وراء المعرفة (الحديث الذاتي، والوعي الذاتي، والمراقبة والتحكم) في أعلى الهرم، ولها دور كبير في اتخاذ القرار، فالوعي الذاتي يكمن في أن من يحلون المشكلات بشكل فعال يدركون أنفسهم أثناء قيامهم بمهمة ما، ويشمل الوعي الذاتي الفعال الوعي بالتفاعل بين الأفكار والسلوكيات، وخاصةً التأثير المدمر للحديث الذاتي السلبي على اختيار العمل، وحديث النفس، ويمكن وصف الحديث الذاتي بأنه المحادثات الصامتة التي يجريها العملاء مع أنفسهم حول قدرتهم الماضية والحاضرة والمستقبلية على إكمال مهمة محددة. ويمكن أن يساعد الحديث الذاتي الإيجابي الأفراد على البقاء متحمسين، والبحث بنشاط عن معلومات التوظيف اللازمة لاتخاذ القرار، والاستمرار في التركيز على اتخاذ اختيار جيد للتوظيف، وتجنب تشتيت انتباههم، والتفكير بوضوح وواقعية، ويؤثر الحديث الذاتي السلبي على تصورات الأفراد لقدرتهم على الأداء بنجاح في موقف محدد (Sampson et al, 1999)

نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance Theory

ظهرت هذه النظرية سنة 1957م على يد العالم الأمريكي (ليون فستينجر Leon Festinger) ، وهي تتناول حالة القلق والتوتر التي يشعر بها الإنسان عندما يتعرض لأفكار تتعارض مع معتقداته وتوقعاته، أو عندما يكون سلوكه متعارضاً مع أفكاره وقراراته مما يدفع الإنسان إلى الحد من هذا السلوك أو تلك الأفكار التي تُسبب له عدم الارتياح، ويحدد الإنسان من هذا التنافر بأحد الخيارات الآتية:

إما (تغيير المعتقد Change the belief)، أو (دعم المعتقد Support the belief) أو (إهمال المعتقد والتصرف كأنه ليس له تلك الأهمية Neglecting belief)، والتجيز (Bias) هو نتاج للتنافر المعرفي؛ حيث يعمل الإنسان جاهداً ليربح نفسه من هذه الصراعات؛ فيقوم بالانجذاب لكل ما يوافق ويدعم آراءه، ويبحث عن كل ما يؤكد صوابه، وينبذ كل ما يخالفه ويبعد عنه، ومن ثمّ يجد نفسه مدفوعاً إلى العديد من القرارات الخاطئة نتيجةً لتحيّزه هذا (Nickerson, 1998)، وتهتم نظرية التنافر بالتعلم الانتقائي والاهتمام بالمعلومات ذات الصلة بالموقف، وفرضية الإدراك الانتقائي لدعم الشخص، وتشمل المواقف التعرض الانتقائي والاهتمام الانتقائي والتفسير الانتقائي، وعلى الرغم من أن الدليل على التعرض الانتقائي يستلزم في الغالب أمراً واقعياً وليس دليلاً متعمداً فإن الدليل على الانتباه الانتقائي والتفسير يدعم نظرية التنافر. (Fiske&Taylor, 2013).

نظرية الاختيار Choice Theory

يشير (ويليام جلاسر) إلى أن الفرد مسئول عن أفعاله وعن الطريقة التي يفكر بها والمشاعر التي يشعر بها، وهو يعطي أهمية كبيرة لقدرة الإنسان على تحديد مصيره والاختيار من بين البدائل وفقاً لما يملكه من قدرات ذاتية، ويعتقد (جلاسر) أن الإنسان يختار مشاكله بنفسه، كما أنه مسئول عن حياته وسلوكياته وعلاقاته وانفعالاته وأهدافه؛ لأنها من اختياراته، ويرى أنّ كل ما نستطيع أن نعطيه أو نحصل عليه من الآخرين هو المعلومات، أما

الكيفية التي يتم التعامل بها مع هذه المعلومات فهي اختياريًا واختيارهم (سميرة أبو غزالة، 2019).

وتشير نظرية (ويليام جلاسر) في الاختيار إلى أن الفرد قادر على التحكم في سلوكه؛ لأنه يخضع لسيطرته فقط، وعلى الرغم من تأثير العالم الخارجي علينا فإننا المسئولون الوحيدون عن أفعالنا، فالبينة لا توفر لنا سوى المدخلات التي نفسرها ونتفاعل معها بطريقة معينة بناءً على اختياراتنا، أما إلقاء اللوم على الآخرين بشكل عشوائي فهو وسيلة لتجنب تحمّل مسئولياتنا، يجب أن يكون البشر قادرين على تفسير المواقف بشكل واقعي، وتحمل مسئولية سلوكياتهم (Glasser, 1998)

ونحن في كثير من الأحيان نلوم الآخرين أو الأشياء على بؤسنا، ولا يدرك الكثيرون أنهم يختارون بالفعل ما يشعرون به، وأن هؤلاء الأشخاص أو الأشياء ليست هي السبب في مشاعرهم، ووفقًا لنظرية الاختيار فنحن نختار جميع أفعالنا وأفكارنا بناءً على المعلومات التي نتلقاها في حياتنا، ولا يمكن للأشخاص أو الأشياء الأخرى أن تجعلنا نشعر أو نتصرف بطريقة معينة، ويعتقد (جلاسر) أن الناس بحاجة إلى تحمّل المزيد من المسئولية عن سلوكهم لأن سلوكياتنا هي نتيجة لخياراتنا، وخيارات حياتنا مدفوعة باحتياجاتنا الأساسية، فلا يمكننا أن نلوم الآخرين على حياتنا؛ لأننا لا نستطيع السيطرة على سلوك الآخرين؛ أما "الشخص الوحيد الذي يمكنك التحكم فيه فهو نفسك." (Bradley, 2014)

نموذج الاختيار العقلاني Rational Choice Theory

نشأ النموذج النظري "الاختيار العقلاني" في الأساس اشتقاقًا من النظريات الاقتصادية الحديثة في علم الاقتصاد، وقد تطورت نظرية الاختيار العقلاني على يد الفيلسوف الأمريكي (مايكل ألنجهام) في كتابه "الاختيار العقلاني" الذي نُشر عام 2002م، وقد تمثّل المفهوم الأساسي لهذه النظرية في محاولة تفسير الخيارات الإنسانية ودوافعها وفقًا لأربعة سياقات أساسية، وهي: (اليقين، الشك، الإستراتيجية، والاختيار الاجتماعي)، وتعتبر نظرية الاختيار العقلاني أحد أهم النظريات التي ناقشت الاختيارات الإنسانية، وأسبابها، وكيف يتم التأثير عليها؛ حيث وضع (مايكل ألنجهام) أربعة سياقات أساسية للاختيار، وهي:

- 1- **الأول: سياق اليقين:** وهو أحد السياقات الفكرية التي يختبرها الفرد بحيث تكون الرؤية واضحة ومحددة، ويقوم الفرد بتبني اختيار معين باعتباره اليقين المناسب.
- 2- **الثاني: سياق الشك:** وهو أحد السياقات الفكرية التي يتعرض فيها الفرد للشك وعدم اليقين في الخيارات الشخصية، وبالتالي اختبار عدد من المشاعر السلبية؛ مثل التردد والحيرة.
- 3- **الثالث: سياق الإستراتيجية:** وهو أحد السياقات الذهنية التي يتوقف فيها الخيار الشخصي للفرد على عدد من العواقب الأخرى والخيارات البديلة.
- 4- **الرابع: سياق الاختيار الجماعي:** وهو أحد السياقات التي يتبنى فيها الفرد خيارًا معينًا كنتيجة للتأثر بعدد من التوجهات الجماعية (مايكل ألنجهام، 2016).

وتفترض النظرية أن الخيارات الفردية تتم وفقاً للتفضيلات الشخصية الفردية، ولهذا السبب تعد نظرية الاختيار العقلاني نموذجاً لشرح الطريقة التي نتخذ بها القرارات، ووفقاً لهذه النظرية فإن عمل كل فرد يتأثر بشكل جذري بمصلحته الخاصة، وكل فرد لديه القدرة الكافية على اختيار البديل الأفضل إذا واجه مجموعة من الخيارات، وكل فرد عقلاني تمامًا، وبسبب عقلانيته يمكنه الحصول على الخيار الأفضل (محمد الحوراني، 2011).

ويمكن تفسير الخيارات الإنسانية عند تحليل مقدار الفائدة والنفع الذي قد يعود على الفرد، وبالتالي أغفل (النجهام) بعض الدوافع الأخرى؛ مثل الدوافع العاطفية والإيثارية؛ حيث إنه في بعض الأحيان قد يميل الأفراد إلى بعض الخيارات عن غيرها، ويرجع السبب في ذلك إلى كونها تعود بالنفع على أحيائهم وأصدقائهم، وإلى دافع من المشاعر الإيجابية تجاه أشخاص بعينهم (هيشتر، ميشيل، 1992).

تعقيب:

أهتمت النظريات السابقة بتفسير الإدراك بوصفه عملية نفسية عقلية انتقائية، فأشارت نظرية المعالجة المعرفية إلى أن الأشخاص يقومون بمعالجة المعلومات من خلال البحث عن المعلومات التي تتوافق مع معتقداتهم من خلال مهارات ما وراء المعرفة (الحديث الذاتي، والوعي الذاتي، والمراقبة والتحكم في عملية اتخاذ القرار)، وطريقة التفكير التي تؤثر في إختيارات وإنتقاء المعلومات التي تتفق مع ذواتهم.

في حين أشارت نظرية التنافر المعرفي إلي أن الانحياز التأكدي (Bias) هو نتاج للتنافر المعرفي فيحدث عندما يتعرض الفرد لأفكار تتعارض مع معتقداته وتوقعاته، فيشعر بحالة من القلق والتوتر والصراع بين دعم معتقداته وأفكاره أو تغييرها، ولحل هذا الصراع يقوم بالانجذاب لكل ما يوافق ويدعم آراءه، وينبذ كل ما يخالفه ويبعد عنه، ومن ثمّ يظهر التعلم الانتقائي.

أما نظرية الاختيار لويليام جلاسر فسرت الانحياز التأكدي في ضوء إختيار الأفراد لأفكارهم وسلوكهم بناءً على المعلومات التي يتلقوها في حياتهم، فالبينة توفر مدخلات، ويقوم الأفراد بالتفاعل مع هذه المدخلات وتفسيرها بطريقة معينة بناءً على إختياراتهم. فالفرد مسئول عن الطريقة التي يفكر بها وعن مشاكله وسلوكياته وإنفعالاته ومشاعره وأهدافه لأنها من إختياراته. وأخيراً تفسر نظرية الاختيار العقلاني الانحياز التأكدي في ضوء أسلوب التفكير العقلاني حيث تفترض أن كل فرد عقلاني، وبسبب عقلانيته يكون لديه القدرة على إختيار البديل الأفضل إذا واجه مجموعة من الخيارات، ويتم الإختيار وفقاً للتفضيلات الشخصية أو تحليل مقدار الفائدة والنفع الذي قد يعود على الفرد، وتتم الإختيارات وفقاً للسياقات الفكرية التي طرحها ما يكل أنجهام.

ومن خلال عرض النظريات المفسرة للانحياز التأكدي يتضح أنها إتفقت على تفسير الانحياز بوصفه عملية انتقائية من خلال الإدراك وطريقة التفكير التي تؤثر في إختيارات وإنتقاء المعلومات.

أبعاد الانحياز التأكيدي

يمكن أن يحدث الانحياز التأكيدي في العديد من السياقات المختلفة، ويمكن أن يؤثر على كيفية إدراك الناس وتفسيرهم وتذكرهم للمعلومات بطريقة تؤكد معتقداتهم أو قيمهم الموجودة مسبقًا، لذلك اختلف الباحثون في تصنيف أبعاده، فمنهم من صنفه في ضوء المجالات التي يحدث فيها الانحياز التأكيدي: مثل: الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية، والدينية، والشخصية، والثقافية، ومنهم من صنفه في ضوء تفسير أسباب حدوث الانحياز التأكيدي إلى عوامل ذاتية تتعلق بالشخصية؛ مثل الثقة بالنفس، والإدراك، والميول، والخبرات، ومنهم من اهتم بالعمليات المعرفية التي تحدث أثناء الانحياز التأكيدي، وحددت الدراسات التي اهتمت بالجوانب المعرفية أبعاد الانحياز التأكيدي في البحث عن المعلومات، والتذكر الانتقائي، والتفسير ((Nickerson, 1998; Lord, Charles et al 1979)). كما أشارت النظريات المُفسرة للانحياز التأكيدي وبصفة خاصة نظرية التناظر المعرفي إلى أبعاد البحث والاستدعاء والتفسير الانتقائي والإصرار على المعتقد (Fiske&Taylor, 2013).

وأشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أبعاد الانحياز التأكيدي تتمثل في التعرض الانتقائي، والاستدعاء، والتفسير المتحيز بالإضافة إلى الإصرار على المعتقد، والتفكير الحدسي (Anglin 2016; Hergovich, Schott & Burger 2010; Heitman 2014; & Woodward 2020). وقد تبنت الباحثتان هذه الأبعاد، وفيما يلي نعرض أبعاد الانحياز التأكيدي التي تبنتها الباحثتان:

التعرض الانتقائي Selective exposure

يقصد به ميل الناس إلى البحث عن المعلومات التي تؤكد معتقداتهم الموجودة مسبقًا والانتباه إليها، مع تجنب أو تجاهل المعلومات التي تتعارض مع معتقداتهم.

الاستدعاء الانتقائي Selective recall

يقصد به ميل الناس إلى تذكر المعلومات التي تؤكد معتقداتهم الموجودة مسبقًا، مع نسيان أو تشويه المعلومات التي تتعارض مع معتقداتهم بدلاً من استدعاء المعلومات بدقة كما قُدمت، فهو استدعاء متحيز للمعلومات.

التفسير المتحيز Biased interpretation

يقصد به التقييم المتحيز للمعلومات، والإدراك والتفسير الانتقائي، فيتم تفسير المعلومات بطريقة تؤكد معتقداتهم الموجودة مسبقًا، مع استبعاد أو تقليل المعلومات التي تتعارض مع معتقداتهم، أو ميل الناس إلى تفسير المعلومات الغامضة بطريقة تؤكد معتقداتهم الموجودة مسبقًا بدلاً من التفكير في التفسيرات البديلة.

الإصرار على المعتقد insist on belief

يشير إلى ميل الناس إلى الاستمرار في التمسك بمعتقداتهم، حتى في مواجهة الأدلة المتناقضة وعدم مرونة التفكير.

التفكير الحدسي intuitive thinking

يقصد به التنبؤ بالسلوك بما يتوافق مع الإحساس والمشاعر، أو تبعًا للميول والاتجاهات، والتركيز على القيم الشخصية، والمشاعر الغريزية، والعاطفة.

ثانياً: اليقظة العقلية Mindfulness

اليقظة العقلية مفهوم نفسي متعدد الأبعاد يرتبط بعلم النفس الإيجابي، وهو شكل من أشكال التأمل، أو ممارسات ومهارات تدريب العقل لتحسين من قدرتنا على تنظيم الانتباه وتطوير قدرتنا على تركيز الانتباه، والقدرة على أن تكون حاضرًا ذهنيًا في الوقت الحاضر دون أن تشتت انتباهك في الماضي أو المستقبل، وممارسة تدريبات اليقظة العقلية تساعد على الاسترخاء والتعامل مع القلق والتوتر بشكل أفضل.

وتبدأ اليقظة مع ملاحظة غفلة العقل mindlessness عن معظم الأنشطة الإنسانية، فنحن نفعّل ونستجيب للأفعال بصورة آلية وبقليل من التفكير "مارتن سليجمان، 2005)، فنحن نستجيب للعالم الخارجي من خلال الحواس، ولذلك فإن تدريب الحواس للتركيز والانتباه والوعي لما يحدث في اللحظة الراهنة يقلل من الاستجابة الآلية للأفعال ويساعد على يقظة الذهن.

واليقظة العقلية تحسن من الصحة النفسية وتخفف الأعراض الاكتئابية (فتحي الضبع، أحمد طلب، 2013)، كما أنها تسهم في الحد من التوتر وتسهّل التكيف مع الأمراض العضوية داخل البيئات الطبية من خلال توفير تدريب منهجي على التأمل الذهني كمنهج لتنظيم الذاتي للحد من التوتر وإدارة المشاعر (Bishop, 2002). كما وُجدَ أن الممارسة التأملية من خلال اليقظة العقلية أكثر فعاليةً في الحد من أعراض الاكتئاب وتحسين نوعية الحياة من الأدوية المضادة للاكتئاب (Kuyken et al, 2008)

مفهوم اليقظة العقلية Mindfulness

هناك اهتمام كبير باليقظة العقلية كمنهج لتقليل التوتر والاضطراب في السنوات الأخيرة، ومع ذلك - حتى الآن - لم يتم تعريف اليقظة العقلية من الناحية العملية تعريفًا موحدًا ومتفقًا عليه (Kabat-Zinn, 2003)، فقد تعددت تعريفات اليقظة العقلية بوصفها مفهومًا نفسيًا، فهناك من عرفها بأنها حالة أو عملية أو سمة أو مهارات أو ممارسات تأملية.

وُعرف اليقظة العقلية بأنها "الوعي الناشئ عن توجيه الانتباه بطريقة مقصودة للخبرات الراهنة، مع تقبلها دون إصدار أي حكم تقييمي عليها" (kabat & zinn 2002).

كما أنها "حالة يكون فيها الفرد منتجًا وواعيًا بالذی يحدث في الوقت الحاضر، والوعي للتجربة الحالية أو الواقع الحالي" (Brown & Ryan, 2003).

كما تُعرف بأنها "تركيز الانتباه عن قصد في اللحظة الحاضرة ودون إصدار أحكام على الخبرات أو الانفعالات أو الأفكار، والوعي بالطريقة التي يوجه بها الفرد انتباهه بحيث تجعله يتخلص من التمرکز حول أفكاره ويفهمها على أنها أحداث عقلية مؤقتة وليست تمثيلًا للواقع، مما يؤدي إلى استبصاره بالموقف" (Allen, Blashki & Gullone, 2006)

ويقصد بها كمفهوم نفسي "المراقبة المستمرة للخبرات، والتركيز على الخبرات الحاضرة أكثر من الانشغال بالخبرات الماضية أو الأحداث المستقبلية، وقبول الخبرات والتسامح نحوها، ومواجهة الأحداث بالكامل كما هي في الواقع ودون إصدار أحكام" (McCluskey et al, 2020)

وهي "القدرة على أن تكون حاضرًا ذهنيًا في الوقت الحالي والموقف الحالي من خلال الانتباه والوعي دون إصدار أحكام" (kiburz, et al, 2017).

وتعنى أيضًا "مزيج من الأنماط التي تتكون من وعي مستمر وسريع للتغيرات الفسيولوجية، والنفسية، والإدراك الحسي للموقف الحالي، بالإضافة إلى أنها تتميز بالهدوء والوعي المستمر لحظة بلحظة للحالة، والعمليات العقلية المدركة، وعدم التقييم السريع (Lin et al, 2019).

تعقيب:

من خلال العرض السابق لمفهوم اليقظة العقلية يتضح أن اليقظة العقلية هي مفهوم نفسي يشمل مجموعة من المهارات المتمثلة في الوعي؛ وتركيز وتنظيم الانتباه؛ والتعايش مع الخبرات الحاضرة دون إصدار أحكام، ودون التفاعل مع المشاعر والانفعالات والخبرات الداخلية وهذا ما توصل إليه Baer et al (2006).

في تحديد العوامل الخمسة لليقظة العقلية.

أبعاد اليقظة العقلية

هناك عدد من النماذج النظرية التي أوضحت مكونات اليقظة العقلية، من أهمها نموذج Kabt-zinne الذي أوضح أن مكونات اليقظة العقلية هي: الهدف، (ويتضمن إدراك الفرد لما يفعل، وسبب ما يفعل)، والانتباه، (ويتضمن التركيز بشكل كامل على الخبرة في اللحظة الحالية)، والاتجاه، (ويتضمن تقبل الفرد للخبرات التي يمر بها). (Kabat-Zinn, 2003)

وكذلك أشار نموذج Langer إلى أربعة مكونات، وهي: التمييز اليقظ، والتوجه نحو الحاضر، والانفتاح على الجديد، والوعي بوجهات النظر المتعددة (Swanson & Ramiller, 2004)، وهكذا اختلف الباحثون حول أبعاد ومكونات اليقظة العقلية مما أدى إلى تعدد وتنوع مقاييس اليقظة العقلية في السنوات الأخيرة.

وقد افترض بعض الباحثين مكونين أساسيين لليقظة العقلية، وهما: الوعي والتقبل (Baer, 2013)، وهناك باحثون ذكروا أربعة مكونات لليقظة العقلية، وهي: الانتباه، والوعي، والتركيز على الخبرة في اللحظة الراهنة، والتعايش مع الخبرات والأفكار بدون إصدار أحكام (Kang, Gruber & Gray, 2012)، أما دراسة (Baer et al, 2006) فقد تناولت اليقظة العقلية من منظور أنها مفهوم نفسي متعدد الأبعاد، وحددت مكوناته في خمسة أبعاد، وهي: الملاحظة، والوصف، والتصريف بوعي، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، وهذا ما تبنته الباحثتان في الدراسة الحالية كما تشير إليه الأبعاد التالية:

الملاحظة Observing

تعني الملاحظة والانتباه للخبرات الداخلية والخارجية؛ مثل الإحساسات والمعارف والانفعالات والمشاهد والأصوات والروائح.

الوصف Describing

وهو يعني وصف الخبرات الداخلية، والتعبير عنها من خلال الكلمات.

التصرف بوعي Acting with Awareness

أي: ما يقوم به الشخص من أنشطة في لحظة ما، وإن اختلف هذا النشاط مع سلوكه التلقائي حتى وإن كان يركز انتباهه على شيء آخر.

عدم الحكم على الخبرات Nonjudging

أي: عدم إصدار أحكام تقييمية على الأفكار والمشاعر الداخلية.

عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية Nonreactivity

وهو يعني الميل إلى السماح للأفكار والمشاعر أن تأتي وتذهب دون أن تشتت تفكير الفرد أو ينشغل بها، وتفقد تركيزه في اللحظة الراهنة (Baer et al, 2006).

ثالثاً: اتخاذ القرار: Decision Making

يعد اتخاذ القرار من أهم العمليات وأكثرها تأثيراً في حياة الأفراد، وعلى الرغم من أهمية دراسة اتخاذ القرار كمتغير نفسي كان الاهتمام بدراسته في مجال الإدارة أكثر من مجال البحوث النفسية والتربوية، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط القيادة الناجحة باتخاذ القرار الذي يُعد عملية معقدة تؤثر فيها العديد من العوامل، وقد تعددت تعريفات اتخاذ القرار نظراً لتعدد المجالات التي اهتمت بدراسته، فمن الباحثين من أطلق عليه "مهارة"، ومنهم من أطلق عليه "استراتيجية"، أو "أسلوباً".

مفهوم اتخاذ القرار:

تعتبر عملية اتخاذ القرار عملية معرفية ناتجة عن اختيارٍ من بين عدد من البدائل المحتملة، وفيما يلي بعض التعريفات:

يُعرف بأنه «القدرة التي تصل بالفرد إلى حل ينبغي الوصول إليه في مشكلة اعترضته أو موقف محير، وذلك باختيار حل من بين بدائل الحل الموجودة أو المبتكرة، وهذا الاختيار يعتمد على المعلومات التي جمعها الفرد حول المشكلة وعلى القيم والعادات والخبرة والتعليم، والمهارات الفردية» (سيف الدين عبدون، 1981).

ويعرف فتحي جروان (1999) عملية اتخاذ القرار بأنها عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو.

كما يُقصد به "عملية تفكير مركبة لإصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف معين، وذلك بعد التمهيص الدقيق للبدائل المقترحة" (حسن شحاتة، وزينب النجار، 2003).

ويعني اتخاذ القرار "قدرة الفرد على الاختيار من بين خيارات الإجراءات المتنافسة مع مراعاة القيمة النسبية لعواقبها" (Balleine, 2007).

فاتخاذ القرار هو "عملية الاختيار من بين عدد من البدائل لتحقيق النتيجة المرجوة"، ويحتوي هذا التعريف على ثلاثة عناصر رئيسية، الأول: الاختيار من بين عدد من الخيارات، والثاني: أنه عملية تتضمن أكثر من مجرد اختيار نهائي من بين البدائل، والثالث: النتيجة

المرجوة" المذكورة، فالتعريف ينطوي على غرض أو هدف ناتج عن النشاط العقلي الذي يتخذ القرار (Eisenfuhr, 2011).

وأيضاً تُعرف عملية اتخاذ القرار بأنها حل يعتمد على عملية تحديد البدائل، واستكشاف الخيارات المتاحة، وتحليل وتقييم كميات وفيرة من المعلومات، والتعامل مع الموقف الإشكالي (Ning Ding et al, 2020).

➤ **وتعرف الباحثان عملية اتخاذ القرار بأنها عملية معرفية متعددة الأبعاد، فهي تشمل عدة جوانب، منها الجانب الشخصي، وهو يتمثل في ثقة الفرد في كفاءته وقدرته على اتخاذ القرار، والجانب المعرفي الذي يتضمن مراحل اتخاذ القرار وأساليب التفكير عند اتخاذ القرار، والجانب الوجداني الذي يتمثل في تحمل الفرد للنتائج المترتبة على قراراته ورضاه عن جودة القرارات التي يتخذها.**

وقد أشار **Turpin & Marais. (2004)** إلى أنه يجب الاهتمام بجوانب مثل: سياق اتخاذ القرار، وطبيعة عمليات اتخاذ القرار، والأساليب الشخصية للأفراد، وجداول أعمال صناعات القرار، فضلاً عن عرض نتائج القرار، فهذا قد يُحسِّن بشكل كبير من تأثير القرار، وفيما يلي عرض لمجموعة من النماذج النظرية حول اتخاذ القرار:

النموذج العقلاني: حيث تفترض وجود صانع قرار عقلاني ومستنير تماماً، وتشتمل عملية اتخاذ القرار العقلاني على عدد من الخطوات، هي: **الذكاء:** إيجاد المناسبات لاتخاذ القرار؛ **التصميم:** اختراع وتطوير وتحليل مسارات العمل الممكنة؛ **الاختيار:** اختيار مسار عمل معين من بين المسارات المتاحة؛ **المراجعة:** تقييم الخيارات الماضية (Turpin & Marais, 2004).

نموذج العقلانية الكلاسيكية: يتم استخدام أساليب تحليل القرار لربط الاختيار بين البدائل، مع اختيار البديل الذي يحقق أقصى فائدة ذاتية متوقعة. وعند استخدام النموذج العقلاني بهذه الطريقة يفترض أن يكون لدى المديرين معرفة بكافة البدائل الممكنة، ومعرفة عواقب تنفيذ كل بديل، وأن يكون لديك مجموعة منظمة بشكل جيد من التفضيلات لهذه العواقب، وأن يكون لديه القدرة الحسابية لمقارنة العواقب وتحديد ما هو المفضل Stanovich et al (2013).

نموذج العقلانية المحدودة: المدير العقلاني لا يتمتع دائماً بالقدرة الكاملة على تحقيق أهدافه، وتتميز العقلانية المحدودة بأنشطة البحث والإرضاء، وفي هذا النموذج يتم تحديد البدائل وتقييمها، وإذا كان البديل يلي بعض المعايير الدنيا المنصوص عليها ضمناً أو صراحةً يقال: إنه "راضٍ" (Turpin & Marais, 2004).

وجهة النظر السياسية: ترى وجهة النظر السياسية أن عملية صنع القرار هي عملية مساومة شخصية، مدفوعة بالإرادة وجداول أعمال المشاركين بدلاً من العمليات العقلانية، وتتم ممارسة النفوذ والسلطة بطريقة متعمدة من أجل تعزيز المصلحة الذاتية، ووفقاً لوجهة النظر هذه فإن أهداف التحالفات تحددها المصلحة الذاتية وليس ما هو خير للمجتمع (Turpin & Marais, 2004).

منظور الفروق الفردية: يركز منظور الفروق الفردية على الاهتمام بسلوك المدير الفردي في حل المشكلات؛ حيث يتأثر أسلوب اتخاذ المدير للقرار بخلفيته وشخصيته، ويحاول هذا المنظور شرح كيف يمكن للمديرين استخدام أساليب مختلفة أو التوصل إلى استنتاجات مختلفة بسبب اختلاف الشخصيات (Turpin & Marais, 2004)

وتوضح نظرية معالجة المعلومات المعرفية **A Cognitive Information Processing approach** (CIP) لـ "سامبسون" كيفية تأثير الأفكار المهنية السلبية على المهنة، وتضع إطارًا لتصور طبيعة المشكلات المهنية واستعداد الشخص للانخراط فيها في عملية اتخاذ القرار. وتتضمن نظرية معالجة المعلومات المعرفية هرمًا من مجالات معالجة المعلومات التي تشمل المعرفة الذاتية، وخيارات المعرفة، ومهارات اتخاذ القرار، وما وراء المعرفة. وتحديد الاستراتيجيات المستخدمة لحل المشكلات المهنية من خلال الحديث الذاتي والوعي الذاتي والمراقبة والتحكم، ويمكن النظر إلى اليقظة الذهنية باعتبارها إدراكًا لما وراء المعرفة (Sampson et al, 2004).

عملية اتخاذ القرار:

في العلاج المعرفي (بيك، 1976) يتم الاعتقاد بأن الأفكار السلبية يمكن أن يكون لها تأثير ضار على المشاعر ودوافع السلوك؛ حيث تُسبب صعوبة في معالجة المعلومات والاستخدام الفعال لحل المشاكل المهنية. ويتطلب اتخاذ الخيارات المهنية معالجة واستخدام المعلومات الخاصة بالفرد نفسه والمعلومات الخاصة بالخيارات المتاحة، والمشاركة في عملية اتخاذ القرار، وقد أظهرت الأبحاث أن الأفكار السلبية يمكن أن يكون لها تأثير ضار على القدرة وعلى الدفاع لمعالجة المعلومات عن نفسه وخياراته، فضلًا عن القدرة على تنفيذ خطة عمل لحل المشاكل المهنية بشكل فعال (Peterson et al, 1996).

أبعاد اتخاذ القرار:

تعددت أبعاد اتخاذ القرار وتنوعت وفقًا للمجالات التي تتم دراسته من خلالها، فمن الباحثين من اهتم بأساليب اتخاذ القرار، وركزت أغلب الدراسات في قياس اتخاذ القرار على أنماط اتخاذ القرار الخمسة GDMSI والتي تتضمن النمط العقلاني، والحدسي، والاعتمادية، والمتجنب، والعفوي. (Scott & Bruce, 1995)

وأسلوب اتخاذ القرار العام (GDMSI; Scott & Bruce, 1995) هو أحد أكثر المقاييس استخدامًا؛ حيث يُستخدم على نطاق واسع لأنماط اتخاذ القرار في أدبيات الحكم واتخاذ القرار، وهو يهتم بتقييم خمسة أنماط متميزة: النمط العقلاني (البحث الشامل عن المعلومات والتقييم المنطقي للبدائل)، والنمط الحدسي (الاعتماد على الحدس)، ونمط الاعتماد (طلب المشورة والاعتماد على الآخرين)، ونمط التجنب (الميل إلى الهروب وتجنب مواقف اتخاذ القرار)، والنمط العفوي (الميل إلى اتخاذ قرارات سريعة ومندفعة). (Scott & Bruce, 1995).

ومن الباحثين من ركز على سمات الفرد الشخصية التي تؤثر على اتخاذ القرار؛ مثل الثقة بالنفس (Peters, 2022)، ومنهم من ركز على مراحل اتخاذ القرار (Lunenburg, 2010)، ومنهم من اهتم بدراسة العواقب المترتبة على اتخاذ القرار (Furby & Beyth-Marom, 1992)، ولأننا نهتم بقياس عملية اتخاذ القرار فقد حددنا أبعاد اتخاذ القرار من الدراسات السابقة، وفيما يلي أبعاد اتخاذ القرار في الدراسة الحالية:

- **الثقة في اتخاذ القرار:** تعرفها الباحثتان بأنها: "ثقة الفرد في قدراته ومهاراته وإمكاناته الشخصية التي تؤهله لاتخاذ القرار".
وتختلف الثقة عادةً مع دقة القرارات؛ حيث ترتبط الثقة الأعلى بدقة أعلى في اتخاذ القرار، ولكن الثقة في اتخاذ القرار لا تعكس دائماً احتمالية صحة القرار فحسب؛ وإنما يمكن أن تعكس الثقة أيضاً في العديد من العوامل الأخرى، بما في ذلك التقديرات الأخرى، وحجم الأدلة، والقرارات القريبة، ووقت اتخاذ القرار. (Peters, 2022)
ويجب اتخاذ أي قرارات في الحياة الواقعية على أساس الأحكام الاحتمالية التي لا يكون صانع القرار متأكداً منها تماماً، فكلما زادت المخاطر التي ينطوي عليها القرار زادت الثقة المطلوبة في الاحتمالات التي يكون لها دور في هذا القرار. (Hill, 2013)
- **أساليب اتخاذ القرار:** تعرفها الباحثتان بأنها " أساليب لقياس ميل الفرد إلى اتخاذ القرارات بطريقة معينة، مثل كونه تحليلياً أو بديهياً أو مندفعاً. وأساليب تفضيل اتخاذ القرار: هي أساليب تقيس تفضيل الفرد لبعض أساليب اتخاذ القرار، مثل الاعتماد على الحدس مقابل الاعتماد على البيانات والتحليل أو التجنب أو العفوية. وقد ميز هارين (1979) بين ثلاثة أنماط لصنع القرار، وهي: النمط العقلاني، والنمط البديهي، والنمط المعتمد، وأكد كذلك على أن الأسلوب العقلاني في اتخاذ القرار يتفوق على الأساليب الأخرى، ويرى الباحثون أن هناك حدوداً للأسلوب العقلاني. وتشير نتائج الدراسات إلى أن الأسلوب العقلاني يتنبأ بشكل إيجابي بالعقلانية في اتخاذ القرار، ويتنبأ سلباً بالتردد، في حين أن الأسلوب التجنبي يتنبأ بشكل إيجابي بالتردد، ومن ثم يجب أن نفهم العقلانية على أنها انخفاض الحساسية تجاه تحيزات اتخاذ القرار، وأن أسلوب اتخاذ القرار العقلاني يعد مؤشراً قوياً على العقلانية في اتخاذ القرار، وقد استخدم بعض المؤلفين مفهومي الأسلوب العقلاني والعقلانية في اتخاذ القرار بشكل مترادف، ويتم تعريف العقلانية على أنها القدرة على اتخاذ خيارات صحيحة منطقيًا، وهي تعكس مدى توافق نتائج القرار (الاختيارات) مع المثل المعيارية (انخفاض الحساسية لاستدلال القرار والتحيزات)، وتدعم النتائج الواردة هنا أيضاً تمييز أساليب اتخاذ القرار فيما يتعلق بكفاءات اتخاذ القرار المحددة Curşeu & (Schruijer, 2012)
- **مراحل اتخاذ القرار:** تعرفها الباحثتان بأنها تشمل "مراحل جمع المعلومات، وحل المشكلة، وتنفيذ القرار وتقييم فعاليته"، وتبدأ مراحل اتخاذ القرار بوجود مشكلة محددة، وتُعرف "المشكلة" بأنها فجوة بين الوضع الحالي والحالة المرغوبة، ويتضمن "حل المشكلات" حصول الأفراد على المعلومات، وتعلّم الاستراتيجيات المعرفية التي تمكنهم من إزالة الفجوة بين حالتهم الحالية والحالة المرغوبة، ونتيجة عملية حل المشكلات هي اختيار له احتمالية معقولة لتضييق الفجوة بين مكان وجود الشخص والمكان الذي يريد أن يكون فيه، ويتضمن "اتخاذ القرار" تحويل الاختيار إلى خطوات عمل محددة (Sampson et al, 1999).
ويرتبط نجاح أية مؤسسة ارتباطاً وثيقاً بفعالية القرارات، فاتخاذ القرار هو عملية تنطوي على الاختيارات، وتتكون العملية بشكل عام من عدة خطوات: تحديد

المشاكل، توليد البدائل، تقييم البدائل، اختيار البديل الأفضل للتنفيذ، ويتم بعد ذلك تقييم البديل المطبق مع مرور الوقت للتأكد من استمرار فعاليته، وإذا ظهرت صعوبات في أي مرحلة من مراحل العملية فإنه يتم تطبيق إستراتيجية إعادة التدوير، ثم تنفيذ القرار، وتقييم فعاليته (Lunenburg, 2010).

● **جودة اتخاذ القرار:** تعرفها الباحثتان بأنها: " قدرة الفرد على اتخاذ قرارات فعالة، والرضا عن اتخاذ القرار الذي يقيس مستوى رضا الفرد عن عملية اتخاذ القرار والنتائج، والتغلب على العوامل التي قد تؤثر على جودة اتخاذ القرار". وتُعرّف "جودة اتخاذ القرار بأنها دقة وصحة القرارات، وقد تتحسن جودة القرار أو تتدهور عندما تتحسن جودة المعلومات ومعالجتها، وهناك عوامل عديدة تؤثر على جودة اتخاذ القرار، منها: جودة بيانات المصدر ومعالجة البيانات، وكيفية التعامل مع نقل البيانات، وزيادة عدد مصادر البيانات، وتحسين الوعي بالحاجة إلى جودة المعلومات، ومراعاة التدفق المستمر للبيانات الحديثة، وقد فرض هذا التطور أيضًا متطلبات جديدة على مهارات الأشخاص؛ فهم يحتاجون إلى المعرفة وتطوير مهاراتهم وزيادة التعاون بينهم، وتتحسن جودة اتخاذ القرار عندما يكون لدى متخذ القرار معرفة بالعلاقات بين المشكلات (Janssen & Wahyudi 2017).

● **تحمل المخاطر المترتبة على اتخاذ القرار:** تعرفه الباحثتان بأنه "مدى استعداد الفرد لتحمل المخاطر عند اتخاذ القرارات، بما في ذلك عوامل مثل مستوى المخاطر المتصورة والعواقب المحتملة".

وينطوي اتخاذ القرار على الاختيار من بين مسارات العمل البديلة، وينطوي البديل المختار على بعض احتمالات الخسارة، وهناك إستراتيجية يمكن من خلالها التعامل مع السلوكيات المحفوفة بالمخاطر من منظور اتخاذ القرار، وتمثل خطوات هذه الاستراتيجية فيما يلي: أولاً: يستكشف الفرد الأثار المترتبة على اتخاذ القرار؛ ثانيًا: يدرس الصعوبات وأوجه القصور من منظور متخذ القرار، وثالثًا: يقدم مراجعة مختصرة لوجهات نظر الآخرين حول تحمل المخاطر.

وهناك خطوات محددة لاتخاذ القرار للحصول على أفضل فرصة لتحقيق أقصى قدر من الرفاهية، وهي:

1. تحديد جميع الخيارات الممكنة ، فهي الخطوة الأولى في أي عملية اتخاذ قرار.
2. تعرّف العواقب المحتملة التي قد تترتب على هذه الخيارات.
3. تقييم مدى صحة كلّ من تلك العواقب، أي: تقييم احتمالية كل نتيجة.
4. تقييم احتمالية تلك العواقب، فكلما كان احتمال أيّ من الخسائر المحتملة أكبر من الصفر وأقل من واحد فإن تصور المخاطر قد يكون عنصرًا مهمًا من عناصر موقف اتخاذ القرار.
5. مراجعة ما سبق وفقًا "لقواعد اتخاذ القرار" من أجل تحديد الخيار "الأفضل"، وهو ما يزيد من رفاهية الفرد (Furby & Beyth-Marom, 1992).

رابعاً: السعادة في العمل Happiness at workplace

عرف الفلاسفة والباحثون الاجتماعيون السعادة بعدة تعريفات، وتدور هذه التعريفات ما بين السعادة كمشاعر ممتعة وأحكام إيجابية، وقد اهتم الباحثون بالسعادة في سياق العمل، وهي تعكس شكلاً من أشكال السعادة، وتشير السعادة إلى الأحكام السارة والمواقف الإيجابية والتجارب الممتعة والمشاعر الإيجابية والحالات المزاجية والعواطف وحالات التدفق في العمل.

وفي بعض المراجع تم استخدام مصطلح السعادة وطيب الحال تبادلياً كمصطلحات لوصف أهداف علم النفس الإيجابي، فهما النواتج المرغوبة لعلم النفس الإيجابي، ويتضمنان المشاعر الإيجابية (مثل النشوة، والراحة) والأنشطة الإيجابية التي لا تتضمن مكوناً انفعالياً (مثل الاستغراق والاندماج). ونلاحظ أنه من المهم أن "السعادة" و"طيب الحال" يشيران أحياناً إلى المشاعر، وأحياناً أخرى إلى أنشطة لا تتضمن مشاعر (مارتن سليجمان، 2005).

ولا يوجد تناقض في الاعتراف بأن السعادة هي بناء ذاتي، ولكن عدم الاتفاق بين العلماء على تعريف موحد عن السعادة أدى إلى تعدد التعاريف، وقد استُخدمت مترادفات عديدة للسعادة، منها على سبيل المثال: الرفاهية النفسية، والرفاهية الذاتية، وطيب الحال، وقد عُرفت السعادة على أنها "أحكام على حياة المرء، ورضا المرء عن حياته الشخصية، وانتشار الحالة المزاجية والعواطف الإيجابية، وانخفاض مستويات التأثير السلبي"، وقد تم استخدام السعادة بالتبادل مع الرفاهية الذاتية والرفاهية النفسية (Diener & Seligman, 2004).

وتضم السعادة نوعين متميزين من الخبرات: الملذات (المتع الحسية)، والمسرات، ويقصد بالمتع الحسية مصادر البهجة التي لها مكونات انفعالية حسية قوية؛ مثل النشوة، والإثارة، والبهجة، والامتلاء بالحيوية والمرح والإحساس بالراحة، وكلها حالات سريعة الزوال، وتتضمن القليل من التفكير، أما المسرات فهي الأنشطة التي تحب أن تمارسها ولكنها ليس من الضروري أن تصحبها مشاعر أو أحاسيس، وفضلاً عن ذلك فإن المسرات تشغلنا إلى درجة كبيرة ونصبح منغمسين ومستغرقين فيها ونفقد في ذلك الوعي بالذات، وتستمر المسرات زمناً أطول من المتع الحسية، وتتضمن الكثير من التفكير والتفكير، وهي محددة بنقاط قوتنا وفضائلنا" (مارتن سليجمان، 2005).

"ويبدأ كتاب العمل والسعادة والتعاسة بسؤال على مستوى الشخص: لماذا يكون بعض الأشخاص في العمل أكثر سعادةً أو تعاسةً من غيرهم؟ وتتلخص إجابة هذا السؤال فيما يلي: 1- شيء ما في بيئة أو ظروف الشخص يجعله سعيداً 2- شيء ما داخل الشخص يجعله أكثر أو أقل سعادةً 3- تفاعل الشخص مع المواقف يوجد السعادة 4- السلوكيات الإدارية تؤثر على السعادة.

وعادةً ما يتم تحديد العوامل المتعلقة بالسعادة وقياسها على مستوى الشخص، وتشمل المودة والرضا الوظيفي والالتزام العاطفي، وتجربة المشاعر الإيجابية أثناء العمل، كما ترتبط بالنمو والتطوير والاستقلالية وتحقيق الذات، ومع ذلك فإن العلاقة بين أداء المهمة اللحظية المدركة ورضا المهام اللحظية داخل الشخص بمرور الوقت أقوى بكثير من المتوسط؛

حيث يشعر الأفراد بالرضا أكثر من المعتاد بالنسبة لهم في اللحظات التي يعتقدون فيها أنهم يؤدون أداءً أفضل من المعتاد مقارنةً بخط الأساس الخاص بهم، وقد تكون العمليات المسؤولة عن علاقات الأداء والرضا مختلفة على مستويات مختلفة" (Fisher, 2010)

مفهوم السعادة في العمل:

مفهوم السعادة في مكان العمل مشتق من علم النفس الإيجابي الذي يعزز التركيز على الحلول بدلاً من انتقاد المشاكل، فهو يرتبط بالمشاعر الإيجابية؛ مثل: المتعة والرضا والرفاهية والسعادة، والتركيز في الغالب على الجوانب الإيجابية للحياة البشرية مقارنةً بالسلبية.

وتُعرّف السعادة في مكان العمل على أنها بناء شامل يتكون من ثلاثة مكونات، وهي: "الرضا الوظيفي"، و"الاندماج الوظيفي"، و"الالتزام الوجداني التنظيمي"، فهي مشاعر سعيدة تجاه العمل نفسه، وتجاه الوظيفة بما في ذلك السمات السياقية وتجاه المنظمة ككل والتي تنطوي لاحقاً على مواقف مختلفة في العمل (Fisher 2010). وقد أكد فيشر (2010) على الحاجة إلى "التمييز بين ثلاثة محاور أو أهداف للمشاعر السعيدة في العمل، هي: (1) العمل نفسه؛ (2) الوظيفة، بما في ذلك سماتها السياقية؛ و(3) المنظمة ككل.

وهناك العديد من الدراسات الأجنبية التي تبنت هذه الأبعاد الثلاثة لقياس السعادة في مكان العمل (Rastogi, 2020; Salas-Vallina, & Alegre2021& Feitor et al 2022)

وتُعرّف السعادة في مكان العمل على أنها "دراسة وتطبيق نقاط القوة في الموارد البشرية ذات التوجه الإيجابي"، وتعتبر القدرات النفسية التي يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بفعالية لتحسين الأداء في مكان العمل اليوم سلاحاً قوياً لتعزيز نقاط القوة وبناء أفضل نوعية للحياة (Luthans, 2002).

كما عُرّف مفهوم السعادة في العمل على أنه تحقيق أفضل استخدام للموارد لدى الأفراد للتغلب على التحديات التي يواجهونها في مكان العمل (Coetzee, et al, 2010).

كما عُرّفت أيضاً بأنها "حالة ذهنية إيجابية ومُرضية مرتبطة بالعمل تتميز بالحيوية والتفاني والاستيعاب مزدهرة وحيوية، بها مزيج من مشاعر الحيوية والطاقة والتدفق، مع الاعتقاد بأن المرء يتعلم ويطور ويحزّر تقدماً نحو تحقيق الذات" (Bakker & Oerlemans, 2016)

وتعرف الباحثتان السعادة في العمل بأنها "حالة ذهنية ووجدانية سعيدة تجاه العمل نفسه، وتجاه الوظيفة بما في ذلك السمات السياقية، وتجاه المنظمة ككل، وتجاه العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل، وتحقيق الإنجازات في بيئة العمل.

أهمية السعادة في العمل:

السعادة عامل مهم للجميع، فالكل يبحث عنه ويهتم به وبالعوامل التي تؤدي إلى تحقيقه، لذا اجتذب الباحثين والأكاديميين موضوع دراسته لما له من آثار إيجابية، وبناءً على مراجعة الأدبيات يتضح أن السعادة في العمل تؤدي إلى إنتاجية أعلى وأداء تنظيمي أفضل.

"وتشير الكثير من الأبحاث إلى أن الانفعال الإيجابي (الشعور بالسعادة) له تأثيرات ميسرة على التفكير وعلى قدرة الأفراد على الأداء، فهو ينمي القدرات اللازمة للإبداع والتجديد

وحل المشكلات، وينمي المرونة المعرفية والقدرة على اتخاذ رؤى مختلفة، كما أنه يوجه ويسهل تنظيم الذاكرة لرفع مستوى الكفاءة المعرفية التي تنتج من هذا التنظيم، وبذلك تيسر التفكير والحكم، وتساعد على أن يكون أكثر مرونة" (ليزا اسبينول؛ واورسولا ستودينجر، 2006)

و"رغم أنه من الصعب أن نحدد ما إذا كان الرضا عن العمل يجعل الفرد أسعد أو أن الاستعداد للسعادة يجعل المرء أكثر رضا عن العمل فإنه من المعروف أن السعداء أكثر رضا عن عملهم من غير السعداء. وتوحي نتائج البحث بأن زيادة السعادة تؤدي في الواقع إلى مزيد من الإنتاجية، ومزيد من الدخل، وفي محاولات لتحديد ما إذا كانت السعادة أم الإنتاجية تأتي أولاً وُجِدَ أن الراشدين والأطفال حينما وضعوا في حالة مزاجية حسنة اختاروا أهدافاً أعلى، وأدواراً أفضل، وثابروا لمدد أطول على عدد متنوع من الأعمال" (مارتن سليجمان، 2005)

وقد ركز Salas-Vallina & Fernandez (2017) أبحاثهم على السعادة، ووُجِدَ تأثير إيجابي مباشر للسعادة في العمل على الدافع للتعلم، وجودة التفاعلات بين الموظفين والسلوكيات الاجتماعية، ووفقاً للأدبيات تؤدي السعادة في العمل إلى نتائج تنظيمية أعلى في شكل نتائج أفضل على الجوانب المالية وغير المالية؛ مثل: (جودة العمل، والتغيب عن العمل، وتحفيز الموظفين، ورضا العملاء) والمالية (مثل الكفاءة والإنتاجية والمبيعات) ومؤشرات الأداء.

وأشار Warr (2007b) إلى أن السعادة في العمل تعطي الفرصة لاكتساب المهارات واستخدامها، وتحديد الأهداف التي تم إنشاؤها خارجياً (التوازن بين العمل والحياة الشخصية)؛ والوضوح في الأدوار والمهام؛ وجودة الاتصال المنتظم مع الآخرين؛ وتوافر الدخل النقدي، والمكانة الاجتماعية ذات القيمة بسبب أهمية الدور أو المهمة، وتحسين الوضع والمكانة المهنية، والإنصاف (أي: العدل في طريقة معاملة المرء).

كما تم تحديد ثمانية أبعاد رئيسية توضح أهمية السعادة في العمل: حيث تتضح آثارها في المنظور متمثلاً في النظرة الشخصية إلى الحياة: تظهر في التفاؤل والإيجابية في العمل؛ والتوازن: وهو يتضح في الاستقرار، والتوازن الصحي بين العمل والحياة؛ والاستقلالية: أي: القدرة على توجيهه كيف / متى / أين نعمل ونحظى بالثقة؛ والإيقان: أي: القدرة على تطوير الخبرة؛ والغرض: أي أن هذا العمل له مغزى شخصي؛ والتقدم: وهو إحراز تقدم كل يوم، وأن تكون لديك أهداف محددة واضحة؛ والأداء الثقافي: وهو الدعم الشخصي والشعور بالانتماء في العمل؛ والتقدير: أي: ردود الفعل الإيجابية والاعتراف والشعور بالاحترام، وحسن اتخاذ القرار، والتواصل، وجعل الناس يتمتعون بأجهزة مناعة أقوى (Hellstrom, 2014)

أبعاد السعادة في العمل:

حدد (سليجمان) أبعاد الهناء الذاتي الوظيفي في الأبعاد التالية: المعنى، الانفعالات الإيجابية، العلاقات الإيجابية، الاندماج، الانفعالات السلبية، الإنجاز (مارتن سليجمان، 2005).

وحدد فيشر (2010) ثلاثة أبعاد للسعادة في العمل، وهي: الرضا الوظيفي، والاستغراق الوظيفي، والالتزام الوجداني تجاه مكان العمل (Fisher, 2010) (Salas-Vallina and Alegre, 2021)

1- الرضا الوظيفي : job satisfaction

عُرِفَ الرضا الوظيفي على أنه حالة عاطفية ممتعة أو إيجابية ناتجة عن تقييم الوظيفة، فهو يشير إلى المواقف الإيجابية والسلبية الذي يتخذها الفرد تجاه العمل والتي يكون لها بالغ الأثر على سلوكه في العمل، فينعكس على الكفاءة والإنتاجية والأداء الوظيفي، Locke (1976)

ويعرفه (فيشر) بأنه: "حالة عاطفية ممتعة أو إيجابية ناتجة عن تقييم الوظيفة أو خصائصها" (Fisher, 2010)

وتعرفه الباحنتان بأنه " يتمثل في الأحكام التقييمية لخصائص الوظيفة أو التقييم الإيجابي للعمل أو للوظيفة بخصائصها، فهو حالة إيجابية تتميز بالسعادة والرفاهية ناتجة عن تقييم خصائص أو طبيعة الوظيفة التي يعمل الفرد بها متمثلةً في (الراتب - المكانة الاجتماعية - العلاقات والرضا عن زملاء العمل، والعلاقات مع القيادة) والتي يكون لها أثر كبير على أدائه المهني مما ينعكس على الكفاءة المهنية".

2- البعد الثاني: الاندماج الوظيفي: job engagement

عُرِفَ الاندماج أو الاستغراق الوظيفي على أنه " الاندماج والمشاركة الشخصية، وهو شعور خاص بالطاقة والتحفيز المرتبط بالتشويق والعاطفة تجاه العمل، ويتمثل في تسخير أعضاء المنظمة أنفسهم في أدوار عملهم في المشاركة؛ حيث يوظف الناس أنفسهم ويعبرون عنها جسدياً ومعرفياً وعاطفياً وعقلياً أثناء أداء الأدوار، فهو " السلوك الذي من خلاله يكرس الناس أنفسهم لعملهم، ويطورون أيضاً علاقة نشطة وفعالة بعملهم مقارنة بزملائهم في العمل غير المنخرطين " (Kahn, 1990).

ويشير (Bakker & Oerlemans 2016) إلى أن الموظفين المندمجين والمستغرقين في العمل أكثر قدرةً على تلبية احتياجاتهم النفسية من خلال عملهم، وبالتالي يكونون أكثر سعادةً في عملهم من الموظفين المهكين، فالموظفون المستغرقون في عملهم متحمسون وحيويون ومنغمسون فيه تماماً إلى حد أنه يبدو أن الوقت يمر بسرعة أثناء عملهم، فهم يتسمون بأنهم أكثر إيجابيةً، كما يتسمون بالرفاه النفسي؛ لأن الاندماج في العمل هو حالة إيجابية وتحفيزية للرفاهية المرتبطة بالعمل تتميز بالحيوية والتفاني والاستيعاب، والاندماج في العمل يشير إلى الاختلاف بين الموظفين ومقدار الطاقة والالتزام لديهم للعمل (Bakker & Oerlemans, 2016).

ويمكن تعريف الاندماج الوظيفي في البحث الحالي بأنه " قوة الارتباط والاندماج والاستغراق في العمل، فالموظف يشارك في العمل (جسدياً، وعقلياً، وعاطفياً)، فهو ينخرط في أداء دوره المهني في العمل بكل طاقته النفسية والجسدية والعقلية، فهو يشعر بالمتعة في أداء هذا العمل لدرجة أنه يستغرق في أدائه دون أن يشعر بمرور الوقت".

البعد الثالث: الالتزام الوجداني تجاه مكان العمل Affective organizational commitment

يشير هذا البعد إلى الالتزام العاطفي باعتباره ارتباطاً عاطفياً، والتماهي مع بيئة العمل، والمشاركة في التنظيم، فهو التزام عاطفي تجاه المؤسسة وانتماء لها وتكوين اتجاه إيجابي تجاه مكان العمل (المؤسسة)، والارتقاء بها والتأثير الإيجابي فيها والمشاعر الإيجابية في العمل (Meyer & Allen, 1997).

ويمكن تصنيف الأبعاد الفرعية للالتزام إلى ثلاثة أجزاء: الاستمرارية، والالتزام بالمعايير في كل شيء، وكذلك الارتباط العاطفي الذي يقوي الروابط في مكان العمل، فالموظفون الذين لديهم التزام وجداني عاطفي تجاه عملهم هم أولئك الذين لديهم التزام قوي بالاستمرارية لأنهم يحتاجون إليه، وأولئك الذين لديهم التزام قوي لأنهم يشعرون أنه يجب عليهم ذلك لأنهم يشعرون بالمسئولية والولاء لمكان عملهم؛ لأنه السلوك الصحيح والأخلاقي (Allen & Meyer 1990).

وُعرف في البحث الحالي بأنه: "إتجاه إيجابي ومشاعر إيجابية تجاه المؤسسة التي يعمل الفرد بها يصل إلى الارتباط العاطفي بيئة العمل والتماهي مع المؤسسة والاعتزاز بالانتماء لها وتوظيف مميزاته وخصائصه الإيجابية (مثل المرونة والتفاؤل والحيوية) للارتقاء بها".

البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية في العمل Social relations at work

تُعد "العلاقات مصدرًا لسعادة الإنسان، وهناك العديد من البحوث التي تشير إلى أن الأمريكيين حين يوجه إليهم السؤال: ما الذي يجعلك سعيدًا؟ تكون الإجابة الشائعة: العلاقات بالآخرين، فمن يُكوّن علاقات مُرضية ويحافظ عليها يُكُن أكثر سعادةً بالمقارنة بمن لم ينجحوا في ذلك، وهناك علاقة بين الشعور بالوحدة وعدم السعادة. وتشير العلاقات الإيجابية (مثل الحب والرعاية، والتدعيم، والنصيحة، والتوجيه، والمساعدة) إلى اكتشاف أسباب الارتباط بين العلاقات الإنسانية الاجتماعية والصحة الجسدية" (ليزا اسبينول ؛ واورسولا ستودينجر، 2006)، كما أشار (دينر) إلى بُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين كأحد أبعاد الرفاهية النفسية.

وُعرف الباحثان العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل بأنها "تكوين شبكة علاقات إيجابية ومُرضية وناجحة مع الآخرين في بيئة العمل، وتلقّي الدعم والمساندة في بيئة العمل من الزملاء والمديرين والمسئولين".

البعد الخامس: الكفاءة المهنية work efficiency

" يحدد العلماء ثلاثة أنماط للتوجه نحو العمل، وهي: الوظيفة، والمهنة، والانجذاب، فالفرد يبحث عن وظيفة للحصول على أجر، فهي إذن مجرد وسيلة لهدف، أما المهنة فهي تستلزم أن تكشف عن إنجازاتك من خلال إحراز تقدم، وكل تقدم يحرزه الفرد يضيف عليه مزيدًا من الاعتبار والمقام والقوة، فضلًا عن المنصب، وعندما يقترب من مغادرة القمة في المنصب يتسرب لديه الشعور بالاعتراب، ويبدأ في البحث عن الرضا والمعنى في مكان آخر، أما العمل الجذاب فهو ينطوي على ارتباط وجداني بالعمل ذاته، والأفراد الذين يعملون بهذا النمط يرون أن عملهم يسهم في نفع ومصلحة عامة في شيء أكبر مما يبدو عليه بالفعل، وأية وظيفة يمكن أن تصبح عملاً جاذبًا، وأي عمل جاذب يمكن أن يصبح وظيفة (مارتن سليجمان، 2005).

وُعرف الكفاءة المهنية في البحث الحالي بأنها "الإنجازات التي يحققها المعلم في بيئة العمل وتعود عليه بالشعور بالتميز والكفاءة الشخصية والمهنية".

دراسات سابقة:

تم عرض الدراسات السابقة في خمسة محاور توضح العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتدور هذه المحاور عن

دراسات عن العلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار؛ دراسات عن اليقظة العقلية والسعادة في العمل؛ دراسات عن العلاقة بين اليقظة العقلية والانحياز التأكدي؛ ودراسات عن العلاقة بين الانحياز التأكدي واتخاذ القرار؛ دراسات عن الانحياز التأكدي وعلاقته بالسعادة في العمل. وفيما يلي عرض هذه المحاور.

➤ دراسات عن العلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار

تناولت دراسة (Edinborough 2011) تطوير مهارات اتخاذ القرار من خلال ممارسة اليقظة العقلية في التدريب الجسدي، ويدرس هذا البحث كيف يمكن لبعض الممارسات الجسدية المستخدمة في تدريب الممثلين أن تحسن عمليات اتخاذ القرار من خلال تنمية اليقظة العقلية من خلال فحص الطريقة التي تربط بها عالمة النفس (إيلين لانجر) زيادة اليقظة العقلية بإحساس أوضح بالخيارات المتاحة أثناء اتخاذ القرار، لإظهار العلاقة بين دراسات (لانجر) التجريبية والممارسات التي طورها ممارسو علم النفس، وفي الختام ترى الدراسة أن الممارسات الجسدية والتدريب البدني لا ينبغي اعتبارهما مجرد أدوات لتحسين التقنية البدنية، ولكن يمكن النظر إليهما كعمليات قيّمة لتحسين الشعور المتجسد بالذات لدى الممثل أثناء اتخاذ القرار.

وأما دراسة (Shapiro, Jazaieri, & Goldin 2012) فحصدت هذه الدراسة تأثير برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض الضغوط على التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار الأخلاقي، والرفاهية. وقد أشارت النتائج إلى أن برنامج اليقظة العقلية القائم على خفض الضغوط كان مرتبطاً بتحسينات في الانتباه اليقظ والعاطفة والرفاهية، وعلاوةً على ذلك ارتبط مقدار ممارسة التأمل بتحسّن أكبر في الانتباه اليقظ، وأظهرت نتائج المتابعة لمدة شهرين أن البرنامج أدى إلى تحسينات في التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية، والانتباه اليقظ، والعاطفة، والرفاهية. وتقدم هذه الدراسة دليلاً أولياً على أن برنامج اليقظة العقلية القائم على خفض الضغوط قد يسهل التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار لدى البالغين.

وتناولت دراسة (Wolkenfeld 2015) دور التعاطف واليقظة العقلية في اتخاذ القرار، وتضمنت العينة 160 رجلاً وامرأة متنوعين عرقياً مسجلين في دورة عن "مقدمة في علم النفس". وكشفت النتائج أن المزاج المهيأ أثر على اتخاذ القرار مع إصدار المزيد من أحكام الإدانة في المجموعة الضابطة المحايدة مقارنةً بالمجموعة التجريبية الحزينة، وقلل التعاطف من وتيرة ومستوى أحكام الإدانة للأفراد المستعدين للحزن، كما قلل الوعي الذهني من أحكام الإدانة عندما كان الأفراد مستعدين للغضب. وأشارت النتائج إلى أن الحالة المزاجية ذات القيمة السلبية لها تأثيرات مختلفة على اتخاذ القرار. وأن الغضب والحزن يعملان بشكل مختلف في التأثير على اتخاذ القرار، وأن التعاطف والوعي الذاتي قد يمنعان القرارات المتوافقة مع الحالة المزاجية.

بينما تناولت دراسة (Smyre 2019) اليقظة العقلية كأداة لاتخاذ القرار لدى قادة التعليم العالي، وكان الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف تجربة قادة التعليم العالي حول تأثير

اليقظة كأداة لتحسين عملية اتخاذ القرار على وجه التحديد، وقد هدفت هذه الدراسة إلى فهم تأثير اليقظة على القادة الذين مارسوا اليقظة، والتفكير في علاقة اليقظة العقلية باتخاذ القرار، وتمت مقابلة تسعة من قادة التعليم العالي (القادة الأكاديميين وغير الأكاديميين) الذين مارسوا اليقظة وتم توظيفهم في أدوار قيادية من المستوى المتوسط إلى الأعلى، وساهمت ممارسة اليقظة في توعية هؤلاء القادة بالعمليات المتعلقة باتخاذ قرارات متعمدة، وأسفرت النتائج عن تأثير هؤلاء القادة التريبيين باليقظة على الصعيدين الشخصي والمهني مما أدى إلى تحسين عملية إتخاذ القرار.

وقام (Pless, Sabatella, & Maak (2017) بدراسة عن اليقظة العقلية واتخاذ القرار الأخلاقي من منظور عصبي، وهدفَ البحث إلى التحقق من أن ممارسة اليقظة العقلية قد يكون لها آثار إيجابية كبيرة على اتخاذ القرار الأخلاقي في المنظمات، وبشكل أكثر تحديداً تمت مناقشة فوائد "إعادة تقييم" آلية ممارسة اليقظة من أجل دعم أخلاقيات اتخاذ القرار، وقدمت الدراسة لمحة عامة عن أبحاث اليقظة المتعلقة باتخاذ القرارات الأخلاقية. وأشارت النتائج إلى أن اليقظة العقلية ترتبط بشكل كبير بمجال اتخاذ القرار الأخلاقي.

ودارت دراسة (Larson-Garcia et al (2018) حول اليقظة العقلية وممارسة تحسين اتخاذ القرار لدى المديرين، ويبدو أن اهتمام الإدارة المتزايد باليقظة ينبع من الحاجة المتزايدة إلى طرق جديدة للتعامل مع تعقيدات البيئات الغامضة. وقد تناولت هذه الدراسة سياق المديرين المتوسطين الذين يواجهون العبء الثقيل المتمثل في اتخاذ عدد متزايد من القرارات في ظل ظروف صعبة، وتدخل اليقظة العقلية لتحسين نتائج القرار، وعن طريق المراجعة المنهجية تم إجراء بحث قائم على الأدلة من أجل معالجة سؤال البحث، وهو: كيف تؤثر اليقظة العقلية على المديرين المتوسطين في تحسين عملية اتخاذ القرار؟ وحددت النتائج سياق المدير المتوسط كسياق يتميز بنقص المعرفة والمشاركة وفهم إستراتيجية المنظمة. ومن المتوقع أن يعمل هؤلاء المديرين مع إستراتيجية المنظمة دون وعي بالخطط الإستراتيجية، وهذا لا يؤدي فقط إلى الإحباط ولكن أيضاً إلى الاعتماد على الحدس بدلاً من التفكير في اتخاذ القرار. وأظهرت نتائج اليقظة العقلية زيادة الوعي اليقظ، والمرونة المعرفية المتزايدة مما يتيح عقلانية عالية، حيث إن زيادة الوعي تعمل على تقليل التأثير السلبي على جودة اتخاذ القرار. وتشير الأثار المترتبة على هذا البحث إلى أن اليقظة العقلية قد توفر كلاً من الحالات المعرفية والوجدانية اللازمة للمديرين المتوسطين لتحسين اتخاذهم للقرار.

بينما تناولت دراسة (Hunsinger ; Christopher & Schmidt (2019) تدريب اليقظة العقلية والتحيز الضمني وقوة استجابة اتخاذ القرار، وهدفت إلى تقييم الفعالية الأولية للتدريب القائم على اليقظة العقلية في تحسين اتخاذ القرار بين ضباط تنفيذ القانون، وقد تم التطبيق على عينة عددها (61) ضابطاً، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تعرضت لبرنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية، ومجموعة ضابطة لم تتعرض للبرنامج، وتم إجراء القياسات بعد تطبيق البرنامج، وبعد ثلاثة أشهر من انتهاء البرنامج، وأسفرت النتائج عن تحسينات في اليقظة العقلية واتخاذ القرار في المجموعة التجريبية التي تعرضت لتدريب اليقظة العقلية القائم على المرونة مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

وتدور دراسة (Steinhorn & Din (2019 حول توجيه الأسر إلى دعم اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى الأطفال والكبار، وقد هدفت إلى وضع قائمة بثلاث طرق لمساعدة الأسر على تحقيق اليقظة العقلية، وتركز التقنيات القائمة على اليقظة العقلية على انتباه المرء في اللحظة، والاعتراف بالمشاعر والأفكار والأحاسيس، وتأمّل العبادات، وتدريب العقل والجسم على تحقيق حالة داخلية هادئة فيها رؤى جديدة قد "تظهر" للمرضى وأفراد الأسرة أو مقدمي الرعاية. ويمكن أن يُوجّه الناس إلى حالة اليقظة عند المريض لمشاركته في أحد الأنشطة. ويمكن أن تساعد الأسر المرضى في اتخاذ قرارات صعبة بشأن الرعاية الصحية، وأشارت الدراسة إلى أنها أجرت العشرات من تدريبات اليقظة مع المرضى وعائلاتهم خلال "العام الماضي"، وقد أبلغت العائلات عن رؤى/ فهم جديد خلال العملية، وتحقيق وضوح جديد بشأن القرارات التي يشعرون أنهم بحاجة إلى اتخاذها، وكان العديد من المرضى بأمراض خطيرة قد وجدت أسرهم أن هذه التجربة (تدريبات اليقظة) مريحة ومُطمئنة ومفيدة في تحقيق رؤى لم يتمكنوا من تحقيقها من خلال الأساليب الغربية التقليدية، وأكدت الدراسة أن توجيه الأسر إلى دعم اليقظة العقلية واتخاذ القرار يدعم احتياجات الشفاء الروحي للمرضى.

كما تناولت دراسة (Galles, et al (2019 اليقظة العقلية وأسلوب اتخاذ القرار من خلال التنبؤ بالمعتقدات المهنية والهوية المهنية، وكان الغرض من هذه الدراسة هو بحث دور اليقظة العقلية في السياق الوظيفي من خلال بحث العلاقة بين اليقظة العقلية، وأسلوب اتخاذ القرار، والمعتقدات المهنية السلبية، والهوية المهنية. وقد شملت عينة الدراسة (258) طالبًا جامعيًا في جنوب شرق الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية وعدد أقل من المعتقدات والأفكار السلبية المهنية، وأساليب اتخاذ القرار الخارجية القائمة على التفكير وارتفاع الهوية المهنية. ووجدت إجراءات الانحدار المتعددة أن اليقظة العقلية مرتبطة بأسلوب اتخاذ القرار، حيث يمثل 31.٪ من التباين في المعتقدات المهنية السلبية، ويمثل 22.٪ من التباين في الهوية المهنية. وتشير هذه النتائج بأن تدخلات الإرشاد المهني الأكثر شمولية يمكن أن تتضمن تقنيات اليقظة العقلية للمساعدة في تقليل القلق والأفكار السلبية مع زيادة وضوح الذات ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

وأجرى (Farrar (2020 دراسة كان الهدف الرئيسي منها هو اكتساب فهم أعمق لكيفية تأثير المنهات الأولية على سلوك الأكل والشرب على وجه التحديد، وعمل دراسة ميدانية تهدف إلى دراسة تأثير التحضير على اختيار الوجبات الخفيفة في بيئة العالم الحقيقي؛ واستخدمت هذه الدراسة الشعارات المتعلقة بالأغذية كمحفزات رئيسية لتعكس عن كذب المنهات التي نواجهها في الحياة اليومية. وتمت دراسة ما إذا كان تمرين اليقظة القصير يمكن أن يقلل من تأثير العمليات التلقائية ويزيد من تأثير العمليات الواعية كما تم قياسها من خلال اختبارين إدراكيين. وأشارت النتائج إلى أن مقياس سمات اليقظة العقلية وأسلوب التفكير العقلاني أظهرت ارتباطًا إيجابيًا قويًا مهمًا للغاية، وبشكل عام تتطلب إمكانية عمل شعارات العلامات التجارية كمحفزات رئيسية وإمكانية اليقظة العقلية لتقليل تأثير العمليات التلقائية مزيدًا من البحث، ويمكن أن يكون للنتائج آثار كبيرة على السياسات المستقبلية التي يتم تقديمها لمعالجة وباء السمنة الحالي.

وقام (Schmitzer-Torbert (2020 بدراسة موضوعها اليقظة العقلية واتخاذ القرار، وقد أثبتت أن اليقظة العقلية مرتبطة بعدد من النتائج الصحية الإيجابية؛ مثل تقليل التوتر والقلق، وتحسين الأداء البدني، وقد وجدت الدراسات الحديثة أن اليقظة العقلية مرتبطة

بمجموعة من النتائج المعرفية، بما في ذلك اتخاذ قرارات أفضل، ففي أحد الأمثلة ترتبط زيادة الوعي بالسمات، وحوافز اليقظة بمقاومة تأثير الخسائر، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن سمة اليقظة العقلية ترتبط بشكل إيجابي بمقاومة تأثيرات الخسائر في بيئة العمل، وأن اليقظة العقلية ترتبط إيجابياً باتخاذ القرار واستعداد الفرد لمواصلة التزامه بمسار عمله لمقاومة الخسائر المرتبطة بهذا العمل من خلال زيادة استثمار الموارد أو الوقت.

بينما تناولت دراسة León & Mu (2021) تقييم اليقظة العقلية في المنظمات وتأثيرها على عقلانية اتخاذ القرار، وهدفت هذه الدراسة إلى بحث التأثيرات الإيجابية لليقظة العقلية التنظيمية على عقلانية عملية اتخاذ القرار، واقترح إطار عمل لتقييم تواجهده في المنظمات من خلال دراسة استقصائية أُجريت على (117) قائداً من قادة اتخاذ القرار في الميدان، وتناولت أيضاً الوعي التنظيمي وعملياته التأسيسية التي تشمل تبسيط التفسيرات، وحساسية العمليات، والالتزام بالمرونة، مع مراعاة الخبرة، وتم عرض التأثيرات الإيجابية ذات الدلالة الإحصائية الكبيرة لهذه الأبعاد واليقظة العقلية التنظيمية ككل على عقلانية اتخاذ القرار، وتبين إحصائياً وجود أثر إيجابي كبير لهذه الأبعاد لليقظة العقلية بشكل عام على عقلانية عملية اتخاذ القرار، وأنه من المهم تقييم مدى وجود اليقظة العقلية في المنظمات، ويتجلى استخدام إطار التقييم القائم هذا في حالة القطاع الصحي في كولومبيا.

وتعرضت دراسة Small & Lew (2021) لليقظة العقلية، والتفكير الأخلاقي والمسئولية، ودور الفضيلة في اتخاذ القرار الأخلاقي، وذلك في إطار دعوة للتطوير المستمر لفهم العوامل الدقيقة التي تحدد القرارات الأخلاقية. وتتساءل هذه الدراسة عن العلاقة بين اليقظة العقلية والإحساس بالمسئولية الأخلاقية واتخاذ القرار الأخلاقي. واستخدمت الدراسة مقاييس لقياس اليقظة العقلية والمسئولية الأخلاقية والحكم الأخلاقي، وأجاب (171) مستجيباً لأربع فرضيات حول الحكم الأخلاقي والنية فيما يتعلق بالمسئولية الأخلاقية واليقظة. وتشير النتائج إلى أن اليقظة العقلية تنبئ بالمسئولية الأخلاقية وليس بالحكم الأخلاقي، ولا تنبئ بالمسئولية الأخلاقية بالحكم الأخلاقي، لكن الحكم الأخلاقي يتنبأ بالنية الأخلاقية. وتعطي النتائج نظرة ثاقبة لدور اليقظة العقلية، وتوسع الرؤى في نماذج اتخاذ القرار الأخلاقي، وقدمت الدراسة اقتراحات لمزيد من الأبحاث حول دور اليقظة والمسئولية الأخلاقية في اتخاذ القرارات الأخلاقية.

وقامت هدى يوسف، وشريف محمد (2022) بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى حكام الكاراتيه، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطبقاً للدراسة على عينة قوامها (50) حَكَمًا من مختلف الفئات، واستخدما أدوات البحث التالية: مقياس اليقظة العقلية لدى حكام الكاراتيه، ومقياس اتخاذ القرار لدى حكام الكاراتيه (إعداد الباحثين)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحكام في اليقظة العقلية تبعاً لدرجة الحكم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحكام في اتخاذ القرار تبعاً لدرجة الحكم، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى حكام الكاراتيه، ومن أهم توصيات الدراسة تنمية اليقظة العقلية لدى الحكام لما لها من تأثير كبير على قدرتهم على اتخاذ القرار.

أما دراسة **Brendel & Hankerson (2022)** فقد تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والانفصال الأخلاقي في العمل؛ حيث أشارت إلى أن هناك أكثر من سبع وأربعين دراسة درست نتائج آليات الانفصال الأخلاقي (MD) المستخدمة لترشيد السلوك غير الأخلاقي، ومع ذلك لم يدرس أيٌّ منها علاقته بالوعي اليقظ، إما كسمة أو مجموعة من التطبيقات اليومية. وأوضحت الدراسة التي طبقت على عينة قوامها (253) مفردة أن سمة اليقظة العقلية ترتبط سلباً بجميع آليات الانفصال الأخلاقي، وأن الميل إلى تطبيق الخداع يرتبط بشكل إيجابي مع جميع آليات الانفصال الأخلاقي، بينما لا يُظهِر اتجاه التوقف وإعادة التقييم نحو العلاقات الإيجابية أي ارتباط، وناقشت الدراسة الأسباب المحتملة لهذه العلاقات المتباينة والآثار المترتبة على التدخلات القائمة على اليقظة في مكان العمل.

وهدفت دراسة **Kuzmich (2022)** إلى فحص تأثير اليقظة العقلية على العلاقة بين الضغوط واتخاذ القرارات الأخلاقية؛ وقد فحصت هذه الدراسة آثار عاملين، وهما: الضغوط واليقظة العقلية، وذلك ضمن إطار التنظيم الذاتي. وتم استخدام التصميم التجريبي مع المشاركين من الطلاب الجامعيين، وتم قياس اليقظة العقلية، وقياس عملية اتخاذ القرار الأخلاقي من خلال مطالبة المشاركين بالرد على سيناريوهين يصوران العضلات الأخلاقية في المنظمات، ثم تمّ تصنيف هذه الردود من قبَل ستة مقيمين مدربين للحصول على درجات لاستخدام سبع استراتيجيات لاتخاذ القرار ما وراء المعرفي وأخلاقيات القرار بشكل عام. وأشارت النتائج إلى وجود تفاعلات مهمة بين اليقظة العقلية والضغوط وعدد من استراتيجيات اتخاذ القرار ما وراء المعرفي، مما يوفر الدعم لإمكانات اليقظة العقلية لتخفيف التأثير السلبي للتوتر والضغوط على اتخاذ القرارات الأخلاقية، وهذا يسلط الضوء على تدخلات اليقظة العقلية كآليات لتحسين اتخاذ القرار الأخلاقي في المنظمات.

وأجرى **Bartelt & Dennis (2022)** دراسة بعنوان "إدارة الانتباه: فريق أكثر يقظةً في اتخاذ القرار"، وأشارت الدراسة إلى أن الأبحاث السابقة وجدت أن الفرق التي تستخدم التواصل عبر الكمبيوتر غالباً ما تتخذ قرارات سيئة لأن أعضاء الفريق يفشلون في الانتباه إلى المعلومات التي يتلقونها من الآخرين، لذلك تم تطوير عملية مصممة لتركيز اليقظة والانتباه لأعضاء الفريق على جانب واحد من اتخاذ القرار في كل مرة، وتم تقسيم عملية اتخاذ القرار الجماعي إلى ثلاث مراحل: (1) فترة أولية للمساهمة في المعلومات، (2) فترة صمت متوسطة (أي عدم الكتابة) لقراءة مساهمات الآخرين، و (3) فترة أخيرة لمناقشة المعلومات. وصُممت تجربة معملية لمقارنة معالجة المعلومات واتخاذ القرارات للفرق التي تستخدم التواصل عبر الكمبيوتر بعد تدريبها على اليقظة وإدارة الانتباه مقارنةً بالفرق التي تستخدم التواصل عبر الكمبيوتر بدون التدريب على اليقظة وإدارة الانتباه. وقد ساهمت الفرق التي استخدمت عملية إدارة الانتباه واليقظة العقلية أثناء التواصل عبر الكمبيوتر باستدعاء المزيد من المعلومات، وارتكبت أخطاء أقل، واتخذت قرارات أفضل، وكانت أحجام التأثير كبيرة؛ حيث بلغت حوالي مرتين أكبر من متوسط أحجام تأثير استخدام التواصل عبر الكمبيوتر، وتشير هذه النتائج إلى دور اليقظة وأهمية إدارة الانتباه في تحسين جودة القرار من خلال التواصل عبر الكمبيوتر.

وأهتمت دراسة **National Institutes of Health Clinical Center (2022)** باليقظة العقلية واتخاذ القرار المشترك، وتمثّل الهدف الأساسي للدراسة في تقييم تأثير التدخلات القائمة على اليقظة على إجهاد المرضى الداخليين والخارجيين الذين يتلقون العلاج في معهد الكبد ومعهد تكساس للأورام، والتواصل بين المريض ومقدمي الخدمات، وتقييم جدوى مثل هذه الدراسة في

مجتمع المرضى خلال اليقظة العقلية واتخاذ القرارات المشتركة، وأكمل الأشخاص أدوات المسح لتقييم مستويات التوتر والقلق لديهم، وتحديد مدى تأثير ذلك على قدرتهم على التواصل بعد جلسة التدريب على إدارة الضغوط. وبعد زيارة تخطيط العلاج (للمرضى الخارجيين فقط) بأسبوع واحد أكمل مقدمو الخدمة أداة الخيار الثنائي (للمرضى الخارجيين فقط) لتقييم الدرجة المتصورة لمشاركة المريض في عملية تخطيط العلاج. وعُقدت جلسة التدريب على إدارة الإجهاد وجهًا لوجه قبل حوالي ساعة من الاجتماع مع فريق تخطيط العلاج للمرضى الخارجيين. وتركز الجلسة على التدخلات القائمة على اليقظة في تنظيم الإجهاد والتواصل واتخاذ القرارات المشتركة. وتم إجراء تقييم شامل ووضع خطة علاج فريدة لكل موضوع بناءً على نموذج اجتماعي نفسي اجتماعي للتعامل مع العقل والجسد والروح، وأشارت النتائج إلى فعالية التدخل القائم على اليقظة في إدارة الضغوط واتخاذ القرار المشترك الثنائي المُرضي.

تعقيب:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة اليقظة العقلية مع اتخاذ القرار، فلا توجد سوى دراسة واحدة في مجال التربية الرياضية اهتمت بدراسة هذه العلاقة؛ حيث أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى حكام الكاراتيه، في حين كان هناك اهتمام كبير من جانب الدراسات الأجنبية لدراسة هذه المتغيرات في مجالات عديدة: منها المجال الطبي، والقانوني، ومجالات الاستثمار، والتكنولوجيا، والتربية.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة في هذا المحور اتضح أن اليقظة العقلية ارتبطت بمجموعة من النتائج المعرفية، بما في ذلك جودة اتخاذ القرار، وزيادة الوعي، وزيادة استثمار الموارد، كما اتضح تأثيرها على عقلانية اتخاذ القرار في بيئة العمل. كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية دعم إمكانات اليقظة العقلية لتخفيف التأثير السلبي للتوتر والضغوط على اتخاذ القرارات. وتعمل تدخلات اليقظة العقلية كأليات لتحسين اتخاذ القرار في المنظمات، وترتبط اليقظة العقلية بشكل كبير بمجال اتخاذ القرار الأخلاقي، كما أشارت النتائج إلى فعالية التدخل القائم على اليقظة في إدارة الضغوط واتخاذ القرار، كما أوضحت دور اليقظة وأهمية إدارة الانتباه في تحسين جودة القرار.

➤ دراسات عن اليقظة العقلية والسعادة في العمل

هدفت دراسة (Stokes 2013) إلى دراسة المتغيرات التنبؤية الأساسية التي تساهم بشكل فردي أو مجتمعة في الرفاهية النفسية للمراهقين، وكذلك التحقق من وجود اليقظة العقلية كسمة وحالة في نفس الوقت لدى المراهقين الأيرلنديين، وشارك طلاب السنة الانتقالية من مدرستين في الدراسة، وشملت المتغيرات المقيسة اليقظة العقلية، وفاعلية الذات، وتقدير الذات، والتأثير الإيجابي والسلبي، والسعادة والصحة العامة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين (اليقظة العقلية، والكفاءة الذاتية) وعدد من المتغيرات، منها (تقدير الذات، التأثير الإيجابي/السلبي، والسعادة الذاتية)، كما أشارت إلى أن اليقظة العقلية من العوامل التنبؤية المهمة لمتغير الرفاهية والسعادة النفسية للمراهقين الأيرلنديين، وتُعد اليقظة العقلية

متغيراً مهمّاً للتنبؤ بتقدير الذات، وهي أقوى مؤشر للرفاهية والسعادة النفسية للمراهقين بالمقارنة مع التباين الذي تمارسه الكفاءة الذاتية في تحليلات الانحدار.

أما دراسة (Pidgeon & keye (2014 فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والسعادة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (141) طالباً، وتم استخدام مقاييس لقياس اليقظة العقلية، والمرونة النفسية، والسعادة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والسعادة النفسية، وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال اليقظة العقلية.

وهدفت دراسة (Choles (2018 إلى بحث تأثير تدريب آليات اليقظة العقلية لخفض الضغوط لدى المعلمين، وبالإضافة إلى ذلك بحث ما إذا كان التطور الإيجابي لهذه الموارد يشكل انخفاضاً في القلق والاكتئاب والتوتر والقلق لدى المعلمين الذين يعانون من الإجهاد النفسي، وتشير النتائج إلى تغيير إيجابي كبير في الوعي الجسدي لدى المعلمين بعد التدريب على اليقظة العقلية، وأن الزيادات في موارد التكيف لدى المعلمين يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على رفاهيتهم وجودة تفاعلاتهم مع الطلاب، وبالتالي فإن التأثير الإيجابي لا يتوقف على التدخلات الذهنية عند تحسين التجارب الشخصية للمعلمين فقط، بل يُترجم أيضاً إلى زيادة التفاعلات الإيجابية مع الطلاب في الفصول الدراسية.

وقامت هدى جمال محمد السيد (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين من الجنسين، وحساب الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، كما هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (250) مراهقاً، واستُخدم لقياس متغيرات الدراسة مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية، إعداد بير وآخرين (Bear et al, 2006، ترجمة عبد الرقيب البحيري وآخرين، 2014، ومقياس الرضا عن الحياة لمجدي الدسوقي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والرضا عن الحياة، وقد أسهمت اليقظة العقلية في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وغياب الفروق بين الذكور والإناث في كلٍّ من اليقظة العقلية والرضا عن الحياة.

كما أجرت حنان عبد الرحمن (2020) دراسة موضوعها اليقظة العقلية وعلاقتها بالمرونة النفسية والرضا الوظيفي لدى عينة من موظفي بعض مؤسسات الدولة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والرضا الوظيفي لدى عينة من الموظفين، وكذلك الكشف عن الفروق بين الموظفين في متغيرات الدراسة باختلاف النوع (ذكور- إناث) ، ونوع التعليم (عالٍ - متوسط)، وتكونت عينة البحث من 300 موظف طبقت عليهم مقاييس الدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والرضا الوظيفي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً في النوع لصالح الذكور وفي نوع التعليم لصالح التعليم العالي في اليقظة العقلية، والمرونة النفسية، والرضا الوظيفي.

وقام الحسين حسن سيد (2021) بدراسةٍ موضوعها "الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية كمنبئ بالهناء الذاتي الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية"، وقد هدفت الدراسة إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية والهناء الذاتي الوظيفي، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية، وتكونت عينة الدراسة

من (400) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث مقياس الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية، ترجمة وتعريب البحيري وآخرين، ومقياس الهناء الذاتي، وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين اليقظة العقلية والهناء الذاتي، وأن الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية تسهم في التنبؤ بالهناء الذاتي ما عدا بُعدَي الملاحظة، وعدم الحكم، وأن أبعاد الوصف، والتصرف الواعي، وعدم التفاعل تفسر (22%) من التباين في الهناء الذاتي.

تعقيب:

أشارت نتائج الدراسات في هذا المحور إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل أو أيٍّ من أبعاده؛ حيث أشارت نتائج حنان عبد الرحمن (2020) إلى وجود علاقة بين اليقظة العقلية والرضا الوظيفي (وهو يمثل أحد أبعاد السعادة في العمل)، وقد اهتمت الدراسات العربية بدراسة اليقظة العقلية مع الهناء الوظيفي أو الرضا الوظيفي والرفاه النفسي أو الرضا عن الحياة. وقد أشارت الدراسات إلى أن اليقظة العقلية أقوى مؤشر منبئ بالسعادة النفسية (Stokes, 2013)، وأن التدريب على اليقظة العقلية يسهم في خفض الضغوط مما يسهم في تحقيق الرفاهية المهنية للمعلمين (Choles, 2018)، وقد استخدمت بعض الدراسات مصطلح الرفاهية والهناء كمتراذفات للسعادة.

➤ دراسات عن العلاقة بين اليقظة العقلية والانحياز التأكيدي

تناولت دراسة (Lueke & Gibson, 2016) اليقظة العقلية والتأمل للتقليل من التمييز؛ حيث بحثت احتمالية تأثير اليقظة العقلية على السلوك التمييزي، واستمع المشاركون إما إلى صوت مدته 10 دقائق، أو صوت تحكم قبل لعب لعبة تفاعلوا فيها مع شركاء من أعراق مختلفة في محاكاة، وقرروا مدى ثقتهم في أموالهم. وأشارت النتائج إلى أن حالة اليقظة أظهرت تمييزاً أقل بشكل ملحوظ في لعبة Trust Game. تمت مناقشة الآثار وأهمية التأمل اليقظ في التخفيف من التحيز، وتوصلت إلى أن اليقظة العقلية يمكن أن تقلل من السلوك التمييزي دون التركيز على المجموعة التي تعاني من الوصمة، وأظهرت أن اليقظة العقلية تقلل من التحيز الضمني للعرق والعمر.

وأجرى Jimison (2021) دراسة عن استخدام اليقظة العقلية وإدراك وجهة النظر لتقليل التحيز العنصري العرقي، وقد تم تعريض المجموعة التجريبية إلى الاستماع إلى شريط صوتي لتدريبهم على الانتباه إلى كل المحفزات الداخلية مثل الأحاسيس الجسدية والأفكار والمشاعر والمنهات الخارجية مثل الأصوات والشم واللمس وإدراك اللحظة الحالية واستمرار اليقظة بمراقبة هذه المحفزات دون إصدار أحكام، والتركيز على إدراك الأحاسيس في الجسم مع تقبل كامل لأي أحاسيس أو أفكار بطريقة غير نقدية ودون أي تحفظ، وقد أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي تعرضت للتدريب على مهارات اليقظة العقلية كانوا أقل تحيزاً في تقييم مصداقية الأفراد البيض والسود من المجموعة الضابطة مما يدل على فعالية العلاج القائم على اليقظة العقلية في خفض التحيز العنصري.

أما دراسة (Chang et al (2022) فموضوعها: "هل تعمل اليقظة العقلية على تحسين التحيز بين المجموعات؟ والتحيز الداخلي، ونتائج مكافحة التحيز".

وقد بحثت هذه الدراسة تحليل الارتباطات بين اليقظة العقلية و (أ) مظاهر مختلفة من التحيز (المواقف الضمنية / الصريحة، والتأثير، والسلوك) الموجبة نحو (ب) أهداف التحيز المختلفة (خارج المجموعة أو داخل المجموعة، على سبيل المثال: التحيز الداخلي)، من خلال (ج) التوجه بين المجموعات (نحو التحيز أو عدم التحيز). تم تقييم 42 دراسة من التدخلات القائمة على اليقظة العقلية، و 30 كانت دراسات ارتباطية. وقد أظهرت النتائج تأثيراً سلبياً متوسط الحجم للتدخلات القائمة على اليقظة العقلية على نتائج التحيز، وتأثيراً سلبياً صغيراً إلى متوسط بين اليقظة العقلية والتحيز للدراسات الارتباطية، أي أنه كلما زادت اليقظة العقلية قل الانحياز.

وبحثت دراسة (Ash et al (2023) دور اليقظة العقلية في تحيزات المعلمين ضد السود في القرارات التأديبية، وهدفت إلى تقييم ما إذا كانت اليقظة العقلية مرتبطة بالاختلافات في استجابات المعلمين للمخالفات التأديبية للطلاب وفقاً للعرق الذي ينتمي إليه الطالب، وافترضت الدراسة أن المعلمين ذوي المستويات المنخفضة من اليقظة العقلية - كما تم قياسها من خلال التقرير الذاتي - يُظهرون تحيزاً أكبر ضد السود في الاستجابة للمخالفات التأديبية للطلاب مقارنةً بالمعلمين ذوي المستويات العليا من اليقظة العقلية. وقد أجاب المعلمون (وعدددهم 179 معلماً) على مقاييس الدراسة، وأسفرت النتائج عن أن اليقظة العقلية - التي أبلغ عنها المشاركون ذاتياً في التدريس - خفضت استجاباتهم للأسلوب التأديبي وفقاً لعرق الطالب، وعلى وجه التحديد قام المشاركون ذوو المستويات المنخفضة من اليقظة العقلية بتقييم المخالفة التأديبية على أنها أكثر خطورةً إذا تم تنفيذها من قِبَل تلميذ أسود مقارنةً بتلميذ أبيض، وأشار البحث أن تحسين اليقظة العقلية للمعلمين في الفصل الدراسي قد يحسن قدرتهم على اتخاذ قرارات أكثر إنصافاً في إدارة سوء سلوك الطلاب.

تعقيب

أوضحت الدراسات الأجنبية وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اليقظة العقلية والانحياز، مما يدل على أن العلاقة عكسية بين اليقظة العقلية والانحياز التأكدي، كما اتضح ندرت الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة هذين المتغيرين.

➤ دراسات عن العلاقة بين الانحياز التأكدي واتخاذ القرار:

يؤثر الانحياز التأكدي على القرارات والأحكام في العديد من السياقات؛ مثل الطب، والقضاء، وجهات التحقيق، والتدريس، وهو لا يؤثر على اختبار الفرضية فحسب، بل يؤثر أيضاً في طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين، وكيف يستجيب الآخرون بدورهم في تغيير الاستجابة، وفيما يلي مجموعة من الدراسات التي توضح علاقة الانحياز التأكدي باتخاذ القرار:

تناولت دراسة (Parmley (2006) آثار الانحياز التأكدي على اتخاذ القرار التشخيصي النفسي، فبمجرد أن يقوم الأطباء بالتشخيص فإن الانحياز التأكدي لديه القدرة على تلوين معالجهم اللاحقة للبيانات الجديدة، مما يؤدي إلى تأكيد الانطباعات التشخيصية الأولية حتى لو تناقضت هذه الانطباعات مع البيانات اللاحقة، وفي محاولة للتخفيف من آثار الانحياز التأكدي قامت العديد من الدراسات بالتحقق من ذلك، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن

مثل هذه التقنيات قد تكون مفيدة إذا تم تثقيف الأشخاص بشكل كافٍ حول التحيز. وقد كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص الآثار المحتملة للانحياز التأكدي في التقييم التشخيصي النفسي، وفحص فعالية تثقيف الأطباء على وجه التحديد حول التحيز التأكدي، وتضمنت الدراسة تَلَقِّي الأطباء حالتين متبوعتين بمعلومات إضافية عن كل حالة بعد أسبوع واحد، وكانت المعلومات الإضافية إما متوافقة مع التشخيص المشار إليه بالبيانات الأولية، أو غير متوافقة معه، وطلب من المشاركين إجراء تشخيص بعد قراءة كل المعلومات الإضافية، وقد تَلَقَّى نصف المشاركين معلومات تثقيفية حول الانحياز التأكدي في الوقت الثاني قبل تَلَقِّي معلومات إضافية حول الحالات.

وقد أشارت النتائج إلى أن الأطباء كان لديهم انحياز تأكدي أثناء أداء هذه المهمة، فقد كانوا يميلون إلى البقاء متسقين مع تشخيصهم الأصلي عندما كان التغيير في التشخيص مطلوباً من وقت لآخر، وبالإضافة إلى ذلك فإن التعليمات التثقيفية حول الانحياز التأكدي لم يكن لها تأثير كبير على المشاركين خلال هذه المهمة، وأخيراً تنبأ العمر بدقة التشخيص، فكلما زاد العمر مع وجود انحياز تأكدي انخفض الأداء، وأثبتت النتائج آثار مهمة حول التحيزات التي تحدث بشكل شائع في عملية التقييم في التشخيص النفسي.

أما دراسة (Hergovich, Schott & Burger (2010) فكان الهدف من هذه الدراسة هو بحث ما إذا كان علماء النفس الأكاديميون سيكونون منحازين مثل نظرائهم في الدراسات السابقة، وهل سيُظهِرون ميلاً مشابهاً لتقييم جودة وملاءمة الدراسات العلمية بشكل أفضل أكثر إيجابية إذا كانت النتائج والاستنتاجات متوافقة مع معتقداتهم السابقة (أي الانحياز التأكدي) مثل نظرائهم في الدراسات السابقة. وفي تجربة عبر الإنترنت أكمل (711) عالماً من علماء النفس استبياناً (على سبيل المثال: حول إيمانهم بعلم التنجيم)، وكانت الأبحاث التي تم تقييمها قد قُدِّمت في شكل ملخص قصير فيه (40) سلوكاً مختلفاً (مثل استهلاك الكحول، والاستعداد لتقاسم المال)، وهي السلوكيات التي تمت تجربتها للتنبؤ بها، وتنوعت الأبحاث المراد تقييمها على ثلاثة أبعاد: (1) منبئات السلوك (العوامل الفلكية)، (2) الجودة المنهجية للدراسة (منخفضة، متوسطة، عالية)، و(3) النتائج والاستنتاجات اللاحقة للدراسة (تأكيد أو عدم تأكيد الفرضيات). وأشارت النتائج إلى أن علماء النفس يميلون إلى تقييم النتائج تقييماً أعلى من الناحية النوعية عندما تتوافق مع توقعاتهم السابقة كما في هذه الحالة عندما كانت الفرضيات الفلكية غير مؤكدة. وأكد البحث بوضوح أن علماء النفس الأكاديميين اليوم متحيزون مثل نظرائهم في الدراسات الأخرى مثل دراسات (Goodstein and Brazis 1970) : (Koehler 1993).

وقد صنَّف علماء النفس الأكاديميون الدراسات التي تتفق نتائجها مع المعتقدات السابقة أكثر إيجابية من الدراسات التي تشير إلى نتائج غير متوافقة مع المعتقدات السابقة، كما أوضحت النتائج أن الأساتذة والأساتذة المساعدين وحَمَلَة الدكتوراه والخريجين تأثروا بالانحياز التأكدي، وكان الأساتذة المساعدون والأساتذة أقل تأثراً بالاستنتاج (أي التأكيد أو عدم التأكيد) من الخريجين، أي أن الخبراء كانوا أقل تأثراً بالانحياز التأكدي من المبتدئين، وأخيراً تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن التحيز التأكدي يمكن أن يكون له آثار ضارة منهجية على تطور تخصص علم النفس، لذلك من الأهمية بمكان اتخاذ تدابير للتعامل معه.

وقام Heitman (2014) بدراسة فقد سعت إلى استكشاف الفروق الفردية في القابلية للانحياز التأكدي في اتخاذ القرار، "وكان الغرض من هذا التحقّق هو إجراء تطوير ودراسة أولية كدليل على صحة المحتوى والبناء والمعياري لاستبيان أسلوب الحكم وجودة اتخاذ القرار (JSQ) كتقييم الفروق الفردية في القابلية للتأثر بالتحيز التأكدي. وقد تم اختبار هذا الاسم لأنه يحدد الأنماط التي يستخدم الأفراد من خلالها الحكم لاتخاذ القرارات، ويتم صياغته بطريقة محايدة للتقليل من المرغوبية الاجتماعية. وتركز الدراسة على التحقق من صحة المحتوى مع التركيز على صفاته السيكومترية المتمثلة في شكل موثوقية الاتساق الداخلي وبنية العوامل، وكذلك التحقق من صحة البناء والمعياري، وتتبع هذه العملية الإرشادات التي وضعها DeVellis (2003) لتطوير المقياس.

وقد تم تطوير المقياس الرئيسي لقياس الميول التأكديّة عبر أربعة مجالات محددة، هي: التعرض الانتقائي للمعلومات، وتقييم المعلومات المتحيزة، واسترجاع المعلومات المتحيزة، والدوافع لتأكيد الفرضيات. وتمت كتابة الأبعاد بطريقة يمكن أن يُنظر إليها على أنها مفيدة أو ضارة لاتخاذ القرار الفعال وفقاً لوجهات النظر الشخصية للأفراد الذين من المحتمل وغير المحتمل أن يظهروا التحيز التأكدي على التوالي. وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس ببنية عاملية قوية في الانحياز التأكدي في اتخاذ القرار.

وأجرى Gharghani (2014) دراسة بعنوان "الانحياز التأكدي للمرشد". درست هذه الدراسة البحثية تأثير سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت على ميل المرشدين إلى الملاحظة التفضيلية للمعلومات التأكديّة عند اختبار فرضية العميل. وقد ضمت هذه الدراسة (31) مشاركاً من مستوي الماجستير والدكتوراه، وطُلب في برامج الإرشاد تحديد أجزاء من المعلومات من تقرير العميل التي شعروا بأهميتها في اختبار فرضية معينة للعميل. وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة تحيزاً تأكدياً عند تقديم هذه المهمة، وطُلب من المشاركين في الدراسة البحث في الإنترنت قبل اختيار المعلومات، وافترضت الدراسة فرضيتين متنافستين: الأولى: لن يُظهر المرشدون تحيزاً تجاه اختيار معلومات تأكيدية إذا قاموا بالبحث في الإنترنت قبل اختيار المعلومات لتقييم فرضية العميل، والفرضية الأخرى المطروحة: سيستمر المرشدون في إظهار التحيز نحو اختيار المعلومات المؤكدة إذا كانوا يبحثوا في الإنترنت قبل اختيار المعلومات لتقييم العميل من خلال تقرير العميل. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الفرضية الأولى لم يتم دعمها، وتم دعم الفرضية الثانية؛ حيث استمر المرشدون في إظهار التحيز نحو اختيار المعلومات المؤكدة حتى بعد البحث في الإنترنت، وبمعنى آخر: أظهر المرشدون تحيزاً تجاه اختيار معلومات تأكيدية بعدما قاموا بالبحث في الإنترنت قبل اختيار المعلومات، مما يشير إلى أن الوصول السهل للمعلومات عبر الإنترنت يزيد من الانحياز التأكدي للمعلومات.

كما قامت Wallace (2015) بدراسة بعنوان "تأثير الانحياز التأكدي في اتخاذ قرار التحقيق الجنائي" فتري أن الانحياز التأكدي يحدث عندما يؤمن الشخص أو يبحث عن أدلة لدعم نظريته المفضلة، بينما يتجاهل أو يعفي الأدلة غير المؤكدة ويكون غير راغب في تغيير معتقده بمجرد وصوله إلى استنتاج. وكان الغرض من هذه الدراسة الكمية هو بحث ما إذا كانت الأدلة المشحونة عاطفياً وأمر عرض الأدلة يمكن أن يؤثر على اعتقاد المحقق في إدانة المشتبه فيه. وقد شملت الدراسة (166) ضابطاً من ضباط الشرطة المحلفين الذين أكملوا الاستطلاعات عبر الإنترنت رداً على المقالات القصيرة الجنائية عبر سيناريوهات مختلفة لتسجيل مقياس اعتقادهم بالإدانة، ووفقاً لنتائج الدراسة كان الانحياز التأكدي أقل وضوحاً لدى

المحققين الجنائيين مع المزيد من الخبرة والتدريب، ويمكن أن يؤثر كلٌّ من ترتيب تقديم العاطفة والأدلة على الحكم بالإدانة، ويستفيد المحققون من هذه الدراسة في تحسين عملية اتخاذ القرار، وتشير هذه الدراسة في توصياتها إلى الحاجة إلى حوار مهني بشأن تقصي الحقائق الموضوعية من قِبَل المحققين الجنائيين، وتَجَنُّب حوادث الإدانة الخاطئة.

أما دراسة **ذر منير مسهر العاني (2015)** بعنوان "الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي" فقد هدفت إلى الكشف عن الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة، والفروق في الانحياز التأكيدي لدى أساتذة الجامعة وفق (النوع والتخصص "علمي وإنساني"- والشهادة "ماجستير ودكتوراه"، وكذلك العلاقة بين الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي، ومدى إسهام كلٍّ من الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي، وتم تطبيق البحث على (400) أستاذ من أساتذة الجامعة، وأظهرت النتائج وجود انحياز معرفي وانحياز تأكيدي لدى عينة البحث، ووجود فروق معنوية في الانحياز التأكيدي على أساس النوع والتخصص، وعدم وجود إسهام للانحياز التأكيدي في التفكير الجمعي.

وكذلك قامت **Anglin (2016)** بدراسة في علم النفس عن المعالجة المحفزة للأدلة العلمية، وعلى الرغم من أن الأبحاث حول الاستدلال والدوافع أظهرت باستمرار أن معتقدات الناس تُحَيِّز تقييمهم لجودة الأدلة ذات الصلة بالمعتقد (الحكم الذاتي) إلا أن القليل من الدراسات قد فحصت ما إذا كان الناس متحيزين بالمعنى المطلق، أي: في كيفية تفسيرهم وتَدَكُّرهم لنتائج البحث، علاوة على ذلك يجادل المتَطَرِّون بأن الناس غير مدركين - إلى حد كبير - تحيزهم لأنهم يبررون قبولهم للتلقائي للمعلومات أو رفضهم بسرعة، ومع ذلك فإن الأدلة الموجودة في أدبيات هذا الموضوع تشير إلى أن الناس قد يمتلكون في بعض الأحيان بعض الوعي بتحيزهم، وقد تم التحقق من مدى تحيز الأشخاص في ست دراسات، واتضح أنهم (1) يقومون بتقييم معتقداتهم وتذكرها والحفاظ عليهما (مقابل تغييرها) استجابةً للاقتناع بالأدلة ذات الصلة، و(2) أنهم على دراية بالتحيز الذي يظهرونه. وبحث الدراسة أيضًا ما إذا كان التعرض للأدلة المتناقضة مع المعتقدات (مقابل الأدلة المتسقة) يقلل من الدعم العام للعلم. وقد أظهر المشاركون تحيزًا في تقييم جودة الأدلة، ولكنهم استدعوا النتائج بدقة وغيروا معتقداتهم في اتجاه الأدلة المقدمة. وقد عبّر المشاركون عن بعض الوعي بتحيزهم على الرغم من اختلاف الوعي في ظل ظروف مختلفة، كما عبروا عن اتجاههم نحو تقليل الأدلة غير المتسقة مع المعتقدات (مقابل الأدلة المتسقة)، والثقة في البحث حول موضوع معين قيد التحقيق، ولكن لم يكن لذلك تأثير قوي على الدعم العام للعلوم. وتعمل هذه النتائج على توسيع نطاق البحث السابق من خلال توضيح الظروف التي بموجبها تُوجَّه دوافع دقة معالجة المعلومات، والمساهمة في الحفاظ على المعتقدات مقابل التغيير، وهذا العمل له آثار مهمة في تحديد كيفية تقليل التفكير المحفز لزيادة التأثير الأوسع للبحث العلمي.

وأجرى **La Branche (2018)** دراسة تناولت تأثير المعلومات على الدعم العام للجنس الانفرادي من خلال اختبار تحديث المعتقدات والانحياز التأكيدي، وتشير الأبحاث السابقة إلى أن الرأي العام مرن، وبالتالي فإنه قد يكون عُرضةً للتعديل، ورغم ذلك قد يكون الناس أكثر استعدادًا لتحديث معتقداتهم عندما تؤكد المعلومات التي يتلقونها معتقداتهم الحالية (أي الانحياز التأكيدي). واستخدمت هذه الدراسة تصميمًا تجريبيًا، وطلب من المشاركين فيه تقديم

آرائهم حول سلسلة من العبارات المصممة لقياس دعمهم للحبس الانفرادي، وتم تعيين المشاركين بشكل عشوائي لواحد من حالتين من حالات العلاج التي قدمت رسائل مختلفة حول استخدام الحبس الانفرادي من خلال مقاطع فيديو إعلامية، وتم إخبار بعض المشاركين بأن الحبس الانفرادي أداة ضرورية للحفاظ على النظام داخل السجون، وتم إخبار البعض الآخر بأن الحبس الانفرادي ضار لأولئك الذين يعانون منه، وبعد التدخل تمت إعادة قياس دعم المشاركين للحبس الانفرادي، وتم حساب تغييرهم في النتيجة، وأشارت التحليلات إلى أن المشاركين الذين تلقوا معلومات تفيد بأن الحبس الانفرادي ضارٌ انخفض دعمهم لهذه الممارسة، في حين زاد دعم أولئك الذين تلقوا معلومات تفيد بأن الحبس الانفرادي ضروري للحفاظ على النظام داخل السجون، وأشارت النتائج إلى أن المشاركين تحدث لديهم تغييرات في المعتقدات عند تقديم معلومات غير مؤكدة لهم، مما يشير إلى أهمية التدخل في خفض الانحياز التأكدي.

وأيضاً قام **Mason (2019)** بدراسة تناولت تحيزات المدرس وتأثيرها على التقييم في مرحلة الطفولة المبكرة، فمن المعروف أن وجهات نظر المعلم والأحكام المتعلقة بأعراق الطلاب وأجناسهم تؤثر على تقييمهم للإنجازات الأكاديمية لطلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية، وقد كان الغرض من هذه الدراسة هو تحليل تقييم المعلم لمهارات الرياضيات والعلوم لدى أطفال ما قبل المدرسة في ملف تطوير النتائج المرغوبة (DRDP) واستراتيجيات المعلم (TSG) جنباً إلى جنب مع تعليقات المعلم المكتوبة والتحضير لمؤتمر الآباء والمعلمين لكل طفل لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين تقييم معلمي مرحلة ما قبل المدرسة والتعليقات والعرق وجنس الطفل. وتناولت أسئلة البحث العلاقة بين تقييمات معلم ما قبل المدرسة المسجلة فيما يتعلق بالأطفال لمهارة الرياضيات والعلوم وتعليقات المعلم المشفرة من النموذج اللغوي Racasens وعرق وجنس هؤلاء الأطفال.

ولم يجد أي ارتباط ذي دلالة إحصائية بين العرق أو الجنس وتعليقات المعلم. وتساهم هذه الدراسة في التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال التأكيد على أن التقييمات القائمة على الملاحظة خالية من تحيز المعلم، ودعم استخدامها المستمر مع أطفال ما قبل المدرسة لتعزيز تعلمهم وتطورهم.

وتناولت دراسة **Chinzi (2019)** آثار الانحياز التأكدي وقابلية الخداع على اختيار الفرد لمشاركة المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد اتخذ البحث في هذا المجال نهجاً ديناميكياً لمحاربة الخداع والمعلومات الكاذبة، كخداع المعلومات في الفضاء الإلكتروني، وتحديدًا على وسائل التواصل الاجتماعي. وتعتمد الممارسات الحالية في وسائل التواصل الاجتماعي على المستخدمين لاكتشاف المعلومات الخاطئة واستخدام التقدير المناسب عند اتخاذ قرار بمشاركة المعلومات عبر الإنترنت. ويهدف هذه الدراسة إلى التحقق من آثار الانحياز التأكدي وقابلية الخداع على اختيار الفرد لمشاركة المعلومات، وتحديدًا لفهم كيفية ارتباط هذه العوامل بمشاركة المعلومات الخاطئة المثيرة للجدل.

ولمكافحة المعلومات غير الدقيقة والمضللة بشكل استباقي على وسائل التواصل الاجتماعي يجب إجراء بحث لفهم تأثيرات التفاعل للمحتوى الزائف وخصائص المستخدم، وأيضاً لبحث سلوك المستخدم الذي ينبع من هذا التفاعل، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم

قدرة المستخدمين على تمييز المعلومات الصحيحة من المعلومات الخاطئة؛ حيث يصبح تمييز المعلومات الخادعة أكثر صعوبة من المعلومات الحقيقية.

وأيضاً دراسة Woodward (2020) فقد تناولت دور غموض البيانات في الانحياز التأكيدى فى التقييم النفسى التربوى، ومن المعلوم أن علماء النفس فى المدرسة هم المهنيون الأساسيون المسئولون عن إجراء تقييمات الأهلية للتعليم الخاص، وتتضمن عملية التقييم هذه توليف مصادر مختلفة من البيانات. وقد كان الغرض من هذه الدراسة هو التحقق من تأثير غموض البيانات على استخدام الانحياز التأكيدى فى الدراسة التعليمية، وقد قام المشاركون بمراجعة دراسة تناظرية تباينت حسب اهتمامات الإحالة (وصفية أو غير وصفية) ونتائج التقييم، وقدم كل مشارك فرضية، وصنف أهمية البيانات فى اتخاذ القرار، وقدم تقييمات للثقة، وأجاب على الأسئلة المتعلقة باستخدامها للاستدلال المعرفى المشترك، وقد أظهرت النتائج أن علماء النفس فى التقييم النفسى التربوى فى هذه الدراسة استخدموا البيانات بشكل مناسب عبر كلا نوعى الإحالة، ولم يكن هناك انحياز تأكيدى لديهم، وتوفر هذه النتائج أدلة على أن علماء النفس فى التقييم النفسى قادرون على معالجة التقييم النفسى التربوى، واتخاذ قرارات مماثلة. كما أنه يوفر دليلاً على أن علماء النفس قادرون على الحماية من استخدام الانحياز التأكيدى بناءً على معلومات الإحالة.

وكذلك تناولت دراسة **Munsen (2022)** تأثير الانحياز التأكيدى وعدم الطلاقة الإدراكية على اتخاذ قرارات المحلفين والاحتفاظ بالذاكرة، وقامت ببحث آثار الانحياز التأكيدى على عملية اتخاذ القرار لدى هيئة المحلفين؛ حيث يسمح هذا النوع من الاستجابات بالدراسة الأكاديمية لعملية اتخاذ القرار البشرى، كما يتحدث أيضاً عن واقع اجتماعى مهم، ومع ذلك فقد وسعت دراسات قليلة جداً هذا العمل ليشمل مجال الذاكرة عبر تجربتين، حيث عالجت التجربة الأولى هذه الفجوة فى المجال من خلال تقييم الاحتفاظ بالذاكرة فى مهمة اتخاذ قرار لدى هيئة المحلفين؛ حيث تعرض المشاركون لتحيز أولى خاص بالمحاكمة تم التلاعب به تجريبياً تجاه المدعى عليه. وعالجت التجربة الثانية المجال الجديد للتخفيف من الانحياز التأكيدى من خلال تنفيذ التلاعب الإدراكي، وهو التلاعب الذى تم افتراضه للعمل عن طريق تحويل الأفراد بالكشف عن مجريات الأمور للمعالجة عبر نمط تحليلي، وأظهرت النتائج أن درجة مقياس التحيز (مقياس التحيزات الشخصية الموجودة مسبقاً تجاه نظام العدالة الجنائية) تنبأت بالأحكام واتخاذ القرار، وأن كليهما يسير فى اتجاه يدعم تأثير الانحياز التأكيدى على اتخاذ القرار، وبالإضافة إلى ذلك خفف عدم الطلاقة من تأثير الانحياز التأكيدى على اتخاذ القرار، وأظهرت النتائج على المعلومات فى الذاكرة أنها هى التى تدعم حكم الإدانة، وأن المعلومات التى تدعم حكم البراءة يتم تذكرها بشكل أفضل من المعلومات المحايدة بشكل عام، وأكدت هذه الدراسة على الحاجة إلى النظر فى العوامل التى تتجاوز التحيز الخاص بالتجربة.

تعقيب:

أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة سالبة بين الانحياز التأكيدى واتخاذ القرار ومدى تأثير الانحياز التأكيدى فى التقييم واتخاذ القرارات المهمة فى مجالات متعددة مثل القضاء، والبحث العلمى، والتدريس، والتقييم النفسى والتربوى، ومشاركة المعلومات عبر

وسائل التواصل الاجتماعي، والرأي العام، والتشخيص النفسي، كما أوضحت دور الانحياز التأكدي في التنبؤ باتخاذ القرار.

➤ دراسات عن الانحياز التأكدي وعلاقته بالسعادة في العمل:

تناولت دراسة (Viken, et al (2005) الارتباط الوهمي بين شكل الجسم والسعادة، وتحيز التباين وعلاقته بأعراض اضطراب الأكل. وهدفت إلى بحث تحيز التباين (الارتباط الوهمي) المدرك بين السعادة وشكل الجسم، وكذلك العلاقة بين التحيز وأعراض اضطراب الأكل. وقد تم تطبيق الدراسة على (186) طالبة من طالبات الجامعة صنفوا صور النساء على مجموعة متنوعة من الصفات، بما في ذلك السعادة، ودرجة الوزن الزائد والجاذبية، وفي وقت لاحق طُلبَ منهم الحكم على مستوى التباين في شكل الجسم، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين الوزن والسعادة، ووجود علاقة إيجابية مهمة بين إرضاء الشكل والسعادة، وعلاوة على ذلك ارتبطت الارتباطات المتصورة بين الوزن والسعادة ارتباطاً وثيقاً بمقياس اضطرابات الأكل. وقد تم تصنيف المشاركين ذوي الأعراض العالية، وكانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن ارتباط سلبي بين الوزن والسعادة بمقدار الضعف مقارنةً بالمشاركين ذوي الأعراض المنخفضة، وتوضح النتائج وجود تحيز يمكن أن يلعب دوراً في زيادة المخاوف المتعلقة به وتعزيرها.

وتميل الموضوعات بشكل عام إلى الإبلاغ عن ارتباط وهمي بين الوزن والسعادة، وقد تم تضخيم هذا التصور بين النساء اللواتي لدمهن مستويات عليا من أعراض اضطراب الأكل والجاذبية في المنبهات التي تم تصنيفها، ولكن قد لا تكون هذه علاقة وهمية في مجموعة التحفيز هذه إذا تم أخذ الارتباط غير الخطي بين الوزن والجاذبية في الاعتبار، وسواء أكان ينبغي اعتبار هذه التصورات خادعة أم لا فإن تصورات النساء ذات الأعراض العالية في اضطرابات الأكل أظهرت إدراكاً مبالغاً لهذه العلاقة ومتحيزاً لمعتقداتهم.

وقام (William., Kern., & Waters (2016) بدراسة عنوانها "استكشاف التعرض الانتقائي والانحياز التأكدي كعمليات تكمن وراء سعادة الموظف في العمل، دراسة تدخلية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بحث التعرض الانتقائي والانحياز التأكدي كعمليات محتملة تكمن وراء رأس المال النفسي والسعادة في العمل، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على (51) موظفاً، وتم عمل تدخل تدريبي لهم، واستخدمت الدراسة الحالية منهجاً شبه تجريبي لاختبار الافتراض القائل بأن رأس المال النفسي لدى الموظفين يؤدي إلى حلقة إيجابية دينامية تؤثر على إدراكهم وتقييمهم للثقافة التنظيمية والقدرة على العمل من خلال عمليات التعرض الانتقائي وانحياز الثقة. وقد أكملت مجموعة من موظفي المدرسة الأسئلة على مدار فترات (ما قبل التدخل، أثناء التدخل، بعد التدخل، 8 أسابيع بعد التدخل)، وبعد التقييم الأول، وأكمل معظم الموظفين برنامجاً تدريبياً يركز على مهارات تطوير رأس المال النفسي (Psy Cap)، ويشكل الأعضاء الباقون مجموعة ضابطة للنظر في التعرض الانتقائي وتحيز الثقة كعمليات أساسية للسعادة في العمل.

ولتفعيل عملية التعرض الانتقائي طُلب من المشاركين التأثير على ثقافة المنظمة وتقييمها على خمسة عوامل من مقياس الفضائل والقوى الإنسانية التنظيمية (التفائل، النزاهة، والتسامح، والرحمة، والثقة)، وعكسها (على سبيل المثال: بالنسبة لعامل الثقة فإن العكس هو عدم الأمانة)، ولتفعيل عملية تحيز الثقة أكمل المشاركون مهمة إكمال الجملة فور قياس تصنيف الثقافة في الاستبيان، وأشارت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية أظهرت بعض

الدعم لتعرض الانتقائي والانحياز التأكيدي كعمليات تفسيرية من خلال التركيز على العمليات التي قد تؤثر من خلالها مواقف الموظفين على سعادة العمل.

وتعمل هذه الدراسة على تطوير الفهم النظري، وتحديدًا التعرض الانتقائي والتحيز التأكيدي في سياق الدراسة الميدانية، أي أن التعرض الانتقائي والانحياز التأكيدي كعمليات تكمن وراء سعادة الموظف في العمل.

تعقيب:

هناك ندرة في الدراسات العربية، وقلة في الدراسات الأجنبية التي تربط العلاقة بين الانحياز التأكيدي والسعادة في العمل. لذلك نوصي بعمل المزيد من الدراسات لبحث هذه العلاقة، وقد أوضحت دراسات هذا المحور وجود علاقة سالبة بين الانحياز التأكيدي والسعادة في العمل حيث إتضح أن الانحياز التأكيدي يرتبط بالخوف والمعتقدات لدى الأفراد مما أدى إلى خفض مستوى السعادة. كما إتضح أن الانحياز التأكيدي عملية تكمن خلف رأس المال النفسي، والسعادة في العمل.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانحياز التأكيدي ومتغيرات اليقظة العقلية؛ وإتخاذ القرار؛ والسعادة في العمل. أي أن متغير الانحياز التأكيدي يعتبر عاملاً مهماً قد يؤثر بالسلب في إتخاذ القرار، والسعادة في العمل. كما أشارت نتائج الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية وكلا من إتخاذ القرار، والسعادة في العمل. إلا أنه لا توجد دراسات -في حدود علم الباحثين- أهتمت بالكشف عن الدور المعدل للانحياز التأكيدي في العلاقة بين اليقظة العقلية وكلا من إتخاذ القرار والسعادة في العمل. كما أن هناك قلة في الدراسات العربية التي أهتمت بشكل عام بمتغير الانحياز التأكيدي على الرغم من أهميته.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق في الانحياز التأكيدي تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع؛ الدرجة الأكاديمية؛ والعمر؛ الحالة الاجتماعية؛ سنوات الخبرة).
- 2- توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والانحياز التأكيدي لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا.
- 3- توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا.
- 4- توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا.
- 5- توجد علاقة ارتباطية بين الانحياز التأكيدي والسعادة في العمل لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا.
- 6- توجد علاقة ارتباطية بين الانحياز التأكيدي واتخاذ القرار لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا.

- 7- هناك دور معدل للانحياز التأكدي للعلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا.
- 8- هناك دور معدل للانحياز التأكدي للعلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا.
- 9- يمكن التنبؤ بالسعادة في العمل واتخاذ القرار من خلال أبعاد الانحياز التأكدي.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي/ والمقارن لدراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وكذلك دراسة بعض الفروق في الانحياز التأكدي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

عينة البحث:

أ) **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:** تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات من (161) من المعلمين طلاب الدراسات العليا (32 ذكور، 129 إناث) بمتوسط عمرى قدره 38.42 وانحراف معيارى قدره 10.31 بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

ب) **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (185) من المعلمين طلاب الدراسات العليا من كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة. في برامج (الدبلوم الخاصة؛ الماجستير؛ الدكتوراة) منهم (43 ذكور؛ 142 إناث)، بمتوسط عمرى قدره 39.67 وانحراف معيارى قدره 11.29 بهدف التحقق من فروض الدراسة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول (1)

وصف عينة الدراسة الأساسية

م	المتغير	العدد	النسبة المئوية
1	النوع	ذكور	23.24
	إناث	142	76.76
2	الحالة الاجتماعية	متزوج	48.11
	غير متزوج	96	51.89
3	العمر	40-23	70.27
	41 فأكثر	55	29.73
4	المؤهل	دبلوم	45.95
	ماجستير	78	42.16
	دكتوراة	22	11.89
5	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	31.89
	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنوات	82	44.32
	من 15 سنة فأكثر	44	23.78



أدوات البحث:

أستمارة بيانات

مقياس الانحياز التأكيدي إعداد الباحثين

مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية إعداد Baer et al تعريب وتقنين عبد الرقيب البيهري وآخرون.

مقياس السعادة في العمل إعداد الباحثين

مقياس إتخاذ القرار إعداد الباحثين

➤ مقياس الانحياز التأكيدي: إعداد الباحثين
وصف المقياس

يتكون مقياس الانحياز التأكيدي من 51 بنداً موزعة على خمسة أبعاد هي التعرض الإنتقائي؛ الاستدعاء الإنتقائي؛ التفسير المتحيز؛ الإصرار علي المعتقد ؛ والتفكير الحدسي. وتراوحت الاستجابات من 1 الى 5 حيث تعني 1 لاتنطبق اطلاقاً وتعني 5 تنطبق تماماً، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إرتفاع درجة الانحياز التأكيدي.

مبررات إعداد مقياس الانحياز التأكيدي

ندرة المقاييس العربية التي تقيس الانحياز التأكيدي وبصفة خاصة لفئة المعلمين طلاب الدراسات العليا

كما أن المقاييس المتاحة لم تتعرض لجميع الأبعاد التي تناولتها الدراسة الحالية .

الخصائص السيكومترية لمقياس الانحياز التأكيدي:

• الصدق:

الصدق العاملي لمقياس الانحياز التأكيدي:

نظراً لإتساق النظريات المفسرة للانحياز التأكيدي، وأغلب الدراسات والبحوث السابقة الأجنبية حول بنية هذا المفهوم والذي يتكون من خمسة أبعاد، وبالتالي فالبنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً في ضوء ما اتفقت عليه هذه البحوث والدراسات. لذلك قامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الانحياز التأكيدي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (2) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الانحياز التأكيدي:

جدول (2)

تشبيعات مفردات أبعاد مقياس الانحياز التأكدي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الدرجة	مستوى الدلالة	البعد
11	0.59	0.98	0.11	8.91	0.01	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
10	0.43	0.55	0.1	5.59	0.01	
9	0.56	0.81	0.11	7.25	0.01	
8	0.55	0.72	0.1	7.12	0.01	
7	0.59	0.99	0.13	7.75	0.01	
6	0.65	0.97	0.11	8.47	0.01	
5	0.65	0.83	0.1	8.52	0.01	
4	0.76	1.15	0.12	9.99	0.01	
3	0.73	1.1	0.11	9.63	0.01	
2	0.56	0.87	0.12	7.31	0.01	
1	0.62	1	-	-	-	
21	0.48	0.73	0.12	5.99	0.01	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
20	0.34	0.65	0.15	4.3	0.01	
19	0.3	0.55	0.14	3.77	0.01	
18	0.61	0.97	0.13	7.44	0.01	
17	0.55	0.86	0.13	6.82	0.01	
16	0.66	1.6	0.2	8.09	0.01	
15	0.74	1.27	0.14	8.9	0.01	
14	0.4	0.64	0.13	5.04	0.01	
13	0.58	0.83	0.12	7.16	0.01	
12	0.69	1	-	-	-	
31	0.7	1.14	0.17	6.67	0.01	التفسير المتحيز
30	0.65	1.06	0.17	6.38	0.01	
29	0.52	1.03	0.19	5.54	0.01	
28	0.58	1.04	0.17	5.97	0.01	



المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة	البعد
27	0.64	0.98	0.16	6.32	0.01	
26	0.62	1.09	0.18	6.18	0.01	
25	0.55	0.99	0.17	5.77	0.01	
24	0.49	1	0.19	5.29	0.01	
23	0.57	1.07	0.18	5.85	0.01	
22	0.53	1	-	-	-	
41	0.4	0.52	0.1	5.27	0.01	
40	0.67	0.88	0.1	8.69	0.01	
39	0.53	0.57	0.08	6.9	0.01	
38	0.44	0.51	0.09	5.78	0.01	
37	0.75	1.13	0.12	9.82	0.01	
36	0.5	0.53	0.08	6.48	0.01	
35	0.62	0.85	0.11	8.15	0.01	
34	0.83	1.24	0.11	10.87	0.01	
33	0.89	1.21	0.1	11.63	0.01	
32	0.72	1	-	-	-	
51	0.68	1.09	0.15	7.2	0.01	التفكير الحديسي
50	0.62	0.99	0.15	6.73	0.01	
49	0.69	1.12	0.15	7.3	0.01	
48	0.56	0.89	0.14	6.22	0.01	
47	0.48	0.67	0.12	5.52	0.01	
46	0.53	0.95	0.16	5.92	0.01	
45	0.25	0.4	0.13	3.03	0.01	
44	0.55	0.93	0.15	6.18	0.01	
43	0.49	0.66	0.12	5.61	0.01	
42	0.6	1	-	-	-	

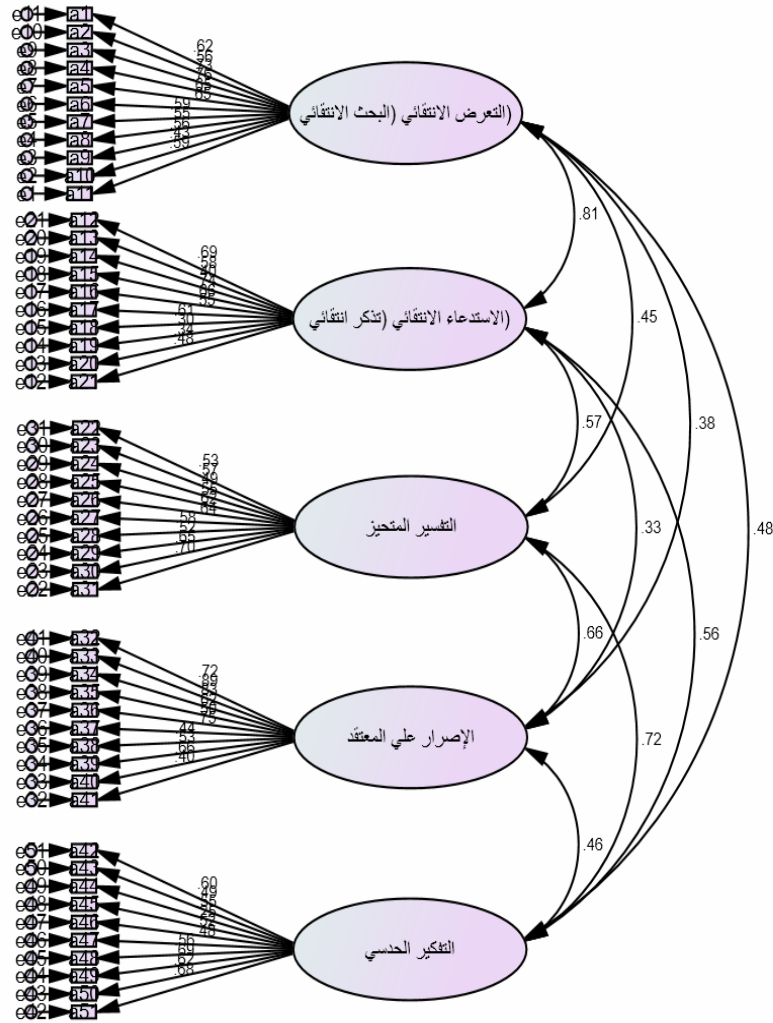
يتضح من جدول (2) أن جميع مفردات مقياس الانحياز التأكيدي كانت دالة عند مستوى 0.01، وقامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الانحياز التأكيدي. ويوضح جدول (3) مؤشرات صدق البنية لمقياس الانحياز التأكيدي :

جدول (3)

مؤشرات صدق البنية لمقياس الانحياز التأكيدي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	2792.33	
مستوى الدلالة	0.00 (دالة عند 0.01)	
DF	1215	
CMIN/DF	2.29	أقل من 5
GFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (3) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 2792.33 بدرجات حرية = 1215 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.29، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.93، NFI= 0.94، IFI= 0.91، CFI= 0.93، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الانحياز التأكيدي.



شكل (1) البناء العاملي لمقياس الانحياز التأكدي

الصدق التلازمي

تم التحقق من صدق مقياس الانحياز التأكيدي باستخدام الصدق التلازمي عن طريق ارتباط درجات مقياس الانحياز التأكيدي الحالي بمقياس الانحياز التأكيدي (إعداد: ابتسام هادي، 2019) كمحك خارجي ويمكن توضيح ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج من خلال الجدول التالي :

جدول (4)

معامل الارتباط بين مقياس الانحياز التأكيدي (إعداد: الباحثتان)
ومقياس الانحياز التأكيدي (إعداد: ابتسام هادي، 2019)

المقياس	معامل الارتباط بمقياس الانحياز التأكيدي (إعداد: ابتسام هادي، 2019)
الانحياز التأكيدي (إعداد: الباحثتان)	**0.75

** دال عند 0.01

بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.75) وهو معامل ارتباط قوى ودال عند مستوى 0.01 ،
والذي يؤكد الصدق التلازمي لمقياس الانحياز التأكيدي (إعداد الباحثتان)

• الاتساق الداخلي لمفردات المقياس :

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه
وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (5)

الاتساق الداخلي لارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الانحياز التأكيدي

التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)		الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)		التفسير المتحيز		الإصرار علي المعتقد		التفكير الحدسي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.59	12	**0.57	22	**0.61	32	**0.76	42	**0.54
2	**0.53	13	**0.56	23	**0.64	33	**0.78	43	**0.55
3	**0.66	14	**0.64	24	**0.53	34	**0.49	44	**0.62
4	**0.52	15	**0.63	25	**0.65	35	**0.59	45	**0.63
5	**0.54	16	**0.55	26	**0.71	36	**0.57	46	**0.81
6	**0.58	17	**0.71	27	**0.74	37	**0.67	47	**0.70
7	**0.68	18	**0.75	28	**0.65	38	**0.69	48	**0.49



التفكير الحدسي	الإصرار علي المعتقد	التفسير المتحيز	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)					
**0.50	49	**0.79	39	**0.66	29	**0.61	19	**0.57	8
**0.58	50	**0.68	40	**0.77	30	**0.63	20	**0.64	9
**0.55	51	**0.71	41	**0.78	31	**0.60	21	**0.63	10
								**0.53	11

يتضح من الجدول (5) أن جميع المفردات مرتبطة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) ، ثم قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الانحياز التأكيدي

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.91	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
**0.88	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
**0.85	التفسير المتحيز
**0.89	الإصرار علي المعتقد
**0.87	التفكير الحدسي

يتضح من جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01) مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• ثبات مقياس الانحياز التأكيدي :

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (7)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الانحياز التأكدي

التجزئة النصفية (سيبرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
0.88	0.89	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
0.86	0.87	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
0.85	0.86	التفسير المتحيز
0.83	0.85	الإصرار علي المعتقد
0.86	0.86	التفكير الحدسي
0.91	0.92	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس الانحياز التأكدي وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات، وذات موثوقية عالية في إمكانية استخدام هذا المقياس.

➤ مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية Five factor of mindfulness questionnaire

Baer et al (2006) إعداد وتعريب وتقنين عبد الرقيب البحيري
وأخرون (2014)

وصف المقياس

يتكون مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية من 5 أبعاد موزعة على 39 بند ، والأبعاد الخمسة هم: الملاحظة؛ والوصف؛ والتصرف بوعي؛ عدم الحكم على الخبرات الداخلية؛ عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة اليقظة العقلية أو ارتفاع الدرجة التي يقيسها البعد الفرعي.

وهو مقياس متعدد الأبعاد وقد تم تقنيه في ثقافات وبيئات مختلفة. كما تم تعريبه وتقنيه على البيئة العربية حيث قام البحيري وآخرون (2014) بتقنيه على البيئات العربية (مصر، والسعودية، والأردن) وقد قام مُعد المقياس بالتحقق من خصائصه السيكمترية وقام بتقنيه على عينات أمريكية، وقد توالى الدراسات التقنين للمقياس على ثقافات وبيئات مختلفة حول العالم على عينات إيطالية، ونرويجية، وسويدية، وهولندية، وأسبانية، وفرنسية، وصينية. وأسفرت نتائج المقياس في صورته النهائية إلى أنه يتمتع بمستوى ثبات مرتفع وترواحت الارتباطات بين (09-،34). كما قام معربوا المقياس بالتحقق من خصائصه السيكمترية وبعد إجراء تحليل عاملي توكيدي أشاروا إلى تشعب عبارات المقياس على العوامل الخمسة لليقظة العقلية وتوفر دلالات الاتساق الداخلي للصورة المعربة للمقياس بعد تطبيقه على عينات عربية وترواحت معاملات الاتساق الداخلي للعبارات بين (313،-740) لجميع العينات، كما ترواحت معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد بين (790،-،443) لجميع العينات مما يدل على تمتع المقياس بإتساق داخلي جيد، وترواحت معاملات ألفا كرونباخ للمقياس

ككل وأبعاده بين (837-،516) لجميع العينات، وجميعها دالة إحصائياً. كما توفر الثبات بطريقة التجزئة النصفية-بطريقة سبيرمان بروان وجتمان حيث تراوحت بين (400-،776) لجميع العينات وهي جميعها ذات دلالة إحصائية ويمكن استخدامه على البيئات العربية.

الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية في الدراسة الحالية: الصدق العاملي لمقياس اليقظة العقلية:

قامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس اليقظة العقلية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (8) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس اليقظة العقلية:

جدول (8)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس اليقظة العقلية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارى	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الملاحظة	36	0.47	0.87	0.14	6.35	0.01
	31	0.61	1.14	0.14	7.85	0.01
	26	0.66	1.03	0.12	8.32	0.01
	20	0.71	1.33	0.15	8.77	0.01
	15	0.65	1.25	0.15	8.22	0.01
	11	0.66	1.19	0.14	8.27	0.01
	6	0.61	1.08	0.14	7.78	0.01
	1	0.6	1	-	-	-
الوصف	37	0.61	1.06	0.12	8.93	0.01
	32	0.84	1.59	0.13	12.43	0.01
	27	0.72	1.04	0.1	10.69	0.01
	22	0.53	0.82	0.11	7.76	0.01
	16	0.54	1.04	0.13	7.96	0.01
	12	0.84	1.46	0.12	12.35	0.01
	7	0.7	1.41	0.14	10.39	0.01

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
	2	0.72	1	-	-	-
التصرف بوعي في اللحظة الراهنة	38	0.69	1.37	0.19	7.22	0.01
	34	0.66	1.34	0.19	7.08	0.01
	28	0.66	1.31	0.18	7.08	0.01
	23	0.66	1.3	0.18	7.05	0.01
	18	0.74	1.4	0.19	7.47	0.01
	13	0.65	1.35	0.19	6.99	0.01
	8	0.56	1.16	0.18	6.45	0.01
	5	0.51	1	-	-	-
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	39	0.7	1.21	0.13	9.08	0.01
	35	0.57	0.93	0.12	7.78	0.01
	30	0.52	0.98	0.14	7.24	0.01
	25	0.66	1.12	0.13	8.71	0.01
	17	0.65	1.14	0.13	8.64	0.01
	14	0.71	1.15	0.13	9.15	0.01
	10	0.55	0.88	0.12	7.55	0.01
	3	0.6	1	-	-	-
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	33	0.51	0.86	0.12	7.43	0.01
	29	0.57	0.86	0.1	8.3	0.01
	24	0.71	1.1	0.11	10.4	0.01
	21	0.6	0.66	0.08	8.66	0.01
	19	0.65	0.88	0.09	9.37	0.01
	9	0.75	1.08	0.1	10.87	0.01
	4	0.73	1	-	-	-

يتضح من جدول (8) أن جميع مفردات مقياس اليقظة العقلية كانت دالة عند مستوى 0.01، وقامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس اليقظة العقلية. ويوضح جدول (9) مؤشرات صدق البنية لمقياس اليقظة العقلية:

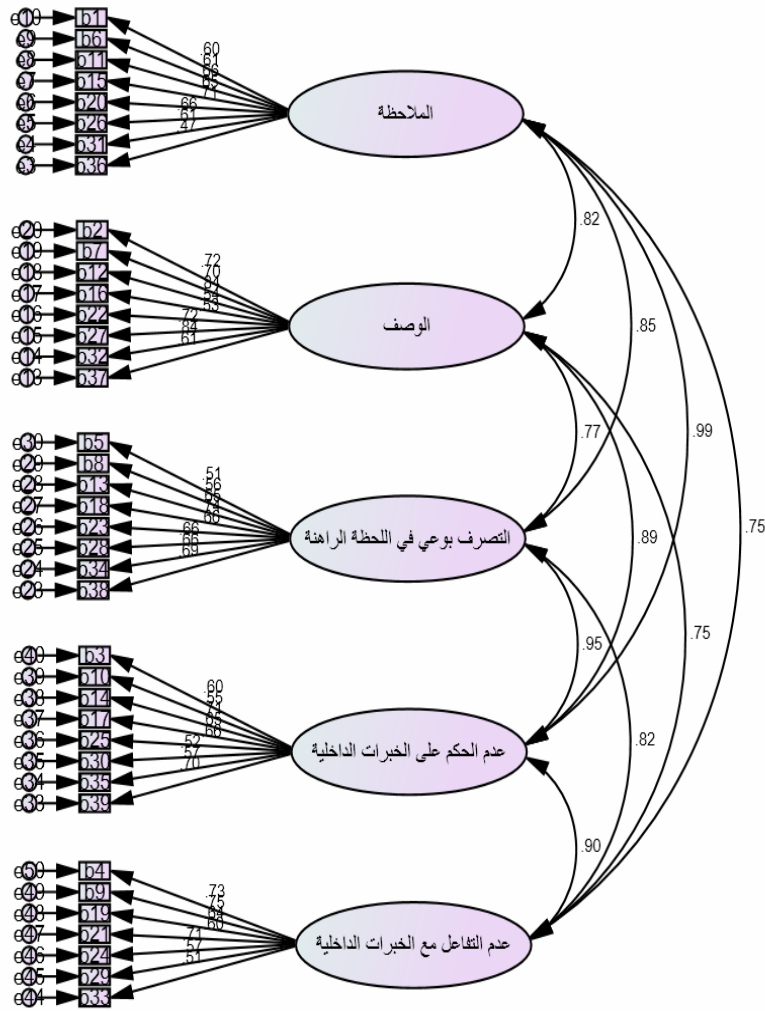


جدول (9)

مؤشرات صدق البنية لمقياس اليقظة العقلية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	1766.73	
مستوى الدلالة	دالته عند 0.01	
DF	692	
CMIN/DF	2.55	أقل من 5
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (9) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 1766.73 بدرجات حرية = 692 وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.55، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاىلى التوكيدى لمقياس اليقظة العقلية. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاىلى التوكيدى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاىلى التوكيدى لبنية أبعاد اليقظة العقلية من خلال الشكل التالى:



شكل (2) البناء العاملي لأبعاد مقياس اليقظة العقلية

الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (10)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الملاحظة		الوصف		التصرف بوعي في اللحظة الراهنة		عدم الحكم على الخبرات الداخلية		عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.64	2	**0.57	5	**0.56	3	**0.71	4	**0.59
6	**0.7	7	**0.69	8	**0.74	10	**0.69	9	**0.64
11	**0.63	12	**0.69	13	**0.80	14	**0.63	19	**0.75
15	**0.75	16	**0.64	18	**0.78	17	**0.62	21	**0.73
20	**0.59	22	**0.54	23	**0.58	25	**0.57	24	**0.57
26	**0.7	27	**0.65	28	**0.64	30	**0.68	29	**0.66
31	**0.69	32	**0.64	34	**0.55	35	**0.79	33	**0.68
36	**0.53	37	**0.65	38	**0.61	39	**0.7		

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (10) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 ، و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (11)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.87	الملاحظة
**0.83	الوصف
**0.80	التصرف بوعي في اللحظة الراهنة
**0.79	عدم الحكم على الخبرات الداخلية
**0.76	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (11) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.76 - 0.87) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

– ثبات مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية:

حُسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (12)

يوضح ثبات أبعاد مقياس اليقظة العقلية والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الملاحظة	0.80	0.80
الوصف	0.83	0.82
التصرف بوعي في اللحظة الراهنة	0.84	0.82
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	0.87	0.86
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	0.79	0.78
المقياس ككل	0.88	0.87

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.



➤ مقياس السعادة في العمل: إعداد الباحثين وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من 43 بنداً موزعة على خمسة أبعاد وهي: الرضا الوظيفي؛ الاندماج الوظيفي؛ الإلتزام الوجداني تجاه المؤسسة؛ العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل؛ والكفاءة المهنية

وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة السعادة في العمل.

يعتمد هذا المقياس على النموذج النظري ليفيشر (2010) عن السعادة في مكان العمل ويتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة تتعلق بمكان العمل، وهي الإندماج الوظيفي، والرضا الوظيفي، والالتزام الوجداني تجاه المنظمة أو المؤسسة، ونضيف على هذه الأبعاد بُعدين لهما تأثير كبير على السعادة في بيئة العمل وهما العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل، والكفاءة المهنية في بيئة العمل. لأنه قد توجد بعض العلاقات الاجتماعية المضطربة في بيئة العمل والتي تؤثر بالسلب على مناخ العمل مما يجعله مناخاً مضطرباً وبيئة غير صالحة للعمل كما أنه دون تحقيق إنجازات في بيئة العمل فلن يشعر الفرد بتحقيق ذاته ولن تتحقق السعادة

مبررات إعداد مقياس

- ندرة المقاييس العربية التي تهتم بقياس السعادة خاصة في العمل على الرغم من أهمية قياسها فنحن نقضي في عملنا وقتاً كبيراً يحتاج الاهتمام بالتعرف على مؤشرات السعادة المرتبطة بالعمل، ووجود مقاييس أجنبية عديدة أهتمت بقياس مؤشرات السعادة في سياق العمل ولكن نظراً لإختلاف الثقافات واختلاف القيم والمتغيرات المتعلقة بالعمل في البيئات الغربية، فهناك ضرورة لإعداد مقياس يهتم بالسعادة في العمل في البيئة التي تتناسب مع ثقافتنا.
- اكتسب مفهوم السعادة في العمل اهتمام أكبر مع ظهور علم النفس الإيجابي الذي يعزز التركيز على الحلول والجوانب الايجابية بدلاً من التركيز على المشاكل والجوانب السلبية، واستثمار القوي الإيجابية في الناس التي تجعلهم قادرين على التعامل بإيجابية مع تجارب الحياة اليومية، فهذا المفهوم مرتبط بالمتعة والرضا والرفاهية.
- وعلى الرغم من أن مفهوم الرفاهية أكتسب اهتمام كبير من قبل الباحثين في الأدبيات النفسية إلا أن هناك قصور في الكشف عن الرفاهية والسعادة في بيئة العمل وإن الباحثين أهتموا بالرفاهية الذاتية أكثر من السعادة المرتبطة بسياق العمل.
- على الرغم من وجود مقاييس حالية لبعض جوانب الرفاهية النفسية، إلا أننا لا نمتلك حتى الآن أدوات مقبولة جيداً لقياس كامل لمتغير الرفاهية في مكان العمل. أخيراً، يجب أيضاً تضمين الرفاهية الاجتماعية في بيئة العمل.

الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة في العمل:

الصدق العاملي لمقياس السعادة في العمل:

لمقياس السعادة في العمل:

نظراً لإتفاق النموذج النظري ليفيشر (2010) ومعظم الدراسات والبحوث السابقة حول بنية هذا المفهوم والذي يتكون من خمسة أبعاد، وبالتالي فالبنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً في ضوء ما اتفقت عليه هذه البحوث والدراسات. لذلك قامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس السعادة في العمل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (13) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس السعادة في العمل:

جدول (13)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس السعادة في العمل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المفردة	الوزن الانحداري المعباري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة	البعد
7	0.69	1.17	0.15	7.77	0.01	الرضا الوظيفي
6	0.73	1.25	0.16	8.04	0.01	
5	0.61	1.1	0.16	7.03	0.01	
4	0.73	1.31	0.16	8.04	0.01	
3	0.61	0.98	0.14	6.98	0.01	
2	0.72	1.12	0.14	7.98	0.01	
1	0.63	1	-	-	-	
17	0.64	0.93	0.11	8.6	0.01	الاندماج الوظيفي
16	0.66	0.76	0.09	8.92	0.01	
15	0.62	0.84	0.1	8.29	0.01	
14	0.72	0.93	0.1	9.65	0.01	
13	0.71	0.94	0.1	9.54	0.01	
12	0.77	0.79	0.08	10.4	0.01	
11	0.84	0.9	0.08	11.37	0.01	
10	0.83	0.93	0.08	11.19	0.01	
9	0.77	0.96	0.09	10.45	0.01	
8	0.73	1	-	-	-	



المفردة	الوزن الانتحاري	الوزن الانتحاري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة	البعد
25	0.88	1.27	0.11	11.21	0.01	الالتزام الوجداني تجاه المؤسسة
24	0.75	1.14	0.12	9.62	0.01	
23	0.9	1.34	0.12	11.43	0.01	
22	0.79	1.07	0.11	10.15	0.01	
21	0.85	1.33	0.12	10.84	0.01	
20	0.82	1.27	0.12	10.54	0.01	
19	0.73	1.18	0.13	9.41	0.01	
18	0.69	1	-	-	-	
34	0.72	1.67	0.25	6.59	0.01	العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل
33	0.89	1.83	0.25	7.24	0.01	
32	0.73	1.68	0.25	6.68	0.01	
31	0.79	1.63	0.24	6.91	0.01	
30	0.85	1.94	0.27	7.12	0.01	
29	0.75	1.55	0.23	6.76	0.01	
28	0.84	1.92	0.27	7.09	0.01	
27	0.77	1.59	0.23	6.84	0.01	
26	0.5	1	-	-	-	
43	0.87	1.29	0.16	8.12	0.01	الإنجاز والكفاءة في بيئة العمل
42	0.68	1.31	0.18	7.1	0.01	
41	0.72	1.26	0.17	7.34	0.01	
40	0.83	1.31	0.17	7.93	0.01	
39	0.9	1.42	0.17	8.27	0.01	
38	0.79	1.31	0.17	7.71	0.01	
37	0.79	1.41	0.18	7.72	0.01	
36	0.32	0.72	0.19	3.9	0.01	
35	0.55	1	-	-	-	

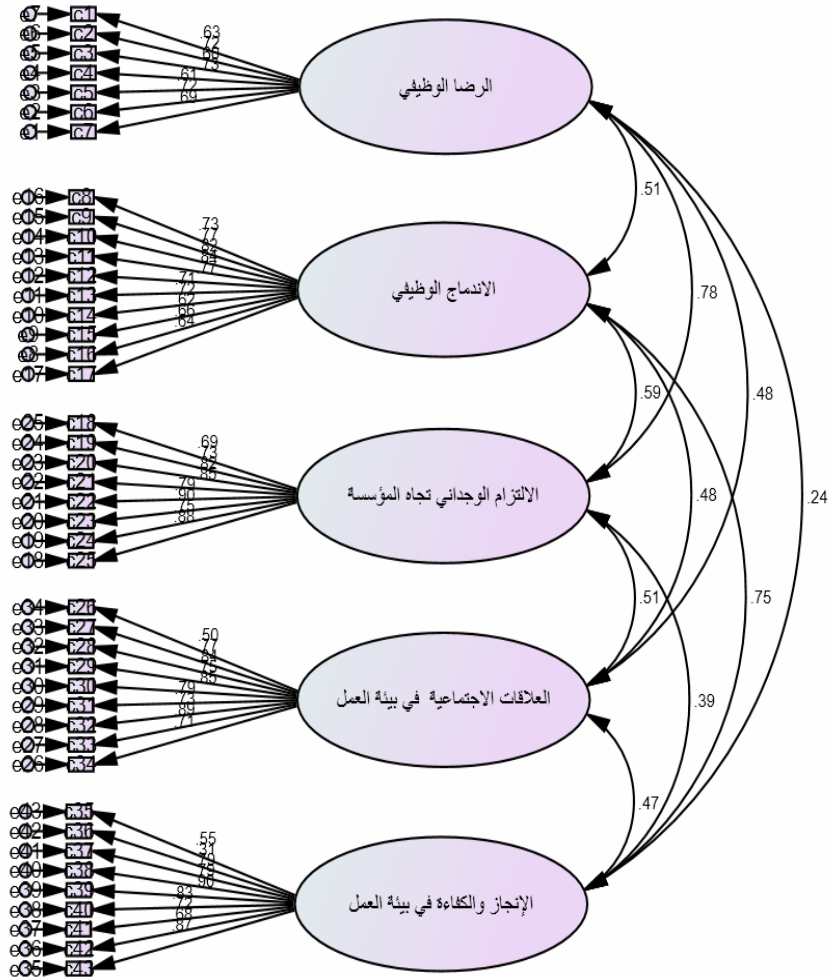
يتضح من جدول (13) أن جميع مفردات مقياس السعادة في العمل كانت دالة عند مستوى 0.01، وقامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس السعادة في العمل. ويوضح جدول (14) مؤشرات صدق البنية لمقياس السعادة في العمل:

جدول (14)

مؤشرات صدق البنية لمقياس السعادة في العمل

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	2122.91	
مستوى الدلالة	داله عند 0.01	
DF	850	
CMIN/DF	2.49	أقل من 5
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (14) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 2122.91 بدرجات حرية = 850 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.49، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السعادة في العمل. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس السعادة في العمل. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد السعادة في العمل من خلال الشكل التالي:



شكل (3) البناء العاُملى لأبعاد مقياس السعادة في العمل

الاتساق الداخلي لمقياس السعادة في العمل:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (15)

الاتساق الداخلي لعبارة مقياس السعادة في العمل مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الرضا الوظيفي		الاندماج الوظيفي		الالتزام الوجداني		العلاقات الاجتماعية الإنجاز والكفاءة في بيئة العمل	
معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم
**0.54	8	**0.78	18	**0.55	26	**0.67	35
**0.65	9	**0.69	19	**0.74	27	**0.52	36
**0.70	10	**0.63	20	**0.70	28	**0.60	37
**0.49	11	**0.65	21	**0.64	29	**0.52	38
**0.56	12	**0.59	22	**0.57	30	**0.59	39
**0.51	13	**0.58	23	**0.60	31	**0.61	40
**0.65	14	**0.56	24	**0.54	32	**0.58	41
	15	**0.68	25	**0.48	33	**0.61	42
	16	**0.64		**0.63	34	**0.64	43
	17	**0.61					

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (15) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 ، و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (16)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.85	الرضا الوظيفي
**0.87	الاندماج الوظيفي
**0.83	الالتزام الوجداني تجاه المؤسسة
**0.76	العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل
**0.88	الإنجاز والكفاءة في بيئة العمل

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (16) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.76 - 0.88) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- ثبات مقياس السعادة في العمل:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (17)

يوضح ثبات أبعاد مقياس السعادة في العمل والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الرضا الوظيفي	0.85	0.84
الاندماج الوظيفي	0.87	0.87
الالتزام الوجداني تجاه المؤسسة	0.81	0.80
العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل	0.86	0.85
الإنتاج والكفاءة في بيئة العمل	0.83	0.81
المقياس ككل	0.89	0.88

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات ويمكن استخدامها علمياً.

➤ مقياس إتخاذ القرار إعداد الباحثين

وصف المقياس:

يتكون المقياس من 45 بنداً موزعة على خمسة أبعاد وهم: الثقة في إتخاذ القرار؛ أساليب إتخاذ القرار؛ مراحل إتخاذ القرار؛ جودة إتخاذ القرار؛ وتحمل المخاطر المترتبة علي إتخاذ القرار.

وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلى إرتفاع مهارة إتخاذ القرار في حين تشير الدرجة المنخفضة إلي إنخفاض مهارة إتخاذ القرار.

مبررات إعداد مقياس:

ندرة المقاييس الخاصة بمجال إتخاذ القرار في مجال علم النفس، فأغلب المقاييس المتاحة في مجال الإدارة، كما أن المقاييس الموجودة لم تتعرض لجميع الأبعاد التي تم إعدادها في المقياس الحالي.

الخصائص السيكومترية لمقياس إتخاذ القرار

الصدق العاملي لمقياس اتخاذ القرار:

نظراً لإتفاق معظم الدراسات والبحوث السابقة الأجنبية في مجال علم النفس حول بنية هذا المفهوم والذي يتكون من خمسة أبعاد، وبالتالي فالبنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً في ضوء ما اتفقت عليه هذه البحوث والدراسات. لذلك قامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس اتخاذ القرار باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (18) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس اتخاذ القرار:

جدول (18)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس اتخاذ القرار باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعاد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الثقة في صنع القرار	9	0.74	0.93	0.09	10.95	0.01
	8	0.42	0.77	0.14	5.66	0.01
	7	0.36	0.58	0.12	4.8	0.01
	6	0.65	1.22	0.13	9.35	0.01
	5	0.76	0.93	0.08	11.33	0.01
	4	0.81	1.01	0.08	12.32	0.01
	3	0.39	0.62	0.12	5.21	0.01
	2	0.73	0.93	0.09	10.73	0.01
	1	0.8	1	-	-	-
	18	0.53	0.69	0.11	6.36	0.01
أساليب صنع القرار	17	0.69	1.14	0.14	7.97	0.01
	16	0.82	1.27	0.14	9.08	0.01
	15	0.63	0.68	0.09	7.41	0.01
	14	0.71	1.15	0.14	8.11	0.01
	13	0.65	1.06	0.14	7.59	0.01
	12	0.64	0.85	0.11	7.51	0.01
	11	0.72	1.13	0.14	8.19	0.01
	10	0.64	1	-	-	-
طبيعة	27	0.73	1.37	0.21	6.47	0.01



البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
مراحل عمليات صنع القرار	26	0.85	1.67	0.24	6.92	0.01
	25	0.83	1.64	0.24	6.86	0.01
	24	0.81	1.7	0.25	6.79	0.01
	23	0.82	1.6	0.23	6.81	0.01
	22	0.82	1.63	0.24	6.82	0.01
	21	0.8	1.6	0.24	6.73	0.01
	20	0.8	1.46	0.22	6.74	0.01
	19	0.48	1	-	-	-
	37	0.61	0.68	0.09	7.32	0.01
جودة اتخاذ القرار	36	0.69	0.64	0.08	8.14	0.01
	35	0.72	0.8	0.1	8.42	0.01
	34	0.8	0.85	0.09	9.16	0.01
	33	0.74	0.69	0.08	8.66	0.01
	32	0.73	0.77	0.09	8.57	0.01
	31	0.48	0.63	0.11	5.98	0.01
	30	0.69	0.78	0.1	8.17	0.01
	29	0.54	0.53	0.08	6.61	0.01
	28	0.64	1	-	-	-
	45	0.67	0.97	0.11	8.95	0.01
تحمل المخاطر المترتبة على اتخاذ القرار	44	0.76	1.13	0.11	10.11	0.01
	43	0.86	1.17	0.1	11.51	0.01
	42	0.85	1.14	0.1	11.38	0.01
	41	0.83	1.14	0.1	11.05	0.01
	40	0.78	1	0.1	10.41	0.01
	39	0.79	1.12	0.11	10.49	0.01
	38	0.72	1	-	-	-

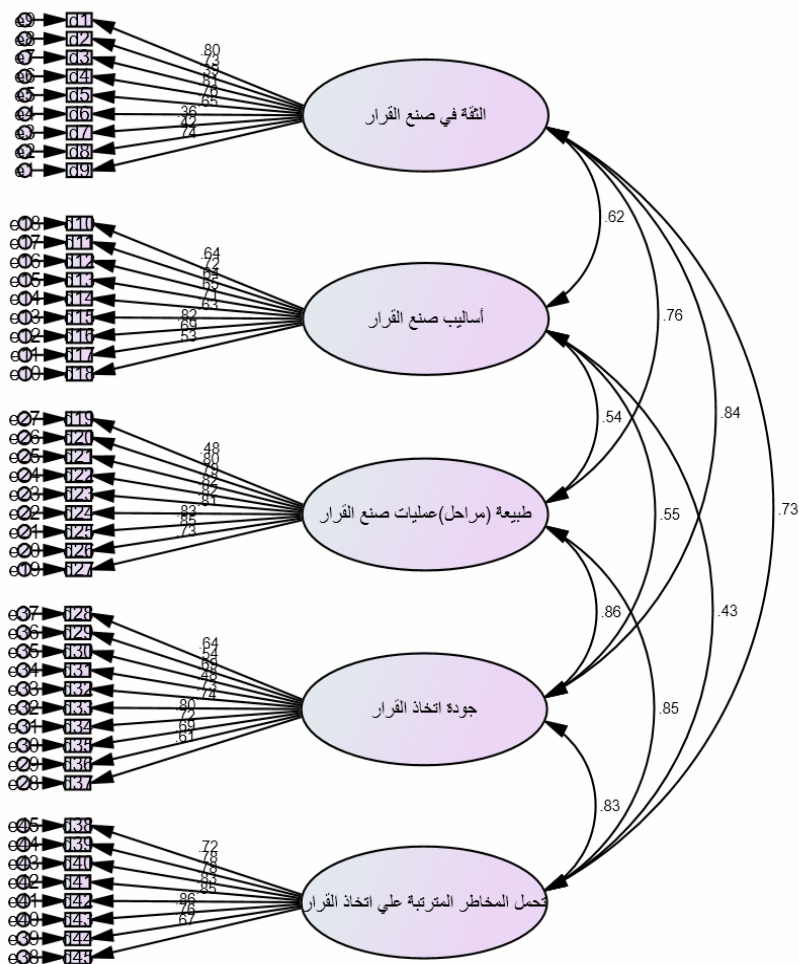
يتضح من جدول(18) أن جميع مفردات مقياس اتخاذ القرار كانت دالة عند مستوى 0.01، وقامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس اتخاذ القرار. ويوضح جدول (19) مؤشرات صدق البنية لمقياس اتخاذ القرار:

جدول (19)

مؤشرات صدق البنية لمقياس اتخاذ القرار

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	2314.44	
مستوى الدلالة	داله عند 0.01	
DF	935	
CMIN/DF	2.47	أقل من 5
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (19) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 2314.44 بدرجات حرية = 935 وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.47 ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95 ، NFI= 0.93 ، IFI= 0.91 ، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اتخاذ القرار. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس اتخاذ القرار. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد اتخاذ القرار من خلال الشكل التالى:



شكل (4) البناء العاملي لأبعاد مقياس اتخاذ القرار

الاتساق الداخلي لمقياس إتخاذ القرار:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (20)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس اتخاذ القرار

الثقة في إتخاذ القرار	أساليب إتخاذ القرار	مراحل عمليات إتخاذ القرار	جودة إتخاذ القرار	تحمل المخاطر المترتبة علي إتخاذ القرار
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	**0.72	10	**0.78	38
2	**0.65	11	**0.81	39
3	**0.77	12	**0.87	40
4	**0.73	13	**0.67	41
5	**0.84	14	**0.58	42
6	**0.84	15	**0.83	43
7	**0.8	16	**0.61	44
8	**0.55	17	**0.71	45
9	**0.54	18	**0.64	
		27	**0.76	
		36	**0.67	
		37	**0.83	

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (20) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (21)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.90	الثقة في إتخاذ القرار
**0.88	أساليب إتخاذ القرار
**0.85	مراحل عمليات إتخاذ القرار
**0.91	جودة إتخاذ القرار
**0.89	تحمل المخاطر المترتبة علي إتخاذ القرار

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (21) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.85 - 0.91) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- ثبات مقياس إتخاذ القرار:

حُسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (22)

يوضح ثبات أبعاد مقياس اتخاذ القرار والمقياس ككل

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	العامل
0.87	0.88	الثقة في إتخاذ القرار
0.90	0.90	أساليب إتخاذ القرار
0.85	0.86	مراحل إتخاذ القرار
0.81	0.82	جودة إتخاذ القرار
0.87	0.89	تحمل المخاطر المترتبة علي إتخاذ القرار
0.91	0.93	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (22) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

الأساليب الإحصائية :

اعتمدت الباحثان في الدراسة الحالية على بعض من الأساليب الإحصائية الملائمة لتغيرات الدراسة، وذلك من خلال استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة حيث تم إدخال البيانات، عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For The Social Sciences) أو اختصارا (SPSS) من أجل تحليلها والحصول على النتائج وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

معامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي التوكيدي، معامل التجزئة النصفية لحساب الثبات،

معامل الفا - كرونباخ لحساب الثبات، معامل الارتباط الجزئي، اختبار "ت" للعينات المستقلة .

تحليل التباين الاحادي، اختبار "ت" للعينة الواحدة .

نتائج البحث:

1- نتائج التحقق من الفرض الأول:

توجد فروق في الانحياز التأكدي تعزي إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (الدرجة الأكاديمية؛ : النوع؛ والعمر؛ الحالة الاجتماعية؛ سنوات الخبرة)

أ- النوع

وللتحقق من ذلك قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الانحياز التأكدي، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (23)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الانحياز التأكدي والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة ت	ع	م	ن	النوع	البعد
دالة عند مستوى 0.01	2.87	9.46	28.28	43	ذكور	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
		7.97	32.44	142	إناث	
دالة عند مستوى 0.01	3.69	6.27	26.21	43	ذكور	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
		5.82	30.02	142	إناث	
دالة عند مستوى 0.01	2.93	5.55	19.00	43	ذكور	التفسير المتحيز
		6.44	22.19	142	إناث	
دالة عند مستوى 0.01	3.83	5.79	20.88	43	ذكور	الإصرار علي المعتقد
		9.15	26.56	142	إناث	
دالة عند مستوى 0.01	2.58	6.42	22.28	43	ذكور	التفكير الحدسي
		6.15	25.07	142	إناث	
دالة عند مستوى 0.01	4.15	26.19	116.65	43	ذكور	المجموع
		27.46	136.29	142	إناث	

يتضح من جدول (23) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى 0.01 في اتجاه الإناث.



ب- الحالة الاجتماعية:

وللتحقق من ذلك قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الانحياز التأكدي، والدرجة الكلية لكل من المتزوجين وغير المتزوجين ، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (24)

يوضح الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في أبعاد الانحياز التأكدي والدرجة الكلية

البعد	الحالة الاجتماعية	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)	متزوج	89	32.18	8.51	1.08	غير دالة
	غير متزوج	96	30.82	8.48		
الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)	متزوج	89	28.92	5.77	0.45	غير دالة
	غير متزوج	96	29.33	6.46		
التفسير المتحيز	متزوج	89	21.07	6.29	0.78	غير دالة
	غير متزوج	96	21.80	6.46		
الإصرار على المعتقد	متزوج	89	25.44	8.58	0.28	غير دالة
	غير متزوج	96	25.06	9.07		
التفكير الحدسي	متزوج	89	24.19	6.21	0.47	غير دالة
	غير متزوج	96	24.64	6.42		
المجموع	متزوج	89	131.80	27.00	0.03	غير دالة
	غير متزوج	96	131.66	29.69		

يتضح من جدول (24) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في جميع أبعاد مقياس الانحياز التأكدي و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت " غير دالة إحصائياً .

ج- العمر الزمني

وللتحقق من ذلك قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الانحياز التأكدي، والدرجة الكلية للأعمار المختلفة ، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (25)

يوضح الفروق بين الأعمار المختلفة في أبعاد الانحياز التأكدي والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة ت	ع	م	ن	العمر الزمني	البعد
غير دالة	1.61	7.96	30.82	130	40-23	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
		9.56	33.02	55	41 فأكثر	
غير دالة	0.27	5.94	29.22	130	40-23	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
		6.60	28.95	55	41 فأكثر	
غير دالة	1.74	5.89	21.98	130	40-23	التفسير المتحيز
		7.30	20.20	55	41 فأكثر	
غير دالة	0.64	8.90	25.52	130	40-23	الإصرار علي المعتقد
		8.66	24.60	55	41 فأكثر	
غير دالة	0.94	5.73	24.71	130	40-23	التفكير الحدسي
		7.50	23.75	55	41 فأكثر	
غير دالة	0.37	26.81	132.24	130	40-23	المجموع
		31.93	130.51	55	41 فأكثر	

يتضح من جدول (25) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار المختلفة في جميع أبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً

د- الدرجة الأكاديمية

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثان تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي توضح ما توصلت إليه الباحثان من نتائج :

جدول (26)

الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في جميع أبعاد الانحياز التأكدي والدرجة الكلية تبعاً للدرجة العلمية

ع	م	ن	الدرجة العلمية	البعد
7.97	33.65	85	دبلوم	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
8.17	30.87	78	ماجستير	
8.54	25.23	22	دكتورة	
5.36	31.13	85	دبلوم	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
5.88	28.28	78	ماجستير	



ع	م	ن	الدرجة العلمية	البعد
6.74	24.45	22	دكتوراة	
6.74	23.33	85	دبلوم	
5.63	20.51	78	ماجستير	التفسير المتحيز
4.94	17.50	22	دكتوراة	
8.58	27.00	85	دبلوم	
8.55	24.92	78	ماجستير	الإصرار علي المعتقد
8.49	19.59	22	دكتوراة	
5.98	26.24	85	دبلوم	
6.10	23.96	78	ماجستير	التفكير الحدسي
4.93	19.05	22	دكتوراة	
26.11	141.34	85	دبلوم	
26.86	128.55	78	ماجستير	الدرجة الكلية
23.56	105.82	22	دكتوراة	

جدول (27)

تحليل التباين الاحادي للمقارنة بين متوسطات أبعاد الانحياز التأكدي والدرجة الكلية تبعاً للدرجة العلمية

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
دالة عند 0.01	9.76	644.07	2	1288.15	بين المجموعات	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
		65.96	182	12003.99	داخل المجموعات	
			184	13292.14	الكلية	
دالة عند 0.01	13.23	438.40	2	876.80	بين المجموعات	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
		33.14	182	6030.83	داخل المجموعات	
			184	6907.62	الكلية	
دالة عند	9.57	356.00	2	712.00	بين المجموعات	التفسير

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
0.01		37.16	182	6763.76	داخل المجموعات	المتحيز
			184	7475.76	الكلّي	
دالة عند 0.01	6.64	486.60	2	973.20	بين المجموعات	الإصرار علي المتقّد
		73.18	182	13318.86	داخل المجموعات	
			184	14292.05	الكلّي	
		465.99	2	931.98	بين المجموعات	التفكير الحدسي
دالة عند 0.01	13.29	35.06	182	6381.13	داخل المجموعات	
			184	7313.11	الكلّي	
		11705.63	2	23411.27	بين المجموعات	الدرجة الكلية
دالة عند 0.01	17.11	683.89	182	124467.7	داخل المجموعات	
			184	147878.9	الكلّي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات العلمية المختلفة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. ولمعرفة لمن تكون هذه الدلالة قامت الباحثة باستخدام المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق دال LSD و الجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج :

جدول (28)

يوضح المقارنات البعدية في متوسطات أبعاد الانحياز التأكيدي والدرجة الكلية تبعاً للدرجة العلمية

البعد	الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	دبلوم	ماجستير	دكتوراة
التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)	دبلوم	33.65	-		
	ماجستير	30.87	*2.77	-	
	دكتوراة	25.23	*8.41	*5.64	-
الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)	دبلوم	31.13	-		
	ماجستير	28.28	*2.84	-	
	دكتوراة	24.45	*6.67	*3.83	-
التفسير المتحيز	دبلوم	23.33	-		
	ماجستير	20.51	*2.81	-	



البعـد	الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	دبلوم	ماجستير	دكتوراة
الإصرار علي المعتقد	دكتوراة	17.50	*5.82	*3.01	-
	دبلوم	27.00	-	-	-
	ماجستير	24.92	*2.08	-	-
التفكير الحدسي	دكتوراة	19.59	*7.41	*5.33	-
	دبلوم	26.24	-	-	-
	ماجستير	23.96	*2.27	-	-
الدرجة الكلية	دكتوراة	19.05	*7.18	*4.91	-
	دبلوم	141.34	-	-	-
	ماجستير	128.55	*12.79	-	-
	دكتوراة	105.82	*35.52	*22.73	-

* دال عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق في جميع أبعاد الانحياز التأكدي و الدرجة الكلية بين الحاصلين على الدبلوم و الماجستير في إتجاه الدبلوم؛ وبين الحاصلين على الدبلوم و الدكتوراة في إتجاه الدبلوم؛ و بين الحاصلين على الماجستير و الحاصلين على الدكتوراة في إتجاه الحاصلين على الماجستير

هـ- سنوات الخبرة

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي توضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (29)

الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية في جميع أبعاد الانحياز التأكدي و الدرجة الكلية تبعاً لسنوات الخبرة

البعـد	سنوات الخبرة	ن	م	ع
التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)	أقل من 5 سنوات	59	33.46	8.73
	من 5 سنوات إلي أقل من 15 سنة	82	32.50	7.02
	من 15 سنة فأكثر	44	26.91	9.20
الاستدعاء الانتقائي (تذكر)	أقل من 5 سنوات	59	30.47	5.92
	من 5 سنوات إلي أقل من 15 سنة	82	30.20	4.92

ع	م	ن	سنوات الخبرة	البعد
6.97	25.36	44	من 15 سنة فأكثر	انتقائي
6.84	23.47	59	أقل من 5 سنوات	التفسير المتحيز
5.71	22.05	82	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
5.29	17.61	44	من 15 سنة فأكثر	الإصرار علي المعتقد
8.93	26.78	59	أقل من 5 سنوات	
8.73	26.28	82	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	التفكير الحدسي
7.74	21.25	44	من 15 سنة فأكثر	
6.39	25.86	59	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
5.60	25.09	82	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
6.47	21.25	44	من 15 سنة فأكثر	
28.69	140.05	59	أقل من 5 سنوات	
23.19	136.11	82	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
28.31	112.39	44	من 15 سنة فأكثر	

جدول (30)

تحليل التباين الاحادي للمقارنة بين متوسطات أبعاد الانحياز التأكدي والدرجة الكلية تبعاً لسنوات الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
دالة عند 0.01	9.32	617.68	2	1235.36	بين المجموعات	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
		66.25	182	12056.78	داخل المجموعات	
			184	13292.14	الكل	
دالة عند 0.01	12.32	411.93	2	823.85	بين المجموعات	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
		33.43	182	6083.77	داخل المجموعات	
			184	6907.62	الكل	
دالة عند 0.01	12.75	459.41	2	918.81	بين المجموعات	التفسير المتحيز
		36.03	182	6556.95	داخل المجموعات	
			184	7475.76	الكل	
دالة عند 0.01	6.32	464.56	2	929.12	بين المجموعات	الإصرار علي المعتقد
		73.42	182	13362.93	داخل المجموعات	



مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المرئيات	درجات الحرية	مجموع المرئيات	مصدر التباين	البعد
			184	14292.05	الكلية	
دالة عند 0.01	8.15	300.77	2	601.55	بين المجموعات	التفكير الحدسي
		36.88	182	6711.57	داخل المجموعات	
			184	7313.11	الكلية	
دالة عند 0.01	16.01	11060.83	2	22121.65	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		690.97	182	125757.3	داخل المجموعات	
			184	147878.9	الكلية	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وللمعرفة لمن تكون هذه الدلالة قامت الباحثتان باستخدام المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق دال LSD و الجدول التالي يوضح ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج :

جدول (31)

يوضح المقارنات البعدية في متوسطات أبعاد الانحياز التأكيدي والدرجة الكلية تبعاً لسنوات الخبرة

البعد	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5 سنوات إلى أقل من 15 سنوات	من 15 سنة فأكثر
التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)	أقل من 5 سنوات	33.46	-		
	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	32.50	0.95	-	
	من 15 سنة فأكثر	26.91	*6.54	*5.59	-
الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)	أقل من 5 سنوات	30.47	-		
	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	30.20	0.27	-	
	من 15 سنة فأكثر	25.36	*5.11	*4.83	-
التفسير المتحيز	أقل من 5 سنوات	23.47	-		
	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	22.05	1.42	-	
	من 15 سنة فأكثر	17.61	*5.86	*4.43	-

البعد	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5 سنوات إلى أقل من 15 سنوات	من 15 سنة فأكثر
الإصرار علي المعتقد	أقل من 5 سنوات	26.78	-		
	من 5 سنوات إلي أقل من 15 سنة	26.28	0.49	-	
	من 15 سنة فأكثر	21.25	*5.52	*5.03	-
التفكير الحدسي	أقل من 5 سنوات	25.86	-		
	من 5 سنوات إلي أقل من 15 سنة	25.09	0.77	-	
	من 15 سنة فأكثر	21.25	*4.61	*3.83	-
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	140.05	-		
	من 5 سنوات إلي أقل من 15 سنة	136.11	3.94	-	
	من 15 سنة فأكثر	112.39	*27.66	*23.72	-

* دال عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق في جميع أبعاد الانحياز التأكدي و الدرجة الكلية بين ذوى الخبرات (أقل من 5 سنوات)، والخبرات (من 5 سنوات إلي أقل من 15 سنة)؛ بينما توجد فروق بين ذوى الخبرات (أقل من 5 سنوات)، والخبرات (من 15 سنة فأكثر) في إتجاه (أقل من 5 سنوات)؛ وكذلك توجد فروق بين الخبرات (من 5 سنوات إلي أقل من 15 سنة) والخبرات (من 15 سنة فأكثر) في إتجاه (من 5 سنوات إلي أقل من 15 سنة).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الانحياز التأكدي في إتجاه الإناث، وكذلك وجود فروق بين الدرجات العلمية في إتجاه الدرجة العلمية الأقل، وأيضاً وجود فروق بين سنوات الخبرة للمعلمين في الانحياز التأكدي في اتجاه عدد سنوات الخبرة الأقل، وعدم وجود فروق في الانحياز التأكدي يرجع إلى العمر الزمني أو الحالة الاجتماعية، وفيما يلي نناقش نتائج هذا الفرض في ضوء كل متغير من المتغيرات الديموجرافية.

أولاً: النوع

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية؛ حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى 0.01 في إتجاه الإناث، أي أن الإناث لديهن انحياز تأكدي أكثر من الذكور لأن الدرجة المرتفعة على المقياس تعني أنهم أكثر انحيازاً، وبمقارنة متوسط الدرجات بين الذكور والإناث يتضح أن الذكور أقل من الإناث في مستوى الانحياز التأكدي، وقد يرجع ذلك إلى صغر حجم عينة الذكور بالنسبة للإناث؛ حيث تمثل نسبة الذكور إلى الإناث (43 ذكور: 142 إناث)، لذلك

نوصي بإجراء المزيد من الدراسات على عينات كبيرة، أو قد يرجع إلى الطبيعة البيولوجية للإناث؛ حيث إنهن عاطفيات، ومشاعرن تؤثر في قراراتهن، فترتيب العاطفة لديهن قد يسبق العقلانية أو يصاحبها، لذلك تعتمد الإناث على الحدس أو البحث عن المعلومات التي تؤكد معتقداتهن أكثر من الذكور في مرحلة الرشد، فالذكور يفكرون بشكل عملي وعقلاني ولا تتدخل المشاعر أو العواطف في قراراتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث أشارت دراسة ذرمير مسير العاني (2015) إلى وجود انحياز تأكيدي لدى أساتذة الجامعة، ووجود فروق معنوية في الانحياز التأكيدي على أساس النوع في اتجاه الإناث، فالأساتذة الإناث أكثر انحيازاً تأكيدياً من الأساتذة الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إبتسام هادي (2019) التي أكدت أن أساتذة كلية التربية الأساسية لديهم انحياز تأكيدي، وتوجد فروق بين الذكور والإناث في هذا الانحياز التأكيدي في اتجاه الإناث.

ثانياً: الدرجة الأكاديمية:

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الأكاديمية المختلفة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى دلالة 0.01، وأنه توجد فروق في جميع أبعاد الانحياز التأكيدي والدرجة الكلية بين (الحاصلين على الدبلوم) و (الحاصلين على الماجستير) في اتجاه (الحاصلين على الدبلوم)؛ وبين (الحاصلين على الدبلوم) و (الحاصلين على الدكتوراه) في اتجاه (الحاصلين على الدبلوم)؛ وبين (الحاصلين على الماجستير) و (الحاصلين على الدكتوراه) في اتجاه (الحاصلين على الماجستير).

أي أن الدرجة المرتفعة للانحياز التأكيدي في اتجاه الدرجات الأقل علمياً، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه اجتازوا عدداً كبيراً من المقررات الدراسية فأصبحوا باحثين يمتلكون مهارات البحث العلمي ومهارات التفكير وحل المشكلات، ومما لا شك فيه أن الدراسة تترك أثراً إيجابياً في طريقة تفكير الفرد، لذلك أظهرت النتائج أن طلاب الدكتوراه أقل انحيازاً من طلاب الماجستير، وأن طلاب الماجستير أقل انحيازاً من طلاب الدبلوم.

وقد أشارت نتائج دراسة Gharghani (2014) إلى أن طلاب الماجستير والدكتوراه في برامج الإرشاد لديهم انحياز تأكيدي، وذلك عندما طلب منهم تحديد أجزاء من المعلومات التي شعروا بأهميتها في اختبار فرضية معينة للعميل، وأظهرت النتائج تحيزاً تأكيدياً عند تقديم هذه المهمة، وقد طلب من المشاركين في الدراسة البحث في الإنترنت قبل اختيار المعلومات، وأظهر الطلاب المشاركون تحيزاً تجاه اختيار معلومات تأكيدية بعد ما قاموا بالبحث في الإنترنت قبل اختيار المعلومات.

كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الأساتذة والأساتذة المساعدين وحملة الدكتوراه والخريجين تأثروا بالانحياز التأكيدي، ولكن الأساتذة المساعدين والأساتذة كانوا أقل تأثراً بالانحياز التأكيدي من الخريجين (Hergovich, Schott & Burger, 2010)

ثالثاً: سنوات الخبرة:

يتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية؛ حيث كانت جميع قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

وأوضحت النتائج وجود فروق دالة في الانحياز التأكدي في اتجاه سنوات الخبرة الأقل، أي أن المعلمين الذين لديهم خبرة في العمل (أكثر من 15 سنة) لديهم مستوى انحياز تأكدي أقل من المعلمين ذوي الخبرة (الأقل من خمس سنوات)، وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الأكثر في العمل مروا بالعديد من المواقف والتجارب الحياتية التي أكسبتهم درجة من المرونة في التفكير والمرونة في التعامل مع المواقف المختلفة، فتحدث درجة من النضج الاجتماعي والمهني تجعلهم شخصيات مرنة، بالإضافة إلى أن العمل يُكسب الفرد العديد من المهارات ويساعده على تحقيق ذاته واستقلاليته.

وأصحاب الخبرة الأكثر يتسمون بالمرونة التي تجعلهم يتقبلون النقد أو تغيير معتقداتهم وتقبل معتقدات معارضة، وبالتالي يقل لديهم الانحياز التأكدي، ويزداد لديهم التفكير العقلاني الموضوعي، في حين أن أصحاب الخبرة القليلة لا يكون لديهم المرونة الكافية التي تجعلهم يتقبلون تغيير معتقداتهم أو تقبل معتقدات معارضة، لذلك قد يكون لديهم إصرار على المعتقد، ويعتمدون في تفكيرهم على الحدس والعواطف أو الميول.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Wallace (2015)؛ حيث كان التحيز التأكدي أقل وضوحاً لدى المحققين الجنائين مع المزيد من الخبرة والتدريب.

رابعاً: العمر الزمني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار المختلفة في جميع أبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية؛ حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، وقد يرجع ذلك إلى أن الفئات العمرية التي تم تناولها في هذه الدراسة في مرحلة الرشد التي تتسم بالنضج العقلي والنفسي والاجتماعي، ولذلك لا توجد فروق بين الفئتين.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة Parmley (2006) التي أشارت إلى أن زيادة العمر تتنبأ بدقة التشخيص، إلا أنه كلما زاد العمر مع وجود انحياز تأكدي انخفض الأداء، وربما يرجع هذا الاختلاف إلى أن الدراسة السابقة أجريت في بيئة ثقافية مختلفة وفي مجال الطب، فأجريت على عينة من الأطباء، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على عينة من المعلمين طلاب الدراسات العليا، كما أن تقسيم العينة وفقاً للعمر الزمني في هذه الدراسة كان فئتين فقط: الفئة الأولى: من 23-40 سنة، وكان عددهم 130 معلماً، والفئة الثانية من 41 سنة فأكثر، وكان عددهم 55 معلماً، ولذلك فإن عدم وجود فروق في العمر الزمني قد يرجع إلى عدم تكافؤ المجموعتين، فالفئة الأصغر سناً كانت ضعف عدد الفئة الأكبر سناً، لذلك نوصي بمزيد من الدراسات للتأكد من الفروق في الانحياز التأكدي وفقاً للعمر الزمني، كما أن هناك عوامل متعددة تلعب دوراً في الانحياز التأكدي؛ مثل الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة، والنوع، كما ظهرت في نتائج الدراسة الحالية.

خامسًا: الحالة الاجتماعية:

أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في جميع أبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية؛ حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائيًا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الحالة الاجتماعية للمعلم من حيث كونه متزوجًا أو غير متزوج لا تعتبر متغيرًا مؤثرًا في الانحياز التأكدي، فالمتزوجون وغير المتزوجين قد يمارسون البحث والاستدعاء الانتقائي، والتفسير المتحيز والإصرار على المعتقد والتفكير الحدسي، فلا توجد فروق بينهم في هذا المتغير؛ لأن هناك عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا في الانحياز التأكدي؛ مثل سمات الشخصية لكلا الزوجين، وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن سمات الشخصية والثقة بالنفس من المتغيرات التي تلعب دورًا في الانحياز التأكدي، فأشارت نتائج إحدى الدراسات إلى "وجود علاقة دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس الانحياز التأكدي ودرجاتهم على مقياس الثقة بالنفس" (إبتسام هادي، 2019)، كما وجدت علاقة موجبة دالة بين سمات الشخصية العصابية والانحياز التأكدي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد (الانبساطية، والتقبل، وبقظة الضمير) والانحياز التأكدي؛ ووجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكدي (محمد هبة، 2022). كما أن استراتيجيات تنظيم الانفعال لها دور في الانحياز التأكدي، فقد أشارت نتائج دراسة Glass (2023) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين استراتيجيات تنظيم الانفعال التكيفية والانحياز التأكدي.

2 - نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الانحياز التأكدي".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الانحياز التأكدي و الدرجة الكلية و اليقظة العقلية وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (32)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية

اليقظة العقلية	الانحياز التأكدي	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)	الاستدعاء الانتقائي (تذكر الانتقائي)	التفسير المتحيز	الإصرار علي المعتقد	التفكير الحدسي	الدرجة الكلية
الملاحظة	*0.16	0.06-	*0.18-	**0.23-	0.04-	0.14-	
الوصف	*0.18	0.13-	**0.38-	**0.37-	0.02-	**0.29-	
التصرف بوعي في اللحظة الراهنة	0.11	**0.23-	**0.48-	**0.34-	0.06-	**0.39-	
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	0.07	*0.15-	**0.42-	**0.33-	0.04-	**0.34-	
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	*0.15	**0.22-	**0.53-	**0.37-	0.02	**0.39-	
الدرجة الكلية	*0.16	*0.19-	**0.49-	**0.41-	0.04-	**0.38-	

* دال عند 0.05 ، ** دال عند 0.01

يتضح من جدول(32) أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة عند مستوى 0.01 بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية للانحياز التأكدي فيما عدا بُعد الملاحظة.

كما توجد علاقة ارتباطيه دالة سالبة بين اليقظة العقلية وأبعاد الانحياز التأكدي فيما عدا بُعد التفكير الحدسي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج هذا الفرض بشكل عام إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة عند مستوى 0.01 بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية، وهذا يعني أنه كلما زادت اليقظة العقلية لدى المعلمين قل الانحياز التأكدي، والعكس صحيح، فالمعلم المتيقظ الذهن والواعي والمنتبه والملاحظ لما يحدث، والذي يتسم بالتركيز على الخبرة الحالية ولديه القدرة على التقبل دون إصدار أحكام يستطيع الانتباه لأفكاره وتأمّل معتقداته، ولديه القدرة على التحكم في خبراته الداخلية ومشاعره وأفكاره، وهذا كله يجعله غير متحيز، بل قادر على تعديل أفكاره السلبية؛ لأنه يفكر بتأمل، وهذا يؤثر على موضوعيته وعقلانيته؛ لأن اليقظة العقلية تعمل على تقليل الأفكار السلبية، وهذا ما أوضحته الدراسات السابقة؛ حيث أشارت إلى أن تقنيات اليقظة العقلية تساعد في تقليل القلق والأفكار السلبية مع زيادة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار (Galles, et al 2019)

ووفقاً لنظرية الاختيار ل(جلاسر) فإن الفرد مسئول عن أفعاله وعن الطريقة التي يفكر بها والمشاعر التي يشعر بها، ويعطي أهمية كبيرة لقدرة الإنسان على تحديد مصيره والاختيار من بين البدائل وفقاً لما يملكه من قدرات ذاتية، فالتعرض الانتقائي والاستدعاء

الانتقائي والتفسير المتحيز والتفكير الحدسي والإصرار على المعتقد، كلها متغيرات تخضع لاختيار الفرد وللطريقة التي يفكر بها ولمشاعره، والمعلم الذي يمتلك مهارات اليقظة العقلية يكون قادرًا على التحكم في خبراته الداخلية وأفكاره ومشاعره دون أن يتفاعل معها أو يسمح لها بأن تؤثر فيه، وهذا يفسر الارتباط السلبي بين اليقظة العقلية والانحياز التأكيدي.

كما تفسر نظرية التنافر المعرفي الانحياز التأكيدي بأنه نتاج للتنافر المعرفي: حيث يعمل الإنسان جاهدًا ليربح نفسه من هذه الصراعات، فيقوم بالانجذاب لكل ما يوافق ويدعم آراءه ويبحث عن كل ما يؤكد صوابه، وينبذ كل ما يخالفه ويبعد عنه، ومن ثمَّ يجد نفسه مدفوعًا للعديد من القرارات الخاطئة نتيجةً لتحيزه هذا (Nickerson, 1998). وحالة القلق والتوتر التي يشعر بها الإنسان عندما يتعرض لأفكار تتعارض مع معتقداته وتوقعاته تُشعره بالصراع وعدم الارتياح، واليقظة العقلية تسهم في خفض الضغوط والقلق والتوتر والاكنتاب لدى المعلمين الذين يعانون من الإجهاد النفسي (Choles, 2018)

ولذلك إذا امتلك المعلم مهارات اليقظة العقلية فإنها سوف تسهم في خفض الضغوط والانفعالات السلبية لديه، وتحد من الصراعات التي قد تواجهه، وبالتالي ينخفض الانحياز التأكيدي لديه.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات (Jamison 2021, Lueke & Gibson 2016) ؛ (Chang et al 2022) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين اليقظة العقلية والانحياز.

وأن تأثير التدخلات القائمة على اليقظة العقلية له دور كبير في خفض الانحياز التأكيدي.

كما أوضحت نتائج دراسة (Ash et al (2023) أن المعلمين ذوي المستويات المنخفضة من اليقظة العقلية يُظهرون تحيزًا أكبر ضد السود في الاستجابة للملفات التأديبية للطلاب مقارنةً بالمعلمين ذوي المستويات العليا من اليقظة العقلية.

3- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس اتخاذ القرار والدرجة الكلية و اليقظة العقلية وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (33)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس اتخاذ القرار
الدرجة الكلية

اليقظة العقلية	اتخاذ القرار	الثقة في صنع القرار	صنع القرار صنع القرار (مراحل) عمليات صنع القرار	طبيعة	جودة اتخاذ القرار	تحمل المخاطر المترتبة علي اتخاذ القرار	الدرجة الكلية
الملاحظة	**0.2	*0.16	**0.38	**0.31	**0.39	**0.35	
الوصف	**0.45	**0.35	**0.42	**0.42	**0.37	**0.48	
التصرف بوعي في اللحظة الراهنة	**0.46	**0.45	**0.26	**0.28	*0.18	**0.38	
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	0.2	**0.21	0.01-	0.08	0.11-	0.08	
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	**0.38	*0.15	**0.28	**0.29	**0.31	**0.34	
الدرجة الكلية	**0.6	**0.49	**0.47	**0.48	**0.38	**0.57	

* دال عند 0.05 ، ** دال عند 0.01

يتضح من جدول(33) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى 0.01 بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس اتخاذ القرار والدرجة الكلية فيما عدا بُعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

أسفرت نتائج هذا الفرض عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار، وقد يرجع ذلك إلى

أن زيادة اليقظة العقلية والوعي بالذات والتقبل في الوقت الحاضر يرتبط بقدر أقل من الارتباك والقلق عند اتخاذ القرار؛ لأن "اليقظة العقلية تعمل على خفض القلق والتوتر وتخفض الأعراض الاكتئابية وتُحسِّن من الصحة النفسية" (فتحي الضبع، أحمد طلب، 2013). كما أوضحت الدراسات أن مهارات اليقظة العقلية تسهم في الحد من التوتر وإدارة الانفعالات (Bishop, 2002)، وعندما يفكر الفرد بعيداً عن المشاعر والانفعالات السلبية مثل القلق والتوتر فسوف يؤدي ذلك إلى تفكير عقلائي وإلى جودة اتخاذ قرار.

فالحالة المزاجية تؤثر على اتخاذ القرار مع إصدار المزيد من أحكام الإدانة، ويقلل الوعي الذهني من أحكام الإدانة عندما يكون الأفراد مستعدين للغضب (Wolkenfeld, 2015)

كما أشارت النتائج إلى وجود تفاعلات مهمة بين اليقظة العقلية والضغط لعدد من استراتيجيات اتخاذ القرار مما يوفر الدعم لإمكانات اليقظة العقلية لتخفيف التأثير السلبي للتوتر والضغط على اتخاذ القرارات الأخلاقية. (Kuzmich, 2022)

ويمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء نظرية معالجة المعلومات المعرفية CIP : حيث إن مهارات ما وراء المعرفة (التي تشمل الحديث الذاتي، والوعي الذاتي، والمراقبة والتحكم) تقع في أعلى الهرم، وتؤثر تأثيرًا كبيرًا في اتخاذ القرار، فالوعي الذاتي يعنى أن من يحلون المشكلات بشكل فعال يدركون أنفسهم أثناء قيامهم بمهمة ما، ويشمل الوعي الذاتي الفعال الوعي بالتفاعل بين الأفكار والسلوكيات.

ويمكن النظر إلى اليقظة العقلية باعتبارها إدراكًا لما وراء المعرفة؛ لأن المعلم الذي يتسم بسمات ومهارات اليقظة العقلية لديه وعي وانتباه وملاحظة ومراقبة وتحكم في ذاته ومشاعره وأفكاره ومعتقداته، وهذه هي مهارات ما وراء المعرفة، وهي تقع في قمة هرم معالجة المعلومات المعرفية، وهي التي تؤهل الشخص للتعامل مع المعلومات بشكل إيجابي، والتفكير العقلاني هو الذي يساعده على اتخاذ القرار (Sampson et al., 2004).

كما أن الحديث الذاتي الذي يتمثل في المحادثات الصامتة التي يجريها العملاء مع أنفسهم حول قدرتهم على إكمال مهمة محددة له دور كبير في معالجة المعلومات واتخاذ القرار، فيمكن أن يساعد الحديث الذاتي الإيجابي الأفراد على البقاء متحمسين، والبحث بنشاط عن معلومات التوظيف اللازمة لاتخاذ القرار، والاستمرار في التركيز على اتخاذ اختيار جيد، وتجنب تشتيت انتباههم، والتفكير بوضوح وواقعية، في حين يؤثر الحديث الذاتي السلبي على تصورات الأفراد لقدرتهم على الأداء بنجاح في موقف محدد (Sampson et al, 1999).

وكذلك مهارات المراقبة للذات ولما يدور في اللحظة الراهنة، والتحكم في عدم إصدار أحكام تقييمية على الأفكار والمشاعر الداخلية، والقدرة على التحكم في عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية من أفكار أو مشاعر قد تؤثر على تشتت الانتباه وتركيز الفرد على الخبرة الحالية، وهذه المهارات تمثل أبعاد اليقظة العقلية، وهي نفسها مهارات ما وراء المعرفة، وتقع في أعلى هرم المعالجة المعرفية، وهي تسهم بشكل كبير في اتخاذ القرار، فاليقظة العقلية هي الأساس الذي تُبنى عليه جودة اتخاذ القرار.

كما أن الوعي والانتباه يعمل محفزًا للعقل الواعي للتفكير في البدائل بأسلوب عقلاني يعتمد على تحليل البيانات؛ حيث يوجد أثر إيجابي كبير لليقظة العقلية وأبعادها على عقلانية عملية اتخاذ القرار (León & Mu, 2021)، وبالتالي فإن الشخص المتيقظ الذي يتمتع بسمات ومهارات اليقظة العقلية يفكر بشكل عقلاني في تحديد المشاكل، وتوليد البدائل، وتقييمها، واختيار البديل الأفضل للتنفيذ، وتقييم البديل حتى يتم التأكد من فعاليته مما يؤدي إلى التوصل إلى أفكار إيجابية وموضوعية تؤثر في جودة وصحة القرارات التي يتخذها وهذا ينعكس على الشخص نفسه فيزيد من ثقته في إمكانياته الشخصية ومهاراته التي تؤهله لاتخاذ قرارات فعالة، فالقدرة على تحديد الخيار "الأفضل" تزيد من رفاهية الفرد (Furby & Beyth-Marom, 1992). وقد أظهرت نتائج الدراسات أن اليقظة العقلية وزيادة الوعي اليقظ، والمرونة المعرفية المتزايدة تتيح عقلانية عالية، حيث إن زيادة الوعي تعمل على تقليل التأثير السلبي على عملية اتخاذ القرار (Larson-Garcia et al, 2018).

واليقظة العقلية هي السمة الرئيسية لصانع القرار العقلاني، وصناع القرار اليقظون يتخذون قرارات عقلانية إيماناً منهم بتحمل مسئولية اتخاذ القرار وتحديد الوقت المناسب لإيجاد بدائل أفضل وتحمل عواقب القرار (Ning Ding et al, 2020).

أما المعلم الذي يفتقد مهارات اليقظة العقلية أو ما يعرف بـ "غفلة العقل" وهي أن "نفعل ونستجيب للأفعال بصورة آلية وقليل من التفكير" (مارتن سليجمان، 2005)، هذا المعلم الذي يستجيب بطريقة آلية لا يعطي التركيز والانتباه والوعي لما يحدث في الحاضر، ويصدر أحكاماً دون أن يكون لديه تقبل لما يحدث، وهذا يؤدي إلى الاستجابات الآلية للأفعال، وعندما يوضع في موقف يتطلب اتخاذ القرار نجده غير قادر على تحديد المشكلة أو البدائل المناسبة من البداية، وبالتالي يصعب عليه اتخاذ الأسلوب العقلاني في التفكير، فقد يلجأ إلى أساليب التفكير الأخرى؛ مثل الأسلوب الحدسي، والاعتماد على التجنبي، والعفوي، والمندفع، وهذه الأساليب تؤثر في اختيار البديل الأفضل الذي يحقق المنفعة والهدف ويؤثر على جودة اتخاذ القرار.

أي أن الوعي واليقظة والانتباه تؤثر في طريقة وأساليب التفكير، فتؤثر على نوعية الأفكار ما إذا كانت أفكاراً إيجابية أو أفكاراً سلبية، ومن ثم فإنها تؤثر في اتخاذ القرارات، والأفكار السلبية يمكن أن يكون لها تأثير ضار على القدرة والدافع لمعالجة المعلومات عن الفرد نفسه وخياراته، فضلاً عن القدرة على تنفيذ خطة عمل لحل المشاكل المهنية بشكل فعال واتخاذ القرارات (Sampson et al, 1999). وقد أوضحت نتائج الدراسات "أن استخدام تقنيات اليقظة العقلية يساعد في تقليل القلق والأفكار السلبية مع زيادة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، واليقظة العقلية تُبنى بأسلوب اتخاذ القرار (Galles, et al 2019).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار، وإلى أن التدخلات القائمة على اليقظة العقلية تسهم في تحسين جودة اتخاذ القرار، وأن اليقظة العقلية ترتبط إيجابياً باتخاذ القرار، فتعتبر اليقظة العقلية أداة لتحسين عملية اتخاذ القرار على الصعيدين الشخصي والمهني، والأفراد الأكثر يقظة لديهم عدد أقل من الصعوبات في اتخاذ القرارات المهنية الناجمة عن المخاوف العاطفية. (Larson-Garcia et al 2018, Smyre 2019, Schmitzer-Torber, 2020)

كما أشارت النتائج إلى أن برنامج اليقظة العقلية القائم على خفض الضغوط قد يسهل التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار لدى البالغين، وأن ممارسة اليقظة العقلية قد يكون لها آثار إيجابية كبيرة على اتخاذ القرار الأخلاقي في المنظمات (Shapiro, Jazaieri & Goldin 2012, Pless, Sabatella & Maak 2017, Small & Lew 2021). وبذلك اتفقت جميع الدراسات السابقة على أهمية اليقظة العقلية ودورها في اتخاذ القرار.

4- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السعادة في العمل .

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس السعادة في العمل والدرجة الكلية و اليقظة العقلية وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (34)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السعادة في العمل والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الإيجاز في الكفاءة في العمل	العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل	الالتزام الوجداني تجاه المؤسسة	الاندماج الوظيفي	الرضا الوظيفي	السعادة في العمل	اليقظة العقلية
**0.24	**0.32	0.07	*0.16	**0.27	0.12	الملاحظة	
**0.23	**0.28	**0.21	0.13	**0.22	0.07	الوصف	
**0.27	**0.22	**0.21	**0.2	**0.27	0.17	التصرف بوعي في اللحظة الراهنة	
0.02	0.06-	0.02	0.03	0.06-	0.14	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	
**0.22	*0.17	*0.19	0.06	**0.28	0.18	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	
**0.34	**0.33	**0.24	**0.22	**0.33	0.23	الدرجة الكلية	

* دال عند 0.05 ، ** دال عند 0.01

يتضح من جدول (34) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى 0.01 بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السعادة في العمل والدرجة الكلية فيما عدا بُعد الرضا الوظيفي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع:

أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى 0.01 بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل، فكلما كان الفرد أكثر يقظةً ووعيًا وانتباهًا كان أكثر سعادةً في العمل، وقد يرجع ذلك إلى أن اليقظة العقلية لها دور كبير في خفض الضغوط والانفعالات والمشاعر السلبية مثل القلق والتوتر والاكتئاب، وبالتالي يؤثر هذا في رفاهية الفرد وسعادته النفسية بصفة عامة والسعادة في العمل بصفة خاصة، وقد اتضح ذلك من الدراسات السابقة التي أوضحت أن مهارات اليقظة العقلية تسهم في الحد من التوتر وإدارة الانفعالات (Bishop, 2002)، فالتدريب على اليقظة العقلية يسهم في خفض الضغوط والقلق والتوتر والاكتئاب لدى المعلمين الذين يعانون من الإجهاد النفسي، ويؤثر بشكل إيجابي على رفاهيتهم وجودة تفاعلاتهم مع الطلاب (Choles, 2018)، فاليقظة العقلية تخفض من الانفعالات والمشاعر السلبية مما ينعكس على رفاهية المعلمين وعلى أدائهم لوظائفهم، وهو ما يتضح في تحسين جودة التفاعل المعلمين مع طلابهم، فالمعلم الذي يمتلك مهارات اليقظة العقلية ويقوم بتدريب الحواس للتركيز والانتباه والوعي لما يحدث في اللحظة الراهنة ويقوم بممارسات تأملية تجعله يتقبل الخبرات والأحداث كما هي في الواقع ويتعايش معها دون إصدار أحكام تقييمية، هذا المعلم يكون قادرًا على التحكم في الطريقة التي يوجه بها انتباهه؛

فيتخلص من التمرکز حول أفكاره، مما يؤدي إلى استبصاره بالموقف، كل هذه المهارات تجعل المعلم قادراً على التغلب على التحديات التي يواجهها في بيئة العمل مما يؤدي إلى تحسين أدائه، فينعكس ذلك عليه من خلال سعادته في العمل.

وترتبط تجربة المشاعر الإيجابية أثناء العمل بالنمو والتطوير والاستقلالية وتحقيق الذات؛ حيث يشعر الأفراد بالرضا أكثر من المعتاد بالنسبة لهم في اللحظات التي يعتقدون فيها أنهم يؤدون أداءً أفضل من المعتاد" (Fisher, 2010) ، فالمعلم الذي يتسم باليقظة والوعي وتقبل الخبرات كما هي دون إصدار أحكام ستكون لديه حالة رضا عن وظيفته ووضع الوظيفي، وقد أشارت نتائج دراسة هدى جمال السيد (2018) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والرضا عن الحياة؛ حيث أسهمت اليقظة العقلية في التنبؤ بالرضا عن الحياة. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حنان عبد الرحمن (2020) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية والرضا الوظيفي، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة حيث أن عينة الدراسة الحالية هي عينة العاملون في مجال المعرفة " المعلمون طلاب الدراسات العليا" وهي فئة ترتبط وجدانياً بالعمل وتحقيق أهدافهم والانجاز في بيئة العمل أكثر من الرضا عن خصائص الوظيفة.

كما أن تركيز الانتباه والتحكم في عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية والمشاعر والأفكار التي قد تؤدي إلى تشتت الانتباه سوف يجعل المعلم ينخرط في أداء دوره المهني والعمل بكل طاقته النفسية والجسدية والعقلية، وتتكون لديه مشاعر إيجابية تجاه عمله والمكان الذي يعمل فيه، ويعتز بالانتماء له، ويكون لديه التزام قوي بأداء أدواره لأنه يشعر أن عليه مسؤولية تجاه عمله، وتكون علاقات إيجابية ناجحة مع زملائه في بيئة العمل، ويكون قادراً على تحقيق الإنجازات ليحقق ذاته.

وتدعم نتيجة هذا الفرض نتائج الدراسات السابقة؛ حيث أشارت إلى أن اليقظة العقلية أقوى مؤشر منبئ بالسعادة النفسية، وأن اليقظة العقلية وأبعادها من العوامل التنبؤية المهمة لمتغير الرفاهية والسعادة النفسية (Stokes, 2013) ، وأن التدريب على اليقظة العقلية يسهم في خفض الضغوط، مما يسهم في تحقيق الرفاهية المهنية للمعلمين Choles, (2018)، ووجود علاقة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والسعادة النفسية، وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال اليقظة العقلية (Pidgeon & keye, 2014)

كما أوضحت الدراسات السابقة أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والهناء الذاتي، وأن الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية تسهم في التنبؤ بالهناء الذاتي ما عدا بعدي الملاحظة والتقبل دون إصدار أحكام، وتفسر أبعاد الوصف والتصرف الواعي وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية بنسبة (22%) من التباين في الهناء الذاتي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (الحسين حسن سيد، 2021).

5 - نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الانحياز التأكدي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السعادة في العمل .

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس السعادة في العمل والدرجة الكلية والانحياز التأكدي وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (35)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السعادة في العمل والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الإنجاز والكفاءة في العمل	العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل	الالتزام الوجداني تجاه المؤسسة	الاندماج الوظيفي	الرضا الوظيفي	السعادة في العمل
**0.2-	0.11-	*0.17-	*0.17-	**0.2-	0.13-	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
**0.26-	0.14-	**0.2-	**0.23-	**0.22-	**0.23-	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
**0.48-	**0.47-	**0.39-	**0.32-	**0.5-	**0.24-	التفسير المتحيز
**0.36-	**0.36-	**0.24-	**0.29-	**0.37-	*0.17-	الإصرار على المعتقد
**0.37-	**0.29-	**0.34-	**0.31-	**0.3-	**0.22-	التفكير الحدسي
**0.42-	**0.35-	**0.33-	**0.33-	**0.4-	**0.24-	الدرجة الكلية

** دال عند 0.01

يتضح من جدول(35) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى 0.01 بين أبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السعادة في العمل والدرجة الكلية .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الخامس:

تشير نتائج الفرض الخامس إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد مقياس الانحياز التأكدي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السعادة في العمل والدرجة الكلية، وقد يرجع ذلك إلى أن معتقدات الفرد المعرفية تؤثر على رفاهية الفرد، وأن العوامل داخل وخارج الفرد تدعم أو تعوق رفاهيته، " فالتعرض الانتقائي والانحياز التأكدي كعمليات تفسيرية محتملة تكمن وراء الارتباطات بين العامل الداخلي - المتمثل في رأس المال النفسي (PsyCap) - ، والعامل

الخارجي - المتمثل في إدراك ما يتضمنه من تحيز تأكدي أو تعرض انتقائي- والسعادة في العمل؛ حيث أظهرت المجموعة التجريبية بعض الدعم للتعرض الانتقائي والانحياز التأكدي كعمليات تفسيرية من خلال التركيز على العمليات التي قد تؤثر من خلالها مواقف الموظفين على السعادة في العمل (William., Kern & Waters 2016)

والانحياز هو شكل من أشكال الانحياز المعرفي، ويُنتج أخطاءً في التفكير، وبالتالي فإن الطريقة التي يفكر بها المعلمون وكيفية إدراكهم وتفسيرهم للمعلومات بطريقة تؤكد معتقداتهم أو قيمهم الموجودة مسبقاً لها أثر كبير على أدائهم لوظائفهم في العمل وعلى سعادتهم فيه، كما أن السعادة في العمل لا تقتصر على الجانب الوجداني، فالجانب المعرفي له دور كبير ومؤثر في السعادة، فهي حالة ذهنية إيجابية ومُرضية مرتبطة بالعمل، وتُعرّف بأنها "حالة ذهنية إيجابية ومُرضية مرتبطة بالعمل تتميز بالحيوية والتفاني والاستيعاب؛ مزدهرة وحيوية بها مزيج من مشاعر الحيوية والطاقة، والتدفق، مع الاعتقاد بأن المرء يتعلم ويطور ويحزق تقدماً نحو تحقيق الذات" (Bakker & Oerlemans, 2016)

فالتعرض الانتقائي والاستدعاء والتفسير المتحيز والإصرار على المعتقد والتفكير الذي يعتمد على الحدس كلها متغيرات تبعد عن التفكير العقلاني والمنطقي والمرن، وبالتالي فإن هذه المعتقدات تؤثر على العمل، والفرد يحتاج إلى المرونة واستخدام الموارد المتاحة لمواجهة تحديات العمل.

وتؤثر كلٌّ من عمليات التعرض الانتقائي والتحيز التأكدي على الاهتمام والوزن الذي يعطيه الأفراد للسلوكيات الإيجابية والممارسات في بيئة العمل؛ فهم قد يخلقون دور إيجابي يؤثر على إدراك الموظفين وتقييمهم لبيئة المنظمة والتي ثبت أنها تؤثر على سعادتهم في العمل (William., Kern., & Waters ,2016)

ويتطلب **الرضا الوظيفي** تقييم الفرد لوظيفته أو التقييم الإيجابي للعمل أو للوظيفة بخصائصها، ومعتقدات الفرد وتفسيره للمواقف دور كبير في رضاه عن وظيفته.

كما أن **الاندماج أو الاستغراق الوظيفي** لن يحدث إلا إذا كان الفرد متقناً ومحباً لعمله، والاعتماد على الحدس أو التعرض الانتقائي لن يساعد الفرد على أن ينخرط في أداء دوره المهني في العمل بكل طاقته النفسية والجسدية والعقلية، فالاندماج هو حالة إيجابية وتحفيزية للرفاهية المرتبطة بالعمل تتميز بالحيوية والتفاني والاستيعاب، وبالتالي يصعب على الفرد الذي يتسم بعدم المرونة والجمود والإصرار على المعتقد أن يصل إلى هذه الحالة من الاندماج والاستغراق.

والمعلم الذي لديه **التزام وجداني** لا بد لتتكون هذه العاطفة أن يكون ملتزماً بأداء كل واجباته ومسئوليته حفاظاً على استمرارته في هذا المكان وحبه وانتائه له، ولن يحدث هذا الالتزام إلا كانت معتقداته مرنة وكان متقبلاً للنقد، وهذا يتعارض مع من لديه انحياز تأكدي.

كما أن **إقامة علاقات إيجابية في العمل** تحتاج إلى مرونة وتفكير عقلائي للتعامل مع تحديات العمل، والانحياز التأكدي قد يُفسد هذه العلاقات في بيئة العمل، فالإصرار على المعتقد أو التفسير المتحيز لن يتقبله زملاء العمل، وبالتالي ينتج عنه خسارة الزملاء، ويؤثر على الفرد بشعوره بالعزلة وسط الناس، وأخيراً تتحقق **الكفاءة المهنية** من خلال تحقيق الذات

والإنجازات التي يترتب عليها السعادة في العمل، والانحياز التأكيدي قد يؤثر على تحقيق الذات وتحقيق الإنجازات.

وتشير دراسة (Viken,et al (2005 إلى أن الانحياز يلعب دورًا في زيادة المخاوف ويعززها، فالنساء ذوات الأعراض المرتفعة في اضطرابات الأكل أظهرن إدراكًا مبالغًا لهذه العلاقة (الوزن والسعادة مقابل إرضاء الشكل والسعادة) ومتحيزًا تجاه معتقداتهن: لأنهن يبحثن عن المعلومات التي تدعم موقفهن الحالي، أو يعتمدن على الاستدعاء الانتقائي الذي يدعم معتقداتهن.

6 - نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الانحياز التأكيدي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس اتخاذ القرار والدرجة الكلية والانحياز التأكيدي وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (36)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الانحياز التأكيدي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس اتخاذ القرار والدرجة الكلية

اتخاذ القرار	الثقة في أساليب صنع القرار	طبيعة (مراحل) عمليات صنع القرار	جودة اتخاذ القرار	تحمل المخاطر المترتبة على اتخاذ القرار	الدرجة الكلية	الانحياز التأكيدي
0.05	0.14-	0.02	0.03	0.09	0.02	التعرض الانتقائي (البحث الانتقائي)
0.1-	*0.19-	0.06	0.01-	0.13	0.02-	الاستدعاء الانتقائي (تذكر انتقائي)
**0.36-	**0.45-	**0.27-	**0.29-	**0.21-	**0.37-	التفسير المتحيز
*0.18-	**0.32-	0.13-	*0.18-	0.12-	**0.21-	الإصرار على المعتقد
0.3-	**0.41-	**0.2-	**0.24-	0.11-	**0.29-	التفكير الحدسي
**0.21-	**0.38-	0.13-	*0.17-	0.05-	**0.21-	الدرجة الكلية

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (36) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى 0.01 بين أبعاد مقياس الانحياز التأكيدي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس اتخاذ القرار والدرجة الكلية فيماعد التعرض الانتقائي والاستدعاء الانتقائي فكانت العلاقة غير دالة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض السادس:

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الانحياز التأكدي واتخاذ القرار، وكذلك وجود

علاقة بين أبعاد الانحياز التأكدي (التفسير المتحيز، والإصرار على المعتقد، والتفكير الحدسي) واتخاذ القرار ولا يوجد علاقة دالة بين أبعاد (التعرض الانتقائي، والاستعداد الانتقائي) واتخاذ القرار.

ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن إتخاذ القرار هو "عملية الاختيار من بين عدد من البدائل لتحقيق النتيجة المرجوة، والانحياز التأكدي هو إختيار المعلومات أو البدائل التي تتناسب مع معتقدات الفرد وتجاهل البدائل المتعارضة، وبالتالي يصعب إختيار البديل الأفضل لأنه لم يتم إختيار البدائل وفق أسس موضوعية وإنما تمت وفق تحيزات لمعتقدات ذاتية.

كما أن الانحياز التأكدي هو شكل من أشكال الانحياز المعرفي وينتج أخطاء في التفكير، ويعتبر أحد التشوهات المعرفية، ويتم عن طريق "معالجة المعلومات بإنتقائها لدعم معتقدات الفرد بشكل غير مقصود ويؤثر ذلك على إتخاذ القرار. فطريقة التفكير تؤثر في إتخاذ القرارات فهما وجهان لعملة واحدة ويتضح هذا الارتباط وفقاً لنظرية معالجة المعلومات بأن قمة الهرم توضح كيفية تأثير التفكير على الطريقة التي يحل بها العملاء المشكلات، ومهارات ماوراء المعرفة (الحديث الذاتي، والوعي الذاتي، والمراقبة والتحكم في عملية إتخاذ القرار) وفهم كيفية تأثير الأفكار على القرارات يقع في مجال المعالجة التنفيذية في أعلى الهرم (Sampson et al, 1999)

ونظراً للارتباط القوي بين الانحياز التأكدي واتخاذ القرار قام Heitman (2014) بإعداد مقياس واحد لقياس الانحياز التأكدي في مواقف إتخاذ القرار، وأطلقوا عليه أسلوب الحكم وجودة إتخاذ القرار (JSQ) كتقييم الفروق الفردية في القابلية للتأثر بالتحيز التأكدي.

فالانحياز التأكدي هو أحد الأمثلة على كيفية معالجة البشر أحياناً للمعلومات بطريقة غير موضوعية ومنحازة، ويوجد العديد من العوامل التي يمكن من خلالها تفسير لماذا يحدث الانحياز التأكدي مثل أحد التفسيرات لسبب تعرض البشر للتحيز التأكدي هو أنه طريقة فعالة في معالجة المعلومات بسرعة لحماية أنفسهم من الأذى. والسبب الآخر الذي يجعل الناس يظهرون الانحياز التأكدي هو حماية احترامهم لذاتهم. فيحب الناس أن يشعروا بالرضا عن أنفسهم، وعندما يكتشفون أنهم لا يُقدرون بما يكفي أو يُقدرون أقل من وضعهم الحقيقي يشعرون بالدونية وبتقدير ذات منخفض. لذلك يبحث الناس عن المعلومات التي تدعم معتقداتهم الحالية. وتكون معالجة المعلومات متحيزة لأن الأشخاص مقيدون بتفسير المعلومات (Nickerson, 1998)

وتوجد عوامل عديدة تؤثر في الانحياز التأكدي منها الثقة المفرطة التي تجعل الفرد يبحث عن المعلومات التي تتوافق مع معتقداته الحالية ويتمسك بها ويصر عليها، وأوضحت الدراسات وجود علاقة إرتباطية بين الثقة المفرطة والانحياز التأكدي (إبتسام هادي 2019) وهذا يؤثر على إتخاذ قرارات غير صحيحة مما يفقده الثقة في قدرته على إتخاذ قرارات فعالة.

كما أن التفكير الحدسي وهو أحد أبعاد الانحياز التأكيدي يعتمد على الإحساس والمشاعر أو تبعاً للميول والاتجاهات والقيم الشخصية والانطباعات الشخصية، ويمكن وصفه بأنه مشحون عاطفياً في كثير من الأحيان، وغير قابل للاستبطان، ويصعب التحكم فيه وتعديله، وبذلك من يعتمد على التفكير الحدسي يصعب عليه إتخاذ القرار بشكل موضوعي لأنه لن يتمكن من تحليل البدائل واختيار الأفضل لأنه يفقد العقلانية مما يؤثر ذلك على جودة إتخاذ القرار" فالعقلانية تجعل الفرد قادر على استخدام أساليب تحليل القرار لربط الاختيار بين البدائل مع اختيار البديل الذي يحقق أقصى فائدة ذاتية متوقعة (Turpin & Marais, 2004) فالأسلوب العقلاني يتنبأ بشكل إيجابي بالعقلانية في إتخاذ القرار ويتنبأ سلباً بالتردد، ويمكن أن نفهم العقلانية على أنها انخفاض الحساسية تجاه تحيزات إتخاذ القرار، وأن أسلوب إتخاذ القرار العقلاني يعد مؤشراً قويا على العقلانية في إتخاذ القرار Curşeu & Schruijer (2012)

فكلما زاد التفسير المتحيز والتفكير الحدسي والإصرار على المعتقد حتى في مواجهة الأدلة المتناقضة. فيتسم تفكير الفرد بالجمود ومرونة التفكير، وهذا يؤثر على إتخاذ القرار لأن التفسير المتحيز للمعلومات والإصرار على المعتقد يعتبر معالجة للمعلومات بطريقة تخلو من الموضوعية. فهو يعتمد على تفسير المعلومات بطريقة تؤكد معتقداتهم الموجودة مسبقاً، مع استبعاد أو تقليل المعلومات التي تتعارض مع معتقداتهم بدلاً من التفكير في التفسيرات البديلة، وهذا يؤثر بشكل كبير على إتخاذ القرار وعلى جودة إتخاذ القرار "وتتحسن جودة القرار أو تندهور عندما تتحسن جودة المعلومات ومعالجتها (Janssen & Wahyudi, 2017)، وقد أشارت نتائج الدراسات التي تدعو للقلق من التفسير المتحيز إلى أن الباحثين في مجال علم النفس تأثروا بالانحياز التأكيدي (Hergovich, Schott & Burger, 2010) وأن علماء النفس يميلون إلى تقييم وتفسير النتائج بأنها أعلى جودة عندما تتوافق مع توقعاتهم السابقة، وأن علماء النفس الأكاديميين اليوم متحيزون مثل نظرائهم في الدراسات الأخرى مثل دراسات (Goodstein and 1970 : Brazis 1993 : Koehler ، ولكن هناك تباين في نتائج الدراسات في هذا الأمر حيث أشارت نتائج دراسة Woodward (2020) إلى أن علماء النفس قادرون على حماية أنفسهم من استخدام الانحياز التأكيدي. فلم يكن لديهم إنحياز تأكيدي، وتوفر هذه النتائج أدلة على أن علماء النفس في التقييم النفسي قادرون على معالجة التقييم النفسي التربوي ، وإتخاذ قرارات فعالة .

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة عن وجود علاقة سالبة بين الانحياز التأكيدي وإتخاذ القرار في العديد من المجالات في القضاء، والبحث العلمي، والتدريس، والتقييم النفسي والتربوي، ومشاركة المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والرأى العام، والتشخيص النفسي والعلاقات بين الأشخاص ، Anglin 2016 ، Wallace 2015 ، Gharghani 2014 (LaBranche 2018 , Mason 2019 , Munsen 2022)

وهذا يشكل خطر كبير لأن الانحياز التأكيدي قد يؤثر على قرارات الأفراد دون أن يكونوا على دراية ووعي بأنهم ينتقون المعلومات التي تدعم معتقداتهم الشخصية وقراراتهم ؛ ولا يعطون أهمية أو وزن نسبي للمعلومات التي تتعارض مع القرار.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Munsen 2022) والتي أشارت إلى أن الاستدعاء الانتقائي له دور في إتخاذ القرار. حيث أشارت إلى أن المعلومات في الذاكرة هي التي تدعم حكم الإدانة والمعلومات التي تدعم حكم البراءة يتم تذكرها بشكل أفضل، عند التنبؤ باتخاذ قرار هيئة المحلفين ووجدت أن نتائج الذاكرة من المهام التي يمكن توقعها بشكل أفضل.

7- نتائج التحقق من الفرض السابع :

ينص الفرض السابع على " هناك دور معدل للانحياز التأكدي للعلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا.

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي وذلك على النحو التالي :
أ- في البداية تم حساب معاملات الارتباط بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل و ذلك على النحو التالي :

جدول (37)

يوضح معاملات الارتباط بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل
لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا (ن=185)

المتغير	السعادة في العمل
اليقظة العقلية	**0.34

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه ودالة عند مستوى 0.01 بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا.

ب- بعد ذلك قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط الجزئي بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل مع عزل أثر الانحياز التأكدي وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (38)

يوضح معاملات الارتباط بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل
لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا مع عزل أثر الانحياز التأكدي (ن=185)

المتغير	السعادة في العمل
اليقظة العقلية	**0.40

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول أنه قيم معاملات الارتباط ارتفعت بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا مع عزل أثر الانحياز التأكدي، مما يدل على أن الانحياز التأكدي متغير معدل بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض السابع:

تشير نتيجة هذا الفرض إلى أن الانحياز التأكدي له دور معيّل في العلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة، وقد ظهر ذلك من خلال أن معامل الارتباط بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل مع وجود الانحياز التأكدي كان (0.34)، وبعد عزل أثر الانحياز التأكدي من هذه العلاقة أصبح معامل الارتباط بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل (0.40)، أي أن قوة العلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة في العمل زادت بعد عزل أثر الانحياز التأكدي، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط الانحياز التأكدي سلبيًا باليقظة العقلية، وكذلك ارتباط الانحياز التأكدي سلبيًا بالسعادة في العمل، فهو متغير مؤثر سلبيًا في كلا المتغيرين "اليقظة العقلية، والسعادة في العمل". فعلى الرغم من أن اليقظة العقلية أقوى مؤشر مني بالسعادة النفسية لأنها تعمل على خفض الضغوط والقلق والتوتر (Choles, 2018) وأن اليقظة العقلية تنبئ بالبناء الذاتي (الحسين حسن سيد، 2021) إلا أن هذه العلاقة تضعف في وجود الانحياز التأكدي، وقد يرجع ذلك إلى أن الانحياز التأكدي يزيد من القلق والصراع؛ لأن الإنسان عندما يتعرض لأفكار تتعارض مع معتقداته وتوقعاته، أو عندما يكون سلوكه متعارضًا مع أفكاره وقراراته يشعر بالقلق والتوتر، مما يدفع الإنسان إلى الحد من هذا السلوك أو تلك الأفكار التي تتعارض مع معتقداته والتي تسبب له عدم الارتياح، ويحد الإنسان من هذا التنافر بأحد الخيارات الآتية: إما تغيير المعتقد، أو دعمه، أو إهماله (Nickerson, 1998)

وفي الانحياز التأكدي لا يستخدم الأفراد استراتيجيات خادعة لتزييف البيانات، بل يستخدمون أشكالًا من المعالجة التي تتم بشكل أو بآخر عن غير قصد" (Oswald and Grosjean 2004)

وأحد التفسيرات لسبب تعرض البشر للتحيز التأكدي هو أنه طريقة فعالة في معالجة المعلومات بسرعة لحماية أنفسهم من الأذى، أو لحماية احترامهم لذواتهم، فالناس يرغبون في أن يشعروا بالرضا عن أنفسهم، وعندما يكتشفون أنهم لا يُقدرون بما يكفي أو يُقدرون أقل من وضعهم الحقيقي يشعرون بالدونية وبتقدير ذات منخفض، لذلك يبحث الناس عن المعلومات التي تدعم معتقداتهم الحالية، وتكون معالجة المعلومات متحيزة لأن الأشخاص مقيدون بتفسير المعلومات (Nickerson, 1998)

فالتعرض الانتقائي، والاستدعاء الانتقائي، والتفسير المتحيز، والإصرار على المعتقد، والتفكير الحدسي، جميع هذه الأبعاد المتحيزة تعتمد على الانتقاء والاختيار وفق تحيزات شخصية تظهر في انتقاء ما يتفق ويدعم معتقدات الفرد وتوقعاته وانطباعاته الشخصية، وهي مشحونة بالعاطفة، وتبعد عن العقلانية والموضوعية؛ لأنها لا تعطي أهمية للأدلة المعارضة، وهذه التحيزات بمثابة تشوهات في التفكير تؤثر في اليقظة العقلية والسعادة في العمل.

وتؤثر كل من عمليات التعرض الانتقائي والتحيز التأكدي على الاهتمام والوزن النسبي الذي يعطيه الأفراد للسلوكيات الإيجابية والممارسات في بيئة العمل معًا، مما قد يؤثر على إدراك الموظفين وتقييمهم لبيئة المنظمة والتي ثبت أنها تؤثر على سعادتهم في العمل (William., Kern., & Waters , 2016)

8- نتائج التحقق من الفرض الثامن :

ينص الفرض التاسع على " هناك دور معدل للانحياز التأكدي للعلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا.

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي وذلك على النحو التالي :

ت- في البداية تم حساب معاملات الارتباط بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار وذلك على النحو التالي :

جدول (39)

يوضح معاملات الارتباط بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا (ن=185)

المتغير	اتخاذ القرار
اليقظة العقلية	**0.57

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه ودالة عند مستوى 0.01 بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا.

ث- بعد ذلك قامت الباحنتان بحساب معامل الارتباط الجزئي بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار مع عزل أثر الانحياز التأكدي وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (40)

يوضح معاملات الارتباط بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا مع عزل أثر الانحياز التأكدي (ن=185)

المتغير	اتخاذ القرار
اليقظة العقلية	**0.65

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول أنه قيم معاملات الارتباط ارتفعت بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار لدي المعلمين طلاب الدراسات العليا مع عزل أثر الانحياز التأكدي، مما يدل على أن الانحياز التأكدي متغير معدل .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثامن

تشير نتيجة هذا الفرض إلى أن الانحياز التأكدي له دور معدل في العلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار، وقد ظهر ذلك من خلال أن معامل الارتباط بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار مع وجود الانحياز التأكدي كان (0.57)، وبعد عزل أثر الانحياز التأكدي من هذه العلاقة أصبح معامل الارتباط بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار (0.65)، أي أن قوة العلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار زادت بعد عزل أثر الانحياز التأكدي، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط

الانحياز التأكيدي سلبيًا باليقظة العقلية، وكذلك ارتباط الانحياز التأكيدي سلبيًا باتخاذ القرار، فهو متغير مؤثر سلبيًا في كلا المتغيرين "اليقظة العقلية، واتخاذ القرار".

وعلى الرغم من قوة العلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار والتي دعمتها الدراسات السابقة ودعمتها نظرية معالجة المعلومات المعرفية عند النظر إلى اليقظة العقلية باعتبارها ما وراء المعرفة في هرم المعالجة المعرفية، فهي تساعد الأفراد أصحاب القرار على الوعي بأنفسهم والتحكم في حديثهم الذاتي، وتمكنهم من التحكم ومراقبة أنفسهم في مراحل اتخاذ القرار من إدراك وتحديد المشكلة، وتحليل الأسباب، وتحديد البدائل، والتوصل إلى القرار وتنفيذه وتقييم فعاليته، إلا أن هذه العلاقة تقوى عند عزل أثر الانحياز التأكيدي، وقد يرجع ذلك إلى أن الانحياز التأكيدي يعتبر معالجةً للمعلومات بطريقة غير عقلانية ومنحازة، ويمكن النظر للعقلانية على أنها انخفاض الحساسية تجاه تحيزات اتخاذ القرار، وأن أسلوب اتخاذ القرار العقلاني يعد مؤشرًا قويًا على العقلانية في اتخاذ القرار (Cürşeu & Schruijer, 2012)

فطريقة التفكير المتحيزة تؤثر في اتخاذ القرارات، ومهارات اليقظة العقلية أيضًا تؤثر في اتخاذ القرارات، لذلك أوضحت نظرية معالجة المعلومات كيفية تأثير التفكير على الطريقة التي يحل بها العملاء المشكلات، ومهارات ما وراء المعرفة (الحديث الذاتي، والوعي الذاتي، والمراقبة والتحكم في عملية اتخاذ القرار).

وعندما يتوسط الانحياز التأكيدي العلاقة بين اليقظة العقلية واتخاذ القرار فإنه يُضعف العلاقة؛ لأنه يتم معالجة الموضوعات بطريقة متحيزة من خلال التعرض والاستعداد الانتقائي والتفسير المتحيز والإصرار على المعتقد، فاليقظة العقلية تخفف القلق والتوتر، فتساعد تقنيات اليقظة العقلية في تقليل القلق والأفكار السلبية مع زيادة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار (Galles, et al 2019)، في حين أن الانحياز التأكيدي يزيد من التوتر والصراع نتيجة تعارض المعتقدات، وكلاهما يؤثر على اتخاذ القرار، ولكنها تأثيرات مختلفة، فاليقظة العقلية ترتبط إيجابيًا باتخاذ القرار، وتنبيء به، في حين أن الانحياز التأكيدي يرتبط سلبيًا باتخاذ القرار، وتدعم النتائج هذه العلاقة، فقد أشارت إلى أن المعلمين ذوي المستويات المنخفضة من اليقظة العقلية يُظهرون تحيزًا أكبر ضد السود في الاستجابة للملفات التأديبية للطلاب مما يؤثر في تقييم الطلاب واتخاذ قرارات بشأنهم مقارنةً بالمعلمين ذوي المستويات العليا من اليقظة العقلية (Ash et al, 2023).

9- نتائج التحقق من الفرض التاسع: الذي ينص على: يمكن التنبؤ بالسعادة في العمل واتخاذ القرار من خلال الانحياز التأكيدي .

أ- السعادة في العمل

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثتان الانحدار البسيط و الجداول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج :

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير الانحياز التأكيدي على السعادة في العمل:

جدول (41)

تحليل التباين لمدى تأثير الانحياز التأكيدي على السعادة في العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R ²	نسبة التباين
الانحدار	25781.56	1	25781.56		دالة		
البواقي	123164.3	183	673.03	38.30	عند 0.01	0.17	17%
الكلي	148945.9	184					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين لتأثير الانحياز التأكيدي على السعادة في العمل كانت دالة عند 0.01 . بإسهام نسبي بلغ 17% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير الانحياز التأكيدي على السعادة في العمل .

جدول (42)

يبين مدى تأثير الانحياز التأكيدي على السعادة في العمل

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	212.46	9.09		23.38	دالة عند 0.01
الانحياز التأكيدي	-0.42	0.07	-0.42	-6.19	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن الانحياز التأكيدي يمكن أن يتنبأ بالسعادة في العمل ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$\text{السعادة في العمل} = -0.42 \times (\text{الانحياز التأكيدي}) + 212.46$$

ب- اتخاذ القرار

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثتان الانحدار البسيط والجدول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج :

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير الانحياز التأكيدي على اتخاذ القرار:

جدول (43)

تحليل التباين لمدى تأثير الانحياز التأكيدي على اتخاذ القرار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R ²	نسبة التباين
الانحدار	4467.8	1	4467.8		دالة		
البواقي	94325.26	183	515.44	8.68	عند 0.01	0.05	5%
الكلي	98793.06	184					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين لتأثير الانحياز التأكيدي على اتخاذ القرار كانت دالة عند 0.01 . بإسهام نسبي بلغ 5% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير الانحياز التأكيدي على اتخاذ القرار

جدول (44)

يبين مدى تأثير الانحياز التأكيدي على اتخاذ القرار

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	190.64	7.95		23.97	دالة عند 0.01
الانحياز التأكيدي	0.17-	0.06		2.94-	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن الانحياز التأكيدي يمكن أن يتنبأ باتخاذ القرار، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :
اتخاذ القرار = -0.17 × (الانحياز التأكيدي) + 190.64.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض التاسع:

أشارت نتائج هذا الفرض إلى أنه يمكن التنبؤ بالسعادة في العمل واتخاذ القرار من خلال الانحياز التأكيدي.

أولاً السعادة في العمل:

أوضحت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالسعادة في العمل من خلال الانحياز التأكيدي؛ حيث ظهر تأثير الانحياز التأكيدي على السعادة في العمل بإسهام نسبي بلغ (17%)، وترتبط هذه النتيجة بنتائج الفرض الخامس التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد مقياس الانحياز التأكيدي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السعادة في العمل والدرجة الكلية، وتشير

نتائج الفرض الحالي إلى أن العلاقة وصلت إلى حد التنبؤ، فالانحياز التأكدي يُنبئ بالسعادة في العمل، وقد يرجع ذلك إلى التعرض، والاستدعاء الانتقائي، والتفسير المتحيز، والإصرار على المعتقد، والتفكير الحدسي، فهي تحيزات انتقائية، والمعلم الذي يكون لديه هذه التحيزات يبحث عن السعادة وفقًا لمعتقداته وتوقعاته الشخصية، كما أنه يتسم بالجمود وعدم مرونة التفكير، والسعادة في العمل ترتبط بالمرونة المعرفية؛ حيث تشير "الكثير من الأبحاث إلى أن الشعور بالسعادة له تأثيرات مُبَسَّرَة على التفكير وعلى قدرة الأفراد على الأداء، وينمي المرونة المعرفية والقدرة على اتخاذ رؤى مختلفة، كما أنه يوجه ويسهل تنظيم الذاكرة لرفع مستوى الكفاءة المعرفية التي تنتج من هذا التنظيم، وبذلك تبسر التفكير والحكم، وتساعد على أن يكونا أكثر مرونة" (ليزا اسبينول؛ واورسولا ستودينجر، 2006)

وترتبط طريقة تفكير الفرد ومعتقداته على تحقيق السعادة في العمل، فتحيزات التفكير تؤثر على تحديد الفرد لأهدافه وتجعله يعاني من صراع الأدوار؛ مما يؤثر على سعاده، والسعادة في العمل تعطي فرصة لاكتساب المهارات واستخدامها وتحديد الأهداف التي تم إنشاؤها خارجيًا (التوازن بين العمل والحياة الشخصية)؛ والوضوح في الأدوار والمهام؛ وجودة الاتصال المنتظم مع الآخرين؛ وتوافر الدخل النقدي؛ وتحقيق مكانة اجتماعية ذات قيمة بسبب أهمية الدور أو المهمة؛ وتحسين الوضع والمكانة المهنية؛ والإنصاف (أي العدل في طريقة معاملة المرء) (Warr, 2007)، لذلك يجب أن يتسم الفرد بالموضوعية والعقلانية في التفكير والبعد عن التحيزات التي تؤثر على السعادة، وتؤدي السعادة في العمل إلى نتائج تنظيمية أعلى في شكل نتائج أفضل على الجوانب المالية وغير المالية ومؤشرات الأداء. (Salas Vallina & Fernandez, 2017)

وتدعم نتيجة هذا الفرض نتائج دراسة (Viken, et al (2005) التي تشير إلى الارتباطات بين الوزن والسعادة مقابل إرضاء الشكل والسعادة، وأن هذا التأثير الوهمي للعلاقة لا يمكن تفسيره إلا من خلال العوامل التي تسبب تحيزًا إيجابيًا في الارتباط، وأخيرًا فإن الاختلافات في التباين المدرك يمكن أن يعكس تحيزًا في الذاكرة يؤثر على التصورات لاحقًا وعلى السعادة، ودراسة (William., Kern & Waters (2016) التي تشير إلى أن الانحياز التأكدي يُنبئ بالسعادة في العمل.

ثانيًا: اتخاذ القرار:

أوضحت النتائج أنه يمكن التنبؤ باتخاذ القرار من خلال الانحياز التأكدي؛ حيث ظهر تأثير الانحياز التأكدي على اتخاذ القرار بإسهام نسبي بلغ (5%)، وقد يرجع ذلك إلى قوة العلاقة بين الانحياز التأكدي واتخاذ القرار، كما ظهر في نتائج الفرض السادس الذي تشير نتائجه إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانحياز التأكدي واتخاذ القرار، وكذلك وجود علاقة بين أبعاد الانحياز التأكدي (التفسير المتحيز، والإصرار على المعتقد، والتفكير الحدسي) واتخاذ القرار، وتشير نتائج الفرض الحالي إلى أن هذه العلاقة ترتقي إلى أن تصل إلى حد التنبؤ، بمعنى أن الانحياز التأكدي منبئ باتخاذ القرار.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن البيئة لا توفر لنا سوى المدخلات التي نفسرها وتفاعل معها بطريقة معينة بناءً على اختياراتنا، والاختيار هو العامل المشترك بين الانحياز التأكدي واتخاذ القرار، فالانحياز التأكدي ما هو إلا إدراك انتقائي يتم بطريقة لا إرادية؛ حيث إن الفرد ينتقي المعلومات التي تدعم معتقداته وأفكاره، واتخاذ القرار ما هو إلا اختيار للبدل

الأفضل من بين البدائل بشكل موضوعي وعقلاني بعيدًا عن أي تحيزات، ولذلك فإن طريقة معالجة المعلومات هي الأساس والعامل المشترك في الانحياز التأكدي واتخاذ القرار، وهذا ما أوضحته نظرية المعالجة المعرفية لـ"سامبسون"، كما أن الاختيار - كما أوضحته نظرية (جلاسر) - يعني أن الفرد قادر على التحكم في سلوكه وقراراته وفقًا لاختياراته، فهو المسئول الوحيد عن أفعاله، ويجب أن يكون البشر قادرين على تفسير المواقف بشكل واقعي وتحمّل مسئولية سلوكياتهم (Glasser, 1998)

كما أن العقلانية في اتخاذ القرار تتأثر بعدة عوامل؛ مثل: التحيزات والاستدلال والانحياز التأكدي في عملية اتخاذ القرار، وغالبًا ما يتخذ الأشخاص قرارات تؤدي إلى نتائج دون المستوى الأمثل رغم توافر المعلومات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج المتاحة، ولكن إذا كان متخذ هذه القرارات يسعى وراء الخيار الأفضل الذي يتفق مع معتقداته وتوقعاته الشخصية من بين جميع البدائل الممكنة فإن هذا سيؤثر بشكل مباشر على جودة اتخاذ القرار" (2014 Heitman)، ويعتبر الانحياز التأكدي هنا بمثابة عامل من العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار.

وتدعم هذه النتيجة نتائج دراسة (Munsen 2022) التي أشارت إلى أن الانحياز التأكدي كما اتضح من (مقياس التحيزات الشخصية الموجودة مسبقًا تجاه نظام العدالة الجنائية) ينبئ باتخاذ القرارات والأحكام، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Parmley 2006) في أن الانحياز التأكدي منبئ قوي باتخاذ القرار في مجال التشخيص النفسي.

توصيات:

- نوصي بعمل مزيد من الأبحاث والدراسات في مجال الانحياز التأكدي.
- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح دور الانحياز التأكدي في تقييم الطلاب.
- نوصي الباحثين بإعداد أدوات تناسب البيئة العربية في الانحياز التأكدي والسعادة في العمل.
- نوصي المسؤولين عن إعداد المعلم بضرورة تأهيله وتعريفه بخطورة الانحياز التأكدي في إتخاذ القرار

بحوث مقترحة:

- برنامج إرشادي في تحسين اليقظة العقلية وأثره في الانحياز التأكدي وإتخاذ القرار لدى المعلمين
- برنامج إرشادي في خفض الانحياز التأكدي وأثره في إتخاذ القرار والسعادة في العمل للمعلمين
- إتخاذ القرار وعلاقته بالسعادة في العمل لدى عينة من المعلمين
- دور الانحياز التأكدي في التنبؤ بالتشخيص النفسي والسلوكي للطلاب.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابتسام راضي هادي(2019). الانحياز التأكدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى اساتذة كلية التربية الأساسية. *Journal of the College of Basic Education* 348 - 321.
- حسن شحاته ، زينب النجار (2003).معجم المصطلحات التربوية والنفسية . القاهرة.الدار المصرية اللبنانية.
- الحسين حسن سيد (2021).الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية كمنبئ بالهناء الذاتي الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية*. 5 (16) 69-102.
- حنان أحمد عبد الرحمن(2020). اليقظة العقلية وعلاقتها بالمرونة النفسية والرضا الوظيفي لدي عينة من موظفي بعض مؤسسات الدولة. *مجلة كلية التربية.جامعة عين شمس*. 44(4) 115-192
- ذر منير مسهر العاني (2015) الانحياز المعرفي والانحياز التأكدي وعلاقتها بالتفكير الجمعي. رسالة دكتوراة. جامعة بغداد. كلية الآداب.
- زينب جميل عبد الجليل آل شنان ، وریشان ، حامد قاسم. (2020). الانحياز التأكدي لدى طالبات الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 54 (1) 342 - 382. <http://search.mandumah.com/Record/1244407>
- سميرة أبو غزالة(2019). *النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج بالواقع*. القاهرة. دار النهضة العربية.
- سيف الدين يوسف عبدون(1981). *مقياس اتخاذ القرار*. كراسة التعليمات القاهرة. دار الفكر العربي.
- عبد الرقيب أحمد البحيري، فتحى الضبع، أحمد علي طلب، وعائدة العواملة (2014). الصورة العربية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في ضوء أثر متغيري الثقافة والنوع. *مجلة الارشاد النفسي*. مركز الارشاد النفسي (39) 119-166
- فتحى عبد الرحمن الضبع؛ أحمد على طلب(2013). فاعلية التدريب على اليقظة العقلية في خفض أعراض الاكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. *جامعة عين شمس*. *مجلة الارشاد النفسي* (34) 1-75
- فتحى عبد الرحمن جروان (1999): *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. العين. دار الكتاب الجامعي.
- ليزا اسبينول ؛ واورسولا ستودينجر(2006). *سيكولوجية القوى الإنسانية*. ترجمة صفاء الأعسر ونادية شريف، عزيزة السيد، علاء الدين كفافى. القاهرة. المجلس الأعلى للثقافة.

- مارتن سليجمان (2005). السعادة الحقيقية: استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتتبعين مالدليك لحياة أكثر إنجازاً. ترجمة. صفاء الأعسر، علاء كفاقي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشي. القاهرة. دار العين للنشر.
- مايكل ألينجهام (2016). نظرية الاختيار. ترجمة شيماء طه الريدي. القاهرة. مؤسسة هندايو للتعليم والثقافة
- محمد أحمد على هيبية (2022). الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتجهيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، 70(2)، 367-418.
- محمد عبد الكريم الحوراني. (2011). التفاعل الرمزي ونظرية الاختيار العقلاني: المنطلقات المعرفية لنموذج رمزي في الاختيار العقلاني. أبحاث اليرموك . سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية -الأردن، 27(3)، 2197-2214
- هدى جمال محمد السيد (2018). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين من الجنسين..مجلة دراسات نفسية. رابطة الاخصائين النفسيين..مجلة دراسات نفسية. 28(4) 833-945
- هدى حسن صابر يوسف، شريف محمد عبد الواحد محمد(2022). اليقظة العقلية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى حكام الكاراتيه. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة حلوان. 69(1) 406 - 437
- هيشتر، ميشيل(1992). نظرية الاختيار العقلاني وعلم الاجتماع التاريخي. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية(اليونسكو) مصر 53. 133-59

ثانياً: المراجع العربية باللغة الاجنبية:

- Abdel Raqeeb Ahmed Al-Behairi, Fathi Al-Dabaa, Ahmed Ali Talab, and Aida Al-Awamleh (2014). The Arabic version of the five-factor scale for mindfulness, a field study on a sample of university students in light of the impact of culture and gender variables. Psychological Counseling Center . *Journal of Psychological Counseling*. (39) 119-166.
- Al-Hussein Hassan Sayed (2021). The five dimensions of mindfulness as a predictor of career self-satisfaction among male and female primary school teachers. *Arab Journal of Arts and Human Studies*. 5 (16) 69-102.
- Fathi Abdel Rahman Al-Dabaa & Ahmed Ali Talab (2013). The effectiveness of training on mindfulness in reducing symptoms of psychological depression among a sample of university students. Ain Shams University. *Journal of Psychological Counseling*(34)1-75

- Fathi Abdul Rahman Jarwan (1999): *Teaching thinking concepts and applications*. Eye. University Book House.
- Hanan Ahmed Abdel Rahman (2020). mindfulness and its relationship to psychological flexibility and job satisfaction among a sample of employees of some state institutions. *Journal of the College of Education. Ain Shams University*. 44 (4) 115-192
- Hassan Shehata, Zainab Al-Najjar (2003). *Dictionary of educational and psychological terms*. Cairo. Egyptian Lebanese House.
- Hechter, Michel (1992). Rational choice theory and historical sociology. *International Journal of Social Sciences (UNESCO) Egypt* 133. 53-59
- Hoda Gamal Mohamed Al-Sayed (2018). mindfulness & its relationship to life satisfaction among a sample of adolescents of both gender. *Journal of Psychological Studies. Association of Psychologists. Journal of Psychological Studies*. 28(4) 833-945
- Hoda Hassan Saber Youssef & Sharif Muhammad Abdel Wahed Muhammad (2022). mindfulness & its relationship to decision-making among karate Referees. *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, Helwan University*. 69(1) 406 - 437
- Ibtisam Radi Hadi (2019). Confirmation bias and its relationship to the self confidence for professors of the College of Basic Education. *Journal of the College of Basic Education*. 321 - 348.
- Lisa Aspinwall ; & Ursula Staudinger (2006). *The Psychology of Human strength*. Translated by Safaa Al-Aasar, Nadia Sharif, Aziza Al-Sayyed, and Aladdin Kafafi. Cairo. The Supreme Council of Culture.
- Martin Seligman (2005). *True happiness: Using the talk in positive psychology to discover what you have for a more fulfilling life*. translation. Safaa Al-Aasar, Alaa Kafafi, Aziza Al-Sayed, Faisal Younis, Fadia Alwan, Suhair Ghobashi. Cairo. Al Ain Publishing House.
- Michael Allingham (2016). *Choice theory*. Translated by Shaima Taha Al-Ridi. Cairo. Hindawi Foundation for Education and Culture.
- Muhammad Abdul Karim Al-Hourani. (2011). Symbolic interaction and rational choice theory: cognitive starting points for a symbolic model of rational choice. *Yarmouk Research. Humanities and Social Sciences Series - Jordan*, 27(3), 2197-2214



- Muhammad Ahmed Ali Haiba (2022). The metacognitive self and personality traits as predictors of confirmation bias among university students. *Journal of Psychological Counseling* 70(2), 367-418.
- Saif Al-Din Youssef Abdoun (1981). *Decision making scale*. Cairo Instructions Booklet, Darat Al-Fikr Al-Arabi.
- Samira Abu Ghazaleh (2019). *Theory and practice in counseling and reality therapy*. Cairo. Dar Al Nahda Al Arabiya.
- Zainab Jamil Abdul Jalil Al Shanan, & Rishan, Hamid Qasim. (2020). Confirmation bias among female university students. *Basra Educational Research Journal science Humanity*, 54(1): 342-382. <http://search.mandumah.com/Record/1244407>
- ZR Mounir Musahir Al-Ani (2015) *Cognitive bias and confirmation bias and their relationship to groupthink*. Ph.D. Baghdad University. college of Literature.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Allen, N. B. , Blashki, G., & Gullone, E. (2006). Melbourne Academic Mindfulness Interest Group. (2006). Mindfulness-based psychotherapies: A review of conceptual foundations, empirical evidence and practical considerations. *Australian and New Zealand Journal of Psychiatry*, 40(4), 285-294.
- Allen, N.J. & Meyer, J.P. (1990), "The measurement and antecedents of affective, continuance and normative commitment to the organization", *Journal of Occupational Psychology*,. 63(1), pp. 1-18.
- André de Waal, (2018). "Increasing organizational attractiveness: The role of the HPO and happiness at work frameworks", *Journal of Organizational Effectiveness: People and Performance*, 5(2), pp.124-141, <https://doi.org/10.1108/JOEPP-10-2017-0080>
- Anglin, S. M. (2016). *The psychology of science: Motivated processing of scientific evidence, awareness, and consequences*. Ph.D. Rutgers University-Graduate School-New Brunswick.
- Ash, T. L. (2022). *The Influence of Mindfulness and Compassion on Racial Biases in Student evaluation and Discipline*. M.s

- Ash, T. L., Helminen, E. C., Yamashita, S., & Felver, J. C. (2023). Teachers' anti-Black biases in disciplinary decisions: the role of mindfulness. *Journal of school psychology, 96*, 75-87.
- Aumeister, R. F., & Vohs, K. D. (Eds.) (2007). *Encyclopedia of social psychology*. SAGE Publications, Inc., <https://doi.org/10.4135/9781412956253>
- Baer, R. A. (2013). Measuring mindfulness. In *Mindfulness*. Routledge. pp. 241-261
- Baer, R. A., & Lykins, E. L. M. (2011). Mindfulness and positive psychological functioning. *Designing positive psychology: Taking stock and moving forward, 335-348*.
- Baer, R. A., Smith, G. T., Hopkins, J., Krietemeyer, J., & Toney, L. (2006). Using self-report assessment methods to explore facets of mindfulness. *Assessment, 13*(1), 27-45.
- Bakker, A.B. & Oerlemans, W.G.M. (2016), "Momentary work happiness as a function of enduring burnout and work engagement", *Journal of Psychology, 150* (6), pp. 755-778.
- Bakker, A.B., & Demerouti, E. (2008). Towards a model of work engagement. *Career development International, 13*(3), 209-223
- Balleine, B. W. (2007). The neural basis of choice and decision making. *The Journal of neuroscience, 27*(31), 8159-8160. Doi: 10.1523/JNEUROSCI.1939-07.
- Bartelt, V. L., & Dennis, A. R. (2022). Managing attention: more mindful team decision-making. *European Journal of Information Systems, 1-20*
- Bishop, S. R. (2002). What do we really know about mindfulness-based stress reduction? *Psychosomatic medicine, 64*(1), 71-83.
- Bradley, E. L. (2014). Choice theory and reality therapy: an overview. *International Journal of Choice Theory and Reality Therapy, 5*(1), 6-14.
- Brendel, W. T., & Hankerson, S. (2022). Hear no evil? Investigating relationships between mindfulness and moral disengagement at work. *Ethics & Behavior, 32*(8), 674-690.
- Brown, K. W., & Ryan, R. M. (2003). The benefits of being present: mindfulness and its role in psychological well-being. *Journal of personality and social psychology, 84*(4), 822.



- Brunswick, M. (2021). *Cognitive, Affective, and Personality Predictors of Confirmatory Political Information Seeking*. Ph.D. The University of North Carolina at Charlotte.
- Chang, D. F., Donald, J., Whitney, J., Miao, I. Y., & Sahdra, B. K. (2022). Does mindfulness improve intergroup bias, internalized bias, and anti-bias outcomes? *A meta-analysis of the evidence & agenda for future research*.
- Chinzi, A. (2019). *The Effects of Confirmation Bias and Susceptibility to Deception on an Individual's Choice to Share Information*. Ph.D. Arizona State University.
- Choles, J. R. (2018). *Impacts of mindfulness training on mechanisms underlying stress reduction in teachers: Results from a randomized controlled trial*. Ph.D. Portland State University.
- Coetzee, M., Bergh, Z. and Schreuder, D. (2010), "The influence of career orientations on subjective work experiences", *South African Journal of Human Resource Management, Vol. 8 No. 1, pp. 1-13*
- Corte, C. (2022). *BIAS Training to Increase Awareness of Concepts Relative to Racial Implicit Bias and Attitude in Post-Secondary Faculty and Staff: Implications for Creating Inclusive Educational Spaces*. Ph.D. Arizona State University.
- Curşeu, P. L., & Schruijer, S. G. (2012). Decision styles and rationality: An analysis of the predictive validity of the General Decision-Making Style Inventory. *Educational and Psychological Measurement, 72(6), 1053-1062*.
- Diener, E., & Seligman, M. E. P. (2004). Beyond money: Toward an economy of well-being. *Psychological Science, 5(1), 1-31*.
- Edinborough, C. (2011). Developing decision-making skills for performance through the practice of mindfulness in somatic training. *Theatre, Dance and Performance Training, 2(1), 18-33*.
- Egbo, B. (2019). What Should Preservice Teachers Know about Race and Diversity? Exploring a Mindful and Critical Knowledge-Base. *Mindful and Relational Approaches to Social Justice, Equity, and Diversity in Teacher Education, 61*.
- Eisenfuhr, F. (2011). *Decision making*. New York, NY: Springer.
- Farrar, S. (2020). *The effect of priming and mindfulness on food choice and decision making* Ph.D. City, University of London.

- Feitor, S., Martins, T., & Borges, E. (2022). Shorted happiness at work scale: Psychometric proprieties of the Portuguese version in a sample of nurses. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(1), 658.
- Fisher, C. D. (2010). Happiness at work. *International journal of management reviews*, 12(4), 384-412.
- Fiske, S. T., & Taylor, S. E. (1991). *Social cognition..* New York: McGraw-Hill
- Fiske, S. T., & Taylor, S. E. (2013). *Social cognition: From brains to culture*. Sage.
- Furby, L., & Beyth-Marom, R. (1992). Risk taking in adolescence: A decision-making perspective. *Developmental review*, 12(1), 1-44.
- Galles, J., Lenz, J., Peterson, G. W., & Sampson J.R, J. P. (2019). Mindfulness and decision- making style: Predicting career thoughts and vocational identity. *The Career Development Quarterly*, 67(1), 77-91.
- Gharghani, G. G. (2014). *Counselor confirmation bias: Can the Internet serve as a debiasing tool?* The University of Memphis.
- Gilovich, T., Griffin, D., & Kahneman, D. (Eds.). (2002). *Heuristics and biases: The psychology of intuitive judgment*. Cambridge university press.
- Glass, S. (2023). *The Relationship between Self-Verification and Emotion Regulation*. PhD, the University of North Carolina at Charlotte.
- Glasser, W. (1998). *Choice Theory: A new psychology of personal freedom*, 1 st edition. New York, New York: HarperCollins Publishers, Inc.
- Glasser, W. (2010). My Vision for the International Journal of Choice Theory and Reality Therapy. *International Journal of Choice Theory and Reality Therapy*, 29(2), 12.
- Heitman, J. L (2014). *A construct Exploration and Operationalization of individual differences in susceptibility to the confirmation bias in decision making*. PHD. The Graduate Faculty of Saint Louis University
- Hellstrom, T. (2014). Leading happiness: leadership and happiness at work in certified B corporations, a qualitative study of leaders and employees to understand the influence of shared leadership on worker happiness within certified benefit corporations.M.S. SIT Graduate Institute in Brattleboro, Brattleboro,



- Hergovich, A., Schott, R., & Burger, C. (2010). Biased evaluation of abstracts depending on topic and conclusion: Further evidence of a confirmation bias within scientific psychology. *Current Psychology*, 29, 188-209.
- Hill, B. (2013). Confidence and decision. *Games and economic behavior*, 82, 675-692.
- Hunsinger, M., Christopher, M., & Schmidt, A. M. (2019). Mindfulness training, implicit bias, and force response decision-making. *Mindfulness*, 10, 2555-2566.
- Janssen, M., Van Der Voort, H., & Wahyudi, A. (2017). Factors influencing big data decision-making quality. *Journal of business research*, 70, 338-345.
- Jimison, J. (2021). *Using Mindfulness and Perspective-Taking to Reduce Racial Bias*. Ph.D. Saint Louis University.
- Jones, M., & Sugden, R. (2001). Positive confirmation bias in the acquisition of information. *Theory and Decision*, 50, 59-99.
- Kabat-Zinn, J. (2002). Commentary on Maiumdar et al.: Mindfulness meditation for health. *The Journal of Alternative & Complementary Medicine*, 8(6), 731-735.
- Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based stress reduction (MBSR). Constructivism in the *Human Sciences*, 8(2), 73.
- Kahn, W.A. (1990). Psychological conditions of personal engagement and disengagement at work. *Academy of Management Journal*, 33(4), 692-724
- Kang, Y., Gruber, J., & Gray, J. R. (2013). Mindfulness and de-automatization. *Emotion review*, 5(2), 192-201.
- Kiburz, K. M., Allen, T. D., & French, K. A. (2017). Work-family conflict and mindfulness: Investigating the effectiveness of a brief training intervention. *Journal of Organizational Behavior*, 38(7), 1016-1037.
- Koehler, J. J. (1993). The influence of prior beliefs on scientific judgments of evidence quality. *Organizational behavior and human decision processes*, 56(1), 28-55.
- Kuyken, W., Byford, S., Taylor, R. S., Watkins, E., Holden, E., White, K & Teasdale, J. D. (2008). Mindfulness-based cognitive therapy to prevent relapse in recurrent depression. *Journal of consulting and clinical psychology*, 76(6), 966.

- Kuzmich, I. (2022). *Examining the Buffering Effect of Mindfulness on the Relationship between Stress and Ethical Decision Making*. Ph.D. City University of New York.
- La Branche, K. J. (2018). *The Influence of Information on Public Support for Solitary Confinement: A Test of Belief Updating and Confirmation Bias*. Ph.D. Portland State University.
- Larson-Garcia, C., Dent, E. B., & Wharff, D. (2018). Mindfulness: A practice for improved middle manager decision making. In *Academy of Management Proceedings (Vol. 2018, No. 1, p. 12203)*. Briarcliff Manor, NY 10510: Academy of Management.
- León, Y. L., & Mu, E. (2021). Organizational mindfulness assessment and its impact on rational decision making. *Mathematics*, 9(16), 1851.
- Lin, L., He, G., Yan, J., GU, C., & Xie, J. (2019). The effects of a modified mindfulness-based stress reduction program for nurses: a randomized controlled trial. *Workplace health & safety*, 67(3), 111-122.
- Locke, E.A. (1976). The nature and causes of job satisfaction, in M.D. Dunette (Ed.), *Handbook of Industrial and Organizational Psychology* (pp. 1297-1343), Rand McNally, Chicago.
- Lord, Charles G.; Ross. Lee; Lepper. Mark R. (1979). "Biased assimilation and attitude polarization: The effects of prior theories on subsequently considered evidence", *Journal of Personality and Social Psychology (American Psychological Association)* 37 (11): 2098–2109, doi:10.1037/0022-3514.37.11.2098, ISSN 0022-3514
- Lueke, A., & Gibson, B. (2016). Brief mindfulness meditation reduces discrimination. *Psychology of Consciousness: Theory, Research, and Practice*, 3(1), 34.
- Lunenburg, F. C. (2010). The decision making process. In *National Forum of Educational Administration & Supervision Journal*. 27(4).
- Luthans, F. (2002). The need for and meaning of positive organizational behavior. *Journal of Organizational Behavior*, 23(6), 695-706.
- Mason, C. (2019). *Teacher Biases as an Influence on Early Childhood Assessments*. Ph.D. Walden University.



- Mc-Cluskey, D. L., Haliwa, I., Wilson, J. M., Keeley, J. W., & Shook, N. J. (2020). Experiential avoidance mediates the relation between mindfulness and anxiety. *Current Psychology*, 1-11.
- Meagan Carleton Parmley (2006). *The Effects of the Confirmation Bias on Diagnostic Decision Making*. Drexel University
- Meyer, J. P., & Allen, N. J. (1997). *Commitment in the workplace: Theory, research, and application*. Sage publications.
- Munsen, M. (2022). *The Effect of Confirmation Bias and Perceptual Disfluency on Juror Decision-Making and Memory Retention*. Ph.D. University of Notre Dame).
- National Institutes of Health Clinical Center (CC)(2022) . Mindfulness and shared decision making. *ClinicalTrials.gov identifier: NCT04255082*
- Nickerson, R. S. (1998). Confirmation bias: A ubiquitous phenomenon in many guises. *Review of General Psychology* 2175–220. <https://doi.org/10.4135/9781412956253>
- Ning Ding, Xiaoyan Xu, Huipu Yang, Yanhong Li & Petra van Heughten (2020). Decision-making styles of Chinese business students, *Journal of Education for Business*, 95(6). 351-358, DOI: 10.1080/08832323.2019.1654968
- Oswald, M. E., & Grosjean, S. (2004). *Confirmation bias. Cognitive illusions: A handbook on fallacies and biases in thinking, judgment and memory*, 79.
- Parmley, M. C. (2006). *The effects of the confirmation bias on diagnostic decision making*. Drexel University.
- Peters, M. (2022). Confidence in Decision-Making. *Oxford Research Encyclopedia of Neuroscience*. Retrieved 12. <https://oxfordre.com/neuroscience/view/10.1093/acrefore/9780190264086.001.0001/acrefore-9780190264086-e-371>
- Peterson, G. W., Sampson, J. P., Reardon, R. C., & Lenz, J. G. (1996). A cognitive information processing approach to career problem solving and decision making. *Career choice and development*, 3, 423-475.
- Pidgeon, A., & Keye, M. (2014). Relationship between resilience, mindfulness and psychological well-being in university students. *International Journal of Liberal Arts and social science*, 2(5), 27-32

- Pless, N., Sabatella, F., & Maak, T. (2017). Mindfulness, re-perceiving, and ethical decision making: A neurological perspective. In *Responsible Leadership and Ethical Decision-Making*. 17, pp. 1-20. Emerald Publishing Limited.
- Pryce-Jones, J. and Lindsay, J. (2014). "What happiness at work is and how to use it", *Industrial and Commercial Training*. 46 (3). pp. 130-134.
- Rajsic, J. D. (2017). *Confirmation Bias in Visual Attention*. University of Toronto (Canada).
- Rastogi, M. (2020). A psychometric validation of the happiness at workplace scale. *Industrial and commercial training*, 52(1), 15-34.
- Reardon, R. C., Lenz, J. G., Sampson J.R, J. P., & Peterson, G. W. (2011). Big questions facing vocational psychology: A cognitive information processing perspective. *Journal of Career Assessment*, 19(3), 240-250.
- Salas-Vallina, A. & Fernandez, R. (2017), "The HRM-performance relationship revisited: Inspirational motivation, participative decision making and happiness at work (HAW)", *Employee Relations*, Vol. 39 No. 5, pp. 626-642.
- Salas-Vallina, A., & Alegre, J. (2021). Happiness at work: Developing a shorter measure. *Journal of Management & Organization*, 27(3), 460-480
- Salas-Vallina, A., Alegre, J. & Fernandez, R. (2017a), "Happiness at work and organizational citizenship behavior: is organizational learning a missing link?" *International Journal of Manpower*. 38 (3). 3, pp. 470-488
- Salman, I., Turhan, B., & Vegas, S. (2019). A controlled experiment on time pressure and confirmation bias in functional software testing. *Empirical Software Engineering*, 24, 1727-1761.
- Sampson Jr, J. P., Lenz, J. G., Reardon, R. C., & Peterson, G. W. (1999). A cognitive information processing (CIP) approach to employment problem solving and decision making. *The Career Development Quarterly*, 48(1), 3-18.
- Sampson, R. J., & Raudenbush, S. W. (2004). Seeing disorder: Neighborhood stigma and the social construction of "broken windows". *Social psychology quarterly*, 67(4), 319-342.
- Schmitzer - Torbert, N. (2020). Mindfulness and decision making: sunk costs or escalation of commitment? *Cognitive Processing*, 21(3), 391-402.

- Schumm, W. R. (2021). Confirmation bias and methodology in social science: an editorial. *Marriage & Family Review*, 57(4), 285-293.
- Scott, S. G., & Bruce, R. A. (1995). Decision-making style: The development and assessment of a new measure. *Educational and psychological measurement*, 55(5), 818-831.
- Seligman, M.E.P. (2002). *Positive psychology, positive prevention, and positive therapy*. Oxford University Press, London
- Shapiro, S. L., Jazaieri, H., & Goldin, P. R. (2012). Mindfulness-based stress reduction effects on moral reasoning and decision making. *The Journal of Positive Psychology*, 7(6), 504-515.
- Small, C., & Lew, C. (2021). Mindfulness, moral reasoning and responsibility: Towards virtue in ethical decision-making. *Journal of Business Ethics*, 169, 103-117.
- Smyre, P. R. (2019). *Higher educational leaders' experience with mindfulness as a tool for decision making: A phenomenological study*. Ph.D. North Carolina Agricultural and Technical State University.
- Stanovich, K. E.; West, R. F.; Toplak, M. E. (2013). "Myside Bias, Rational Thinking, and Intelligence". *Current Directions in Psychological Science* 22 (4): 259–264. doi:10.1177/0963721413480174
- Steinhorn, D., & Din, J. (2019). Guiding Families to Mindfulness Supports Decision Making for Adults and Children (TH305). *Journal of Pain and Symptom Management*, 57(2), 365.
- Stokes, D. (2013). *An investigation into mindfulness, self-esteem & wellbeing in Irish adolescents*.
- Strube, M. J, Lott, C. L., Lê-Xuân-Hy, G. M., Oxenberg, J., & Deichmann, A. K. (1986). Self-evaluation of abilities: Accurate self-assessment versus biased self-enhancement. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51(1), 16–25. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.51.1.16>
- Swanson, E. B., & Ramiller, N. C. (2004). Innovating mindfully with information technology. *MIS quarterly*, 553-583.
- Turpin, S. M., & Marais, M. A. (2004). Decision-making: Theory and practice. *ORiON*, 20(2), 143-160.

- Viken, R. J., Treat, T. A., Bloom, S. L., & McFall, R. M. (2005). Illusory correlation for body type and happiness: Variation bias and its relationship to eating disorder symptoms. *International Journal of Eating Disorders*, 38(1), 65-72.
- Wallace, W. A. (2015). *The effect of confirmation bias in criminal investigative decision making*. Walden University.
- Warr, P. (2007). *Work, Happiness, and Unhappiness*. Lawrence Erlbaum, Mahwah, NJ.
- Warr, P. (2007a). "Searching for happiness at work", *The Psychologist*, 20 (12). pp. 726-729.
- Warr, P. (2007b). *Work, Happiness and Unhappiness*, Rutledge, New York, NY
- Wayne A. Wallace (2015). *The Effect of Confirmation Bias in Criminal Investigative Decision Making*. PHD. Walden University
- Williams, P., Kern, M. L., & Waters, L. (2016). Exploring selective exposure and confirmation bias as processes underlying employee work happiness: An intervention study. *Frontiers in Psychology*, 7, 878.
- Wolkenfeld, D (2015) . *Mood's effect on judgment: The role of empathy and mindfulness in decision-making*. Ph.D. <https://www.proquest.com/dissertations-theses/moods-effect-on-judgment-role-empathy-mindfulness/docview/1768058258/se-2>
- Woodward, M. L. (2020). *The role of data ambiguity on confirmation bias in psych educational assessment* .Ph.D. Northern Arizona University.